مدير المجلة ورئيس التحرير
محمد الحبيب
19، باب دكالة – مراكش
الهاتف : 75 – 29

☆

ادارة الاشهار
محمد كبوس
103، شارع محمد الخامس
الهاتف : 257.28
الدار البيضاء

مجلة شهرية تبحث فى الادب والفكر والسياسة والاجتماع
تصدرها جمعية الاديب بمراكش

الاشتراكات

عن سنة	1.200 فرنك
عن 6 شهور	650 فرنك
عن 3 أشهر	350 فرنك

☆

توجه حوالة بريدية
بعنوان الفرقانى محمد الحبيب
رسالة الاديب
شيك بوسطو 48 – 960

ثمن العدد 100 فرنك ☆ ★ ☆ **ابريل 1959** ☆ ★ ☆ **السنة الثانية – العدد 8**

محتويات العدد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

صفحة

تحية وولاء 2
في الميدان.. من جديد رسالة الاديب 3
رسالة الثقافة بقلم محمد الحبيب 6
مغزى فاتح ماى 4
حول الاصلاح الزراعى للرئيس عبد الله ابراهيم 9
ابن البغلة : شخصيات تاريخية للاستاذ الكبير عبد الله جنون 12
الهوة التى لم تردم بقلم أبى زكى 14
الايمان بامكانية التعريب هو الخطوة الاولى : حديث للدكتور عبد العزيز الاهوانى
التعليم الاسلامى : تحقيق صحفى 21
من اجل ثقافتك : دراسات فى الانظمة الدستورية 31
من أصداء الشعب بقلم ابن الشعب 34
بفم العادل.. زفرة «قصيدة» بقلم الشاوى محمد الصادق 36
من أبحاثنا الاجتماعية : مع مائة من المواطنين. رسالة الاديب 37
أول قرار واجرؤه فى صالح الفلاح الصغير 43

ركن الفنون :

معرض الرسم بمراكش
متحف الفن والوثائق ـ ندوة العقاد حول الحب 44
مسابقة فنية ـ لوحة الشهر

ركن الاقتصاد :

الروسيون معجبون بالبرتقال المغربى، من حديث للسيد تشيرياكوف 49
يجب تحرير مبادلاتنا الخارجية من الوسائط، حديث للسيد بيلاند 53
مشروع بمليار و 200 مليون الشيح، من حديث للسيد أنطوان جان بار 54
حياة الفلاح « لوحة فنية » انتاج عبد العزيز 56
حركتنا التجارية مع منطقة الفرنك 57
بريد الرسالة 59

تحية وولاء

صاحب الجلالة المفدى

تعتز الثقافة بما نفختم فى كيانها من روح، وما بعثتم من ثقة، وما رعيتم لها من جانب، وما فتحتم فى الآفاق الشعبية من ميادين.

يدين الفكر لكم بما مكنتم له من بعث وتفوق، وما فتحتم له من افاق وما رعيتم له من نمو وازدهار.

ويدين الوطن كله لشعبيتكم المتفتحة، وحدبكم الحانى، وابوتكم المتعالية، ويمتن لجهادكم الصامت، وكفاحكم المستمر وكفاحكم المستمر والطافح باسمى بطولة، وامثل تفدية.

ويلتف الشعب من ورائكم يجيش قلبه حبا وولاء، يواصل بقيادتكم الحكيمة، ورعايتكم الحانية، معركة بناء الاستقلال فى ثقة وحيوية وايمان.

— هذه «رسالة الاديب» — تحييكم باسم اسرتها وقرائها وتكرم فى جلالتكم راعى الادب والثقافة، وابا البعث والاصلاح ورائد النهضة والتحرر، وذخر العروبة والاسلام.

— هذه «رسالة الاديب» — تحييكم وتعبر لجلالتكم عن مكنون ولائها، وخالص وفائها وتستمد من روحكم وتوجيهكم اقباسا تنير لها الطريق، وتهديها فى رسالتها سواء السبيل. راجين الله تعالى ان يديم حياتكم، ويقر أعينكم بكل ما تاملونه لشعب عزيز عليكم وان يديم عليكم — انتم وجميع افراد اسرتكم المكرمين — نعمة العون والعافية والتوفيق.

« رسالة الاديب »

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فى الميدان ... من جديد

اذا كان ءاخر شيء يأخذ ءاخر جزء من اهتمام الناس هو شؤون الثقافة والفكر فى هذه البلاد ـ فان ذلك لم يمنعنا من الاقدام ـ فى فيض من الايمان برسالة الثقافة، وبروح من المغامرة المادية فى سبيلها ـ لاصدار هذه المجلة فى اوائل سنة 1958 ـ كما لم تمنعنا المصاعب التى كنا نتوقعها سلفا فى سبيل كل عمل ثقافى حر لا يسانده الا ايمان القائمين والعاطفين عليه، ذاك ان الايمان الذى كان ـ ولايزال ـ رائدنا فى هذا العمل الثقافى، كان فى نفوسنا منذ اليوم الاول ايمانا مزدوجا.

ـ ايمانا بالدور الذى على الثقافة الحرة ان تؤديه لخدمة قضايا البلاد، ملأ لبعض الفراغ الذى يستشعره الجميع فى هذا الباب.

ـ وايمانا بوجوب المساهمة فى تكوين ثقافة مغربية لا تعيش فقط فى ضباب الاخيلة والاحلام، وفى خلق تفكير مغربى خالق يستمد وجوده وعناصره من الواقع المغربى، ومن حياة المواطنين، اعطاء للثقافة مدلولها الشعبى ومعناها الكفاحى الذى جماعه وهدفه خلق ثقافة واعية متحررة تجعل نفسها فى خدمة شعب يكافح من اجل خلق مجتمع متحرر قوى نظيف.

ولئن كانت المصاعب المادية قد طغت، فارجأت المجلة عن الصدور خلال بضعة اشهر مضت، فانها لم تنل فى شيء من ايماننا ان الكفاح وحده هو طريق الرجولة واداء الرسالة، وان رفس الصعاب مصامدة وغلابا لاختراق الطريق، هو سبيل الحياة، وقوام النجح فى الاعمال.

ويسعدنا لذلك ان نربط حلقات هذا المجهود الفكرى اليوم. ونلتقى مرة اخرى بجمهور قرائنا الاعزاء ـ الذين امطرونا باستفساراتهم واسئلتهم مشكورين ـ على صعيد حياتهم ومشاكلهم وواقعهم وعواطفهم وجميع ما يتصل بحياتهم ومقومات وجودهم الفكرى والمادى.

فنقدم اليهم العدد الثامن من مجلتهم « رسالة الاديب » التى جعلت نفسها منذ اليوم الاول فى خدمتهم، واخذت على نفسها ان تعكس ـ ما امكن ـ فى الثقافة المغربية من حركات هذا الشعب العربى واحاسيسه ومطامحه ما يساهم فى تعبئة قواه الذهنية والوجدانية كلها فى سبيل تحقيق الحرية والعدالة والسعادة للجميع.

ومن المصادفة التى تحمل رمزا خاصا ان يقترن صدور هذا العدد بذكرى « عيد الشغل » يوم فاتح ماى الذكرى التى تحتفل فيها جماهير العمل والكفاح فى الاتحاد المغربى للشغل بالمستقبل الذى وحدها تبنيه وتحدده، وبالمصير الذى وحدها تكيفه وتقرر فيه، هذه الذكرى التى يسعد « رسالة الاديب » ان يحييها وتحيى فى اطارها العامل المغربى الذى هو بتضحيته وايمانه وجلده فخر الماضى، وقوة الحاضر وعدة المستقبل. ذاك ان ذكراه تقترن فى المغرب بكل معانى الكفاح والتحرر فى اقدس معانيها وانبل مراميها.

هذه هى « رسالة الاديب » فى مهمتها وروحها ومغزاها نتوجه بها الى جميع افراد الشعب المغربى لانها فى خدمتهم جميعا، رفع ءامالهم وءالامهم واحساسهم جميعا.

وهذه دعوتنا الى جميع قرائنا الاعزاء، والى جميع من اوتى قلما وذكاء ومعرفة، ان يساندوا عملهم الثقافى هذا، ويساهموا فى مجهوده ماديا وادبيا. وفى هذه المساندة والمساهمة، مساهمة فى عمل هو اهم جانب فى نطاق حركة التحرر والبعث الوطنيين.

واملنا ان نكون دائما عند حسن ظن قرائنا وامتنا وان لا نتقاصر عن واجبنا كجنود فى صفوف المعركة، وثقتنا بالله وبهذا الوطن العربى وبمستقبله خير سند لنا فى هذا العمل، والله ولى التوفيق.

« **رسالة الاديب** »

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

تحية وتقدير

امام صاحب الجلالة، فى استعراض فاتح ماى

مغزى فاتح ماي

عيد التضحية والعمل

من قطرات العرق تنداح على جبين العامل، تنبع ثروة البلاد الكبرى، وذخيرته المتجددة.

وبين هذه المعاطف الممزوعة. والسراويل المرقعة. يكمن الشعب المغربى فى طهارة نفسه، ونبالة وجدانه، ومضاء تصميمه.

المعول، المجرفة، العفش، الكيس، الدولب، الزر، العجلة، المحراث، الفاس، الساطور، المجداف،،، ادوات يمسك بها الشعب العامل كل صباح لينتج للوطن الخير والبركات، ويدر عليه النعيم، ويرفع اسس الثروة والنماء.

هذه العضلات المفتولة، والاذرع القوية، والمجالدة الصامدة. ممزوجة بروح الايمان. وعز التضحية هى الثروة التى ملكها المغرب فى معركة التحرير، ويملكها لاتمام هذا التحرير، وهى ذخره وعماده لبناء المستقبل وتوطيد كيانه.

ان اتجاه جماهير اليد العاملة المنضوية فى الاتحاد المغربى للشغل، لهو التعبير الاجتماعى عن الطاقة الحية، والاحساس الواعى الذى يكمن فى هذا الشعب، ويهتاج فى ضميره.

وان المرحلة التى نعيشها فى تطورنا الحضارى، والتى تريد الجماهير المغربية ان تعيشها، وتذهب فيها طافرة الى الاجيال المقبلة لم تجد التعبير عن نفسها الا فى هذه الطاقة العمالية التى يقودها الاتحاد المغربى للشغل .

ومن ثم كانت الجماهير فى حركتها ووعيها وكفاحها، وكان الاتحاد فى مقدمتها تعبيرا ايضا عن الارادة الشعبية فى الحرية والعدالة والسلام.

الحرية.
والعدالة
والسلام

كانت هى فصول الكفاح المجيد الذى خاضه العمال المغاربة وفتحوا فى سبيلها صدورهم وظهورهم للجلادين ، وقدموا اروع البطولات، وانبل الامثولات !

فاس، وذراع، وارادة. ثروة البلاد فى استعراض 58

هذه هي المعاني التي تحملها ذكرى فاتح مـــاى الى كل مواطن، وهي التي نحتفل بها مع اخواننا العمال.

ذكرى فاتح ماى : احتفاء ببطولة الجماهير الكادحة وبايمانها وعزمهـا.

ذكرى فاتح ماى : قوة في النفس، ومدد فيالروح وعزة في الضمير.

ذكرى فاتح ماى : عيد العمل والكفـاح، وعنـوان الحب والعدالة، وهزة البطولة والفداء، ونشوة النصـر والنجـــاح .

ذكرى فاتح ماى : هزيمـة للرجعيـة، وفضيحـة للتضليل، وقضاء ساحق على التحلل والفساد .

ذكرى فاتح ماى : بسمـة المستقبـل، وضمـــة الوحدة، وموكب الاجيال بين يدى التاريخ .

ذكرى فاتح ماى : ارادة البلاد في الوحدة والبناء وتصميم الامة على التحرر.

ذكرى فاتح ماى : تخطيط للمجتمع النظيف الذى ننشـده، ومواكبـة للزمان الـذى نعيشـه، وهمسـة للمستقبل السعيد الذى ننتظره.

هذه تحيات التقدير والاكبار لكل المعاني التـى تجسمها جماهير العمال باحتفائها بذكرى التضحيـــة والعمل يوم فاتح ماى.

ومرحى لك ايها العامل المغربى .

ومرحى لك ايها الاتحاد المغربى للشغل !.

«رسالة الاديب»

على سؤالـك فصل جديد في المجلة

للمعرفة والفائدة...

نفتح هذا الفصل لنقدم فيه دائما اجوبتنا عن كل سؤال يطرحه علينا القراء، في العلم او الادب او الفن او الاقتصاد او الاجتماع، او في ميدان العواطف والوجدان.

وقصدنا بذلك هدفان اثنان :

– اثارة اهتمام القراء ومزيد انتباههـم، وبعث حاسة التعرف والاستكشاف.

– المساهمة فينشرالمعرفة والفائدة خدمة للقراء وللمعرفة.

ابعثوا الينا بأسئلتكم، بمشاكلكم باستفساراتكم بكل شيء يكون لكم عقدة او يحتاج للكشف، او تريدون مزيدا من المعرفة والبحث ـ لا تترددوا، وفي خدمتكـم

ابعثوا حالا بعنوان : رسالة الاديب.

وموعدنا بأجوبتكم العدد المقبل ـ والى اللقاء.

المملكة المغربيـة

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

مصلحة التعليم الثـانوى

اعلان عن سمسرة

في يوم 11 مايو 1959، في الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكـاتب وزارة التربيـة الوطنيـة والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لاصلاح جامعة قصبة الشرادة بفاس.

الحصة السادسة : انابيب الماء والجهاز لتسخينه، الضمانة الموقتة قدرها 135.000 فرنك.

الحصة الثامنة : الكهرباء، الضمانة الموقتة قدرها 80.000 فرنك.

الحصة التاسعة : الصباغـة والزجاج، الضمانـة الموقتة قدرها 100.000 فرنك.

الحصة العاشرة : اصلاح السقوف، الضمانة الموقتة قدرها 70.000 فرنك.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. مانيان (شارع س. ؤ. ف. رقم 13 – 15 بفاس)

ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات مـن مهندسي الاشغـال العمومية، تقوم الاعمال التي سبق للمقاول انجازهـا وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبـة والرياضة مكتب البنايات وذلك الىغاية يوم 11 مايو 1959 آخر اجل.

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

رسالة الثقافة

الثقافة الآسنة عقوق للمجتمع، وتخل عن خصائصها الانسانية

المثقف الواعي : قائد المعركة المشتركة
تكييفنا العقلي ضرورة وطنية قصوى

بقلم محمد الحبيب

الثقافة :

«الثقافة هي التصميم الخلاق للجهاز الذي يحقق الانسان بوساطته معظم حاجاته الروحية والمادية».

او الثقافة مع مزيد من التحليل هي : «وقفة نفسية من الحياة، فردية او جماعية تتميز بالنشاط المنسجم الخلاق في جميع الخصائص الانسانية، وبالسعي الحثيث المستمر في سبيل التفوق على الواقع. ضمن نطاق تفاعل اتجاهاتنا الفطرية الى الكمال الروحي والمادي».

هكذا يعرف الدكتور منوال يونس الثقافة في معناها كقيمة انسانية، وفي كفاحها كرسالة انسانية يضطلع باحمالها من يأخذون رسالة الحياة من اسمى جوانبها وفي نفس الوقت من اصعب وادق جوانبها ـ فهي كما رأينا ـ حالة من حالات الخصب النفسي، تسمو بعوارضه احساسات الفرد حتى يتبين من خلالها انبل ما في هذه الحياة من قيم، واجمل ما فيها من لطافة في الشعور وكرامة في الضمير، ورقة في الوجدان. فلا تلبث الحياة ان تستحيل من حوله عوامل تجديد وابداع. ومضارب سامية للخلق وللبطولة والنبالة. في تفاعل مع الحياة ومع اتجاهاتها وظروفها.

الثقافة مفهوما واثرا :

واذ اكانت الحياة نفسها قد تطورت تحت تأثير العلم الذي غزاها في جميع اشكالها والوانها المادية والروحية. فتغيرت من مفاهيمها وفي قيمها ـ فان الثقافة نفسها قد خضعت ـ تبعا لذلك ـ لتطور عميق كاسح. سواء في المفهوم او في الآثر.

ـ المفهوم الذي يعني قيمة المحتويات الفكرية والعلمية التي توسعت بمقدار ما توسع من ءافاق المدنية والحضارة ومن فكر الانسان في القرن العشرين.

ـ والاثر الذي اصبحت الثقافة بمقتضاه وبهذا المفهوم ـ مرتبطة بكل شيء في حياة المجتمع الذي تعيش فيه. فأضحت الثقافة في هذا العصر تعني تفاعلا مع الحياة. وقوة روحية في كيانها. وتقويما حيا لجمالها او الاحرى اضحت هي التصوير الفكري. والتفسير المنطقي والجمالي لكل حركات المواطنين في المجتمع الذي تقوم ثقافة ما.

رسل ورسالة :

ومن ثم كانت الثقافة رسالة وكان المثقفون رسلا: كانت الثقافة رسالة. لانها تعبير عن الحياة وتفسير لها. ومتى بقيت الحياة الانسانية دون تعبير عن جمالها ولا تفسير لقيمها. اضحت حركات الناس فيها حركات ءالية صماء. والمجتمع الذي يعيش بدون ثقافة واعية تنير امامه مجالي العراك. وتفتح معارج السمو. وتجلي خصائص النفس الانسانية، وخير ما تعج به من مدارك ومعارف ـ لهو مجتمع مختلف يرتكس لا محالة في اوحال الرجعية والجمود. لا بد ان تغلله العبوديات المختلفة. مهما توفر له عرضا من وسائل اخرى طالما افتقد كفاح الفكر، وقيادة المعرفة. وحساسية الوجدان.

وكان المثقفون رسلا لانهم الذين يعطون الحركات العامة للافراد والجماعات تفسيرها الروحي. وقيمتها الانسانية ويرسمون التخطيطات الفكرية لهيكل الامة

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

فيرفعون المدارك ويقومون بتفتيح الاعين على حقائق الحياة. وما تنبض به من حركة دائبة وتطور خلاق.

اجرام فى حق الفكر ... والمجتمع :

وانما تخلفت الامم العربية والاسلامية. وانهار بناؤها الاجتماعى والسياسى يوم انحسرت الثقافة الى شقشقات فارغة. وانمسخ المثقفون على انفسهم حتى استحالوا كتلا من العجزة العاطلين يدحرجهم العجز والملق بين يدى الامراء ورجال الاقطاع، واذا هم سدنة يتمسحون هياكل السلطة والاطماع. وما لبثوا ان اعتزلوا الحياة حيث مجراها الطلق. فاعتزلتهم الحياة نفسها وتلمست لنفسها منافذ التحرر والطلاقة عند غير المثقفين. وهكذا اضاع المثقفون رسالتهم. وضاعت الامة بضياعها. وكانت اجراما فى حق الفكر. وجناية فى حق المجتمع. وخيانة لامانة العقل ورسالة الوجدان.

المثقف : قائد المعركة المشتركة :

وفى مغرب اليوم حيث لا يزال فضاؤنا الفكرى مثقلا بكثير من رواسب ومخلفات عصور متطاولة من التخلف والعزلة والانكماش. تقاصرت فيها الثقافة عن رسالتها. وانصرف المثقفون الى طفيليات فارغة يملأون بها حياتهم، فى هذا المغرب الذى ظل نهبا لكثير من الرجعية الاجتماعية. والضلالة الفكرية والجمود العقلى ـ يضع اليوم كل من يفقه شيئا او اوتى احساسا وادراكا امام مسؤوليته الخاصة امام الضمير وامام التاريخ !

انى لا أرى الجندى المستبسل فى معركته والعامل الصامد فى معمله والفلاح المحتمل فى حقله. والطالب المتحمس فى درسه. والسيدة المتحصنة فى بيتها. لا ارى هؤلاء جميعا الا جنودا فى معركة واحدة مشتركة، المثقف هو الذى يقودها، ويضع تصميمها، ويحكم خطتها، ويوضح اتجاهها، ويفسر قيمتها، ويبعث فيها من دفئه وقوته ومعناه. وهو الذى ياخذ مسؤوليتها من ادق واجهة. واثقل عبء. واخطر نتيجة. لانه مهندسها الروحى. والمعبر عن قيمتها الانسانية. والمتفاعل فيها بروحه ووجدانه .

تكييفنا العقلى ضرورة وطنية قصوى :

وجوانب المأساة فى قضية الثقافة فى بلادنا ان المثقفين لما يستطيعوا ـ فى الاغلب ـ ان يتحرروا من رواسب الانعزالية واللامبالاة التى تحدرت الى النفوس من ازمان غابرة. ثم ان رغبات اليسر الماءى. واحيانا مجرد الاكتفاء تستبد باهتمام ذوى الثقافة. وتعصف بكل المناشط التى يمكن ان تتحرك وتبعث الثقافة الى رسالتها وقيمتها. ـ كما ان العناية بشؤون الثقافة خارج نطاقها التعليمى ـ وهو جانبها الاهم لانه مركز البعث والانتاج ـ لا يشغل من الاهتمام الرسمى الا ءاخر جزء من العناية اللازمة. والرعاية الكافية. والحدب المشجع. وذلك نفسه مظهر من مظاهر القيمة الثقافية انعكس أثره فى كياننا الرسمى الذى لا يعدو انه صورة منا ومن حياتنا ونوع مشاعرنا وتفكيرنا.

ان تكييف التفكير والثقافة فى بلادنا تكييفا يساير مشاغلنا. ويواكب حياتنا، لامر من الضرورات الوطنية القصوى. التى تفرضها حاجاتنا العقلية والروحية. والتى بدونها ستظل حركات هذه الامة وجميع مناشطها العقلية والوجدانية نهبا للرجعية والفوضى. تدور دوالب الحركة العامة فى البلاد دورانا ءاليا جافا لا تفسير له ولا هضم ولا توجيه. وهى فوضى روحية وعقلية لا تظهر ءاثارها فى الحياة العامة الا بعد حين، ولا تنعكس بردود فعلها فى الاوضاع النفسية والذهنية للمجتمع الا بعد ان تكون قد نمت جذور التحلل والفوضى من الفكر والنفس والروح.

الثقافة الآسنة ... عقوق للمجتمع :

يبقى ان نتساءل : هل سنظل ويظل كل منا ـ والالم يحز فى النفس والحياة تسبق الثقافة فترتسم اوضاعها تلقائيا تتعمق ءاثارها فى جوانب كياننا كله . واذا ما بذرت حركة، اوبرق نشاط، الفيت بعض الذين لا يعرفون غير ان يلوكوا السخرية. تلففهم ضبابات الاخيلة والاحلام. واذا هم كسل فى كل عمل. وجمود فى كل حركة. وتلك هى ـ بالذات ـ الثقافة الآسنة التى تفقد فعاليتها، وتصبح غير ذات اثر او جدوى فى حياة الناس .

ان الالم والحياد من الحياة والمجتمع لهو اجبن موقف واخزاه يتخذه العضو المسؤول فى هذا المجتمع. نربأ بالمثقف الواعى ان يسلكه فاحرى ان يختاره. لانه عقوق لتبعات العضوية فى المجتمع. وتخل عن خصائصه الانسانية فى الحياة، وتملص من الرسالة الخالدة التى رشحته ظروفه الاجتماعية والتاريخية لادائها.

ضرورة عمل جماعى لتبنى شؤون الفكر :

هناك عشرات القضايا والمشاكل تواجه شؤون الفكر والثقافة بالبلاد ولا يدخل اى منها فى اختصاص

اى جهة من الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومن الضرورى ان يقوم عمل جماعى حر لتبنى هذه المشاكل ودراستها وتجلية جوانبها واتخاذ ما يمكن من المعالجات بشأنها. ووضعها على الاقل ـ بشكل اجلى ـ امام الرأى العام وامام الدولة .

ونعتقد ان عقد مؤتمر يضم نخبة من رجال الادب والثقافة والفكر يقوم بدراسة الوضع الفكرى والثقافى بالبلاد. ودراسة كل ما من شأنه ان ياخذ بعضد شؤون الثقافة لتساير ركب النمو والتطور فى البلاد ـ ان عقد هذا المؤتمر ربما انه سيفيد كثيرا وسيفتح الاعين. ويضع اليد على كثير من قيمنا وتراثنا الروحى.

وقد كنا دعونا لتكوين رابطة لادباء المغرب فى العدد الثانى من هذه الرسالة، وعرضنا هناك نوع الموضوعات والمشاكل التى يمكن دراستها. راجع العدد الثانى من «رسالة الاديب» ـ فلا داعى اليوم لعرضها مرة اخرى. وانما نعود اليوم فندعو من جديد كل ذى احساس بالمسؤولية من رجال الادب والثقافة الى هذا المؤتمر. مقترحين عقده خلال بضعة اشهر بعد ان تتكون لجنة تحضيرية لتوجيه الدعوة واعداد مختلف التحضيرات اللازمة.

ان الفراغ الذى نستشعره فى نفوسنا وفى افكارنا وفى مجتمعنا، وان الفكر الخلاق الذى تحتاج اليه الثورة المغربية لاستكمال عناصرها، لتتمكن من مواصلة سيرها دون تعثر ولا انتكاس. ليضعان المثقف المغربى امام مسؤوليته. وتهيبان به الى رسالة انسانية لا يحسن الاضطلاع بها غيره. ولن تاخذ انتفاضة الشعب المغربى ضد الجمود والرجعية والفساد طابعها بدون اداء هذه الرسالة ! ـ ان الحياة جهاد وعمل. وقبل العمل فكر وتصميم.

محمد الحبيب

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

مصلحة التعليم الثانوى

اعلان عن سمسرة

فى يوم 27 ابريل 1959، فى الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة ، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء المدرسة المغربية المرشان بطنجة.

الحصة الثانية. – ترميم السقوف الضمانة الموقتة لا تؤدى.

الحصة الثالثة. – الحديد، الضمانة الموقتة قدرها 40.000 فرنك.

الحصة الرابعة. – الكهرباء، الضمانة الموقتة قدرها 10.000 فرنك.

الحصة الخامسة. – الصباغة والزجاج الضمانة الموقتة قدرها 17.000 فرنك.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم ريبيو دو تران زنقة بلجيكا رقم 15 بطنجة.

ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للمقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مكتب البناءات وذلك الى غاية يوم 27 يبراير 1959 آخر اجل.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

مصلحة التعليم الثانوى

اعلان عن سمسرة

فى يوم 4 مايو 1959 فى الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء ثلاثة اقسام بالمدرسة المركزية بالدار البيضاء.

حصة منفردة. – الضمانة الموقتة قدرها 90.000 ف.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. ميشو شارع سان اولير رقم 20 بالرباط.

ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للمقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مكتب البنايات وذلك الى غاية يوم 4 مايو 1959 آخر اجل.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عبد الله ابراهيم يتحدث لـ «رسالة الاديب»

الاصلاح الزراعى بمعناه الفنى لما تتوفر شروطه حتى الان

خمس نقط لتوزيع الاراضى واستثمارها كتهيىء للمرحلة الاولى

ثلاثة ملايير من ميزانية الجماعات القروية لم تصرف خلال السنة الماضية نتيجة لتعقد المسطرة الادارية ولضعف الاجهزة الفنية والادارية بالبادية

تكوين صندوق للتوفير هو ايضا فصل عن الصندوق التابع لوزارة البريد بفرنسا

كان للبيان الذى القاه معالى رئيس الحكومة السيد عبد الله ابراهيم ـ بمناسبة مرور تسعين يوما من تأسيس حكومته ـ صدى كبير لفت على اثره انظار الرأى العام الى مشكلة طالما كانت حديث المجالس. ومثار تعاليق جميع الاوساط الشعبية ومحل اهتمامهم بل احتجاجهم وتضجرهم فى كثير من الاحيان. والمشكلة هى هذا الفساد الذى ينخر كيان الاداة الحكومية. الامر الذى يجعل المشاريع والمقررات غير ذات جدوى جدى او فائدة عملية لدى الناس لما تتسم به من العقم والبطء والعقلية «الروتينية» الجامدة التى تسود اجهزة الادارة والتنفيذ.

كما نعلم ـ من جهة اخرى ـ ان عصامية الاستاذ عبد الله ابراهيم لا بد ان توحى له مشاريع مختلفة يواجه بها الحكومة على تعقد اجهزتها ـ بروحه النضالية المتحررة، ليتمكن فى الاخير من توجيه العمل الحكومى الوجهة التى تخرج بها الى مرحلة المبادهة والابتكار. والمعادلة بين المقررات الحكومية ومشاريعها وبين القاعدة الشعبية التى طالما انتظرت هذه المعادلة طيلة ثلاث سنوات مضت. وجنابه الذى نما من هذه القاعدة وامتاز بشعبيته. وبنظرته الواقعية لمشاكل الجماهير وءالامها وءامالها. لابد انه يفكر تفكيرها ويحس احساسها وهو يضطلع اليوم بمهام الحكومة، ويواجه فى جوانبها اكوام الفساد الذى ترعرع فى احضانها طيلة ثلاث سنوات.

وقد توجه مندوب «رسالة الاديب» الى جنابه. ليستوضح رأيه فى بعض المشاريع او المشاكل التى تهم الراى العام المغربى. وكانت البادية المغربية التى لما تنل حتى الان حظها من عناية المشاريع الحكومية ومن اعتماداتها للتجهيز اهم نقطة اراد المندوب ان يستكشف مدى تفكير حكومته فى هذه السبعين فى المائة من المحرومين البؤساء الذين لا يبحث عنهم ولا يذكرون الا عند الاداءات وان يستعلم ما اذا كان سيكون للحكومة اتجاه عملى نحو استصلاح البادية زراعيا واجتماعيا. واعادة النظر فى طريقة توزيع الاراضى واستثمارها، والمساهمة العامة فى تطوير البادية.

وقد قابل جنابه المندوب مرحبا. وبعد ان حياه باسم رسالة الاديب طلب اليه الاجابة عن اسئلته. فتفضل : هات ما عندك : ـ

س : سمعنا ان الاراضى المصادرة للخونة ستوزع فهل ستوزع قطعا صغيرة على صغار الفلاحين. ام ستكون منها تعاونيات صغيرة لهؤلاء الفلاحين بمساعدة الدولة ؟

ج – : **تأسست لجنة متركبة من ممثلى وزارات الداخلية والعدلية والفلاحة لدراسة مشكل استثمار هذه الاراضى بشكل يضمن لها اكثر ما يكون من الانتاج. وستنهى اللجنة اعمالها قريبا. ولن تاتى السنة الفلاحية المقبلة حتى تكون الاراضى قدوزعت بالفعل – بحول الله – على الفلاحين الفقراء. وما اريد ان اسبق النتائج التى ستنتهى اليها اللجنة المذكورة ومع ذلك يمكن ان اؤكد لكم بأن هذه اللجنة قد زودتها الحكومة بكمية من المبادىء العامة ترمى الى تسهيل الانتاج بصفة جماعية تحت مراقبة الدولة وباعانتها.**

س – : سمعنا انكم تهيئون مشروعا للاصلاح الزراعى. فهل لكم ان تعطونا الخطوط العامة لهذا المشروع ؟

ج – : **الاصلاح الزراعى بالمعنى الفنى لهذه الكلمة لم تتوفر شروطه لحد الآن لعدم وجود احصائيات كافية للاراضى. ولعدم وجود الاطارات الفنية اللازمة. ولكن الحكومة تهيء الآن المرحلة الاولى لهذا الاصلاح الفلاحى وذلك**

اولا : – بتوزيع اراضى الخونة على فقراء الفلاحين.

ثانيا : – تهيىء تشريع يمكن الدولة من توزيع الاراضى المهملة او الاراضى الغير المستثمرة بشكل قرض نظرا للكمية المبالغ فيها التى يملكها كبار الملاكين من غير ان يستطيعوا استثمارها بشكل عادى.

ثالثا : – بتوزيع بعض الاراضى المهيأة للحراثة الداخلة فى نطاق الاملاك المخزنية.

رابعا : – بتهيىء تشريع يقضى بخصم بعض الاراضى التى ارتفعت قيمتها بوقوعها فى قطاع جهزته الدولة وانفقت عليه الملايير وتوزع ما خصم من هذه الاراضى على الفلاحين غير الملاكين. « مثلا : اراضى مسقية من جراء السدود والجداول التى انفقت عليها الدولة فارتفعت قيمتها تبعا لذلك ».

خامسا : – استرجاع بعض الاراضى المفوتة فى عهد الحماية والتى كانت فى الحقيقة ملكا مشتركا للجماعة القروية لا يقبل التفويت.

واذكر بجانب هذا ان المصالح المختصة فى الحكومة معتكفة الآن على درس برنامج عادل لتربية المواشى وتوزيعها توزيعا عادلا بحسب حاجيات السكان. وامكانية المراعى. مع تنظيم هذه المراعى نفسها وتنميتها. وستدرس الحكومة هذا البرنامج عندما ينهى الخبراء تحضيره.

والفكرة فى مجموعها تقوم على اساس اعتبار ان المواشى بالنسبة للفلاحين هى كصندوق بنك لا تودع فيه النقود ولكن تودع المواشى بكيفية يستفيد منها جميع الفلاحين. كما تنظم امكانية المراعى. فلا تترك فى المنطقة كمية من المواشى اكثر من امكانية مراعيها، اذ من شأن ذلك ان يؤدى لتضررها وضياعها. فتوزيع هذه المواشى باعتبار المراعى، وباعتبار الاستفادة منها امر يضمن العدالة فى التوزيع والنمو والجودة فى الانتاج.

كما ان الحكومة من جهتها ستنشىء صندوقا احتياطيا فى هذا الميدان يساند الفلاحين ويقوم بجانبهم كمنظمة للتأمين العام فى هذا الباب.

س – : سمعنا عن تكوين صندوق للتوفير، فهل لكم ان تدلوا الينا ببعض الايضاحات حول هذا الصندوق؟

ج – : **هو صندوق ملحق عادة بوزارة البريد، وتتكون مدخراته من الاموال التى يودعها فيه اى مواطن مقابل حساب يفتح له فى الصندوق ويمكن ان يشارك فيه جميع افراد الشعب ولو بقيمة زهيدة. بل حتى التلاميذ فى المدرسة يمكنهم ان يفتحوا رصيدا فى حسابهم من الاموال التى يجمعونها من آبائهم او عائلاتهم ولكل مواطن الحق ان يسحب صندوقه متى يشاء، وهذه الوسيلة تضع مع ذلك تحت تصرفات السلطات العامة كمية كبرى من ملايير الفرنكات يمكن ان تروج الدولة جزءا منها – على سبيل السلف – فى مشاريع تجهيز البلاد فى جميع الميادين. ويمكنكم ان ترجعوا للظهير الشريف المنشور اخيرا فى الجريدة الرسمية، والذى يبين كيفية تنظيم هذا الصندوق.**

ولقد لعبت هذه الصناديق دورا هاما فى اوربا من الناحية الاقتصادية ومن ناحية التجهيز، وربما قدرما يمكن جمعه فى صندوق

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التوفير الذى احدثته الحكومة اخيرا فى الظروف الراهنة ـ اذا فهم الشعب فائدة ذلك ـ ما يناهز ثلاثين مليارا.

وقد كانت بلادنا تابعة لحد الآن لصندوق التوفير الفرنسى، فكانت الاموال المغربية فى الفرع الفرنسى بالمغرب فى صندوق التوفير بفرنسا ـ وكذلك كان خلق هذا الصندوق فصلا عن صندوق فرنسا التابع لوزارة البريد بفرنسا « عملية فصل تحررية كعملية الفرنك ».

س ـ : كنتم ـ حضرتكم ـ تراستم فى الحكومة الثانية لجنة التكوين الفنى لوضع التوجيه والتصميم اللازمين فى هذا الباب، فما هو مصير هذه اللجنة ؟ وماذا انجزت من خطوات فى هذا الميدان حتى الآن ؟

ج ـ : وقع تغيير فى الجهاز الادارى فى هذا الموضوع فقد انفصل قسم التعليم الفنى فى وزارة التهذيب الوطنى واصبح كتابة للدولة فى التعليم التقنى والمهنى، ولكن طرأت صعوبات فى طريق هذه المؤسسة، فتحولت فى الحكومة الحالية الى ادارة فى وزارة التهذيب، وسمى على راسها مغربى، وهو يتعاون الآن مع وزارة الشغل لتحقيق برنامج السنتين الذى كانت اللجنة التى اشرتم اليها هى درسته ووضعت اسسه. وقد بدىء فى تحقيق هذا البرنامج بفتح مراكز للتكوين المهنى فى مدن مختلفة وسيفتح اولها بعد اسابيع فى مدينة الناضور كما سيفتح به دشهرين المعهد الوطنى لتكوين المدربين الذين سيقومون بالتدريس فى التكوين المهنى.

واذا توقفت من جهة اجتماعات اللجنة ـ بصفة مستمرة ـ فان البرنامج الذى وضعته دخل الآن فى طور التنفيذ، ولكن الواقع بجانب هذا كله ـ ان مشكلة التعليم الفنى ما تزال تشغل اهتمام الحكومة نظرا للصعوبات المتعددة القائمة فى هذا السبيل، ما دام الغرض الاساسى هو ربط مشكلة التكوين الفنى بحاجياتنا من الاطارات الصناعية والفلاحية والادارية والتجارية ».

ثم افاض جنابه فى المصاعب والمشاكل المختلفة التى تعترض هذا الربط بين التكوين المهنى وتطور النمو الصناعى والاقتصادى. اذ ان ضعف وسائل التطوير الاقتصادى والصناعى سواء فى الصناعات الخفيفة او الثقيلة بالسرعة المطلوبة ـ يجعل كل تصميم فى التكوين المهنى عديم الجدوى اذ لا يعقل ان يهىء فنيون وممتهنون تصناعات وتوسع صناعى لما توفر حتى الآن على وسائل تمويلها وظروف تكوينها.

ثم اضاف جنابه :

« ومهما يكن الحال فان كلمة التصميم لا تعنى هنا معناه الاشتراكى فى امة، وانما يعنى هنا مدلولا خاصا يأتى اداريا من اعلى اى من ناحية الدولة وفى نطاق التوجيه والتمويل الخاص للدولة فى حدود مفهومها وامكانياتها ».

س ـ : هل لديكم مشاريع خاصة بالبادية فى الميدان الاجتماعى والثقافى والاقتصادى، نظرا الى ان مظاهر التخلف اكثر ما تكون بالبادية ؟

ج ـ : جميع مشاريع توزيع الاراضى، وتكوين المجالس القروية وتوسيع شبكات الرى تعتبر اساسا للعمل الاجتماعى. والشرط الاساسى لانتشال سكان البادية من انحطاطهم وخمولهم وان سكان البادية الذين يمثلون سبعين فى المائة من مجموع سكان المغرب ليعتبر تطورهم هو التطور الحقيقى للمغرب.

س ـ : ما هو أبرز نقص فى نظركم الآن يلاحظ فى تجهيز البوادى ؟

ج ـ : اهم نقص شاهدناه فى البادية فى السنة الماضية مثلا هو ان مجموع ميزانية الجماعات القروية ارتفع الى اكثر من خمس مليارات. ولم تستطع السلطات الفنية ان تنفق منها الا مليارين اثنين تقريبا بينما رجعت ثلاثة ملايير الى الخزينة العامة، نظرا لعجز الجماعات القروية عن انفاقها فى مصالح التجهيز. ويرجع ذلك من جهة الى ضعف الجهاز الفنى والادارى فى البادية، كما يرجع الى عدم مرونة القواعد الادارية من جهة اخرى.

وقد تداركت الحكومة هذا السبب الاخير باتخاذ عدة تدابير ضمنتها فى منشور من رئيس الحكومة بعد ان درسته جميع المصالح المختصة من مختلف الوزارات نشرته الجريدة الرسمية فى احد اعدادها الاخيرة، وقد اقامت هذه التدابير ضجة فى بعض الاوساط المالية التى شعرت بأن تلك التدابير قد تحد من نشاطها وتقلل من ارباحها ».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ابن البغلة

بقلم الاستاذ الكبير عبد الله كنون

ابو زكرياء يحيى بن احمد بن البغلة به عرف الاموى الطنجى. اديب كاتب شاعر من العهد المرينى. كان عدلا بسماط عدول بلدة طنجة وربما استنا به بعض قضاتها عنه.

واصل سلفه من الاندلس . من الجزيرة الخضراء. وكتب فى الحضرة المرينية لملوكها حتى صار كاتب الانشاء بها للسلطان ابى العباس احمد بن ابى سالم.

عرف به الامير اسماعيل بن الاحمر فى كاتبه نثر الجمان فقال : «هو صدر الاعيان. وعلم اولى البلاغة والبيان، الفصيح الذى يقصر عن مداه فى الفصاحة سحبان، ويعجز عن مضاهاته فى الاختراعات والارشادات بديع الزمان، سليم الصدر، من البأو والمباهاة. ذو ذكاء وفكاهات.» وهى حلة ضخمة لو وجدنا من آثاره وعرفنا من اخباره كثيرا. لكنا رأينا مدى انطباقها عليه وصحة اتصافه بها. ولكننا لا نعلم من احواله شيئا حتى ولا تاريخ ولادته ووفاته. فليس لنا الا ان نمر هذه الاوصاف ونقرها على ما فيها من المبالغة.

وكانت بينه وبين ابن الاحمر مودة بليغة. فكان هذا يتوصل به الى قضاء بعض اغراضه فى البلاط المرينى. وعرضت له يوما حاجة عند الوزير ابى بكر بن غازى ابن الكاسر المجدولى مدير ملك السلطان السعيد بالله ابى زيان، وكان لصاحبنا جاه مكين عنده فطلب منه ابن الاحمر ان يتقضاها له منه. وكتب له فى ذالك ابياتا من نظمه وهى هذه :

«ايحيى ميت الاحياء يرجو
كلامك للوزير بغير ريث
فانت نصير من اخنى عليه
زمان قد اناخ بكل ليث
ومهما ارسلت كفاك جودا
يكف بجوده وكاف غيث»

ويدل تعلق ابن الاحمر به ومدحه له على ما كان له من رتبة عالية ونفوذ كبير. واورد له فى نثير الجمان قصيدة مدح بها الوزير عمر بن عبد الله بن على اليابانى يقول فى اولها مفتخرا :

اعاذلتى ان ابصرت راحتى صفرا
وان لست ممن يقتنى البيض والصفرا
ذرينى فليس الشح اولى بدى نهى
من الجود ، ان الجود مرتبة اخرى
وان الفتى من صان بالمال عرضه
وابقى بتخليد الثناء به ذكرا
ودان بتشفيع الصنيع تمده
بحار جدى لا يتقى مدها جزرا
لعمرى العلا والجود والعرف والندا
لقد الفت نفسى السماحة والبرا

وهذا التمدح بالجود الذى يفقر صاحبه، هو مما يصدقه قول ابن الاحمر فيه. وقد تقدم،

والاحوال الاجتماعية التى كانت عليها بلادنا وما تزال من التشوق بكل ذى منصب وجاه، وتكليفه ما لا يطيقه من المطالب والرغائب. فلا يسعه ان كان ذانهى

الا ان يصون عرضه بمـاله وتنفق يمينه وشماله. حتـى يصير الى الحـال التى يكـون عليها طالبـوه وراغبـوه او قريبا منها. وهذا ما حصل لصاحبنا فانشأ قصيدتـه هذه يمدح بها الوزير المذكور .

وقد اطنب فى وصف جوده وكرمـه مما يعد تعرضـا صريحا لرفده ونواله، ثم قال يصف سياسة هذا الوزير الداهية الذى دبر ملك غير واحد من سلاطين بنى مرين:

وزير التقى، صان الخلافة فاغتدت
بتدبيره تستخدم الفتح والنصرا

يرى وارادت الامـر قبل وقوعهـا
فيبدى من التدبير مايشرح الصدرا

وقد بسط العـدل الذى من ورائه
خلائق حلـم لا نوفى لها شكـرا

اذا انت يـوم الروع لاقيته فقـد
أمنت، فلاتدرى المخاف ولاالزجرا

وان انت فى يوم الهيـاج رأيتـه
وقداعمل البيض البواتر والسمرا

وعوضها هام العـدا من جفـونها
فأوردها بيضا واصدرها حمرا (I)

يـوالى ويقصى فى الالـه وانـه
لمن طينة المجد التى كرمت نجرا

نمتـه الى العليـا سـراة اكابـر
فلله منهـم ما اجل ومـا اسـرى

حموا حوزة الملك الذىلم يبح بهم
حماه. وشـدوا من قـواعده أزرا

ثم يقول فى وصف هذا الشعر والاعتذار عن التقصير:

وهاك التى اهديتها منك كفـؤها
وابديتهـا شمسـا ميممـة بـدرا

خريـدة نظـم انجبتهـا قريحـة
لغيرك لم تعمل مدى دهرها، فكرا

تجرر من فـرط الحيـاء رداءهـا
وتلتمس الاغضاء لا غيـره مهـرا

على اننى لم ادع الشعـر صنعـة
ولم اتعاط النظم يوما ولا النثـرا

ولكننى اذ رمـت مدحـك قدتهـا
قـوافـى فانقـادت محجلـة غـرا

ووافتك تثنـى بالذى انت اهلـه
من الشيم اللاتى سمت واعتلت قدرا

وهكذا يتبرأ من تعـاطى صنعتى النظـم والنشـر. برغم ما وصفـه به ابن الاحمر فى الاسجـاع المتقدمـة، على ان نفسه فى هذه القصيدة ينـم عن مقدرته وحسـن تصرفه فى صياغة الشعر خاصة. ويبقى النثـر الـذى مهنته فلاندرى ملكته فيه. ولا المكانة التى كان يحتلهـا بين زملائه من الكتـاب الذين ارتسم معهم فى الخدمة. ومنهم ابو القـاسم بن رضوان، وابو القـاسم الشريف السبتى، وابو القاسم البرجى. وتلك الطبقة وعلى كـل حال. فلاشك انه كان مجليا فيه، بالنظـر الى ان هؤلاء قرناؤه فى السلك. والى ان السلطان الذى كان كاتب انشائه، وهو ابو القاسم بن ابى سالم، كان اديبا شاعرا كما هو معروف. فلا يختار لكتـابته الا متمكنـا راسخ القدم فى صنعته. وقد كنـا موشكى ان نعتقد ان هـذا السلطان هو الذى الحقه بخدمة ديوان الانشاء ابتـداء لكونه بويع فى طنجة بلد المتـرجم، لولا اننا وجدنـاه ذا مكانة فى الخدمة السلطانية. ايام الوزير بن الكاسر مدبر ملك السعيد بالله ابى زيان. كمـا سبق القـول. وهـذا الملك ولى عام 774 هـ. وخلع عـام 776 هـ. امـا السلطان ابو العباس بن ابى سالم فقد بويع بطنجة عام 775 هـ. فى ولايتـه الاولى. وعـام 789 هـ. فى ولايتـه الثانية. التى استمرت الى ان توفى عام 796 هـ. وبكـل وجه فان ثباته فى الخدمة على مدتى الملكين وربمـا على مدة غيرهما مما يدل على كفاءته وحسن كفايته رحمه الله

عبد الله كنـون

(I) لم يات بجواب الشرط لعلمه فى السياق. أو اكتفاء بجـواب الشرط الذى قبله.

الهوة التى لم تردم! . . .

– فى الشعب روح عملية ثورية لم نحسن بلورتها فى واقع الحياة.
– لم يكن الاستقلال عملية جذرية تعطى مضامينها فى معطيات الحياة اليومية للمواطنين.
– يجب التحرر من عوامل التحلل والفساد.

بقلم ابى زكى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كفاحان مزدوجان :

كان شديد الوطأة عى كل مظاهر حياتنا، هذا الميراث الاسود الثقيل الذى ترادف على تخليفه كل من الاستعمار الاجنبى من جهة، وعصور التخلف والانحطاط قبل ذلك بأحقاب من جهة اخرى.

وكان الكفاح الذى خاضه الملك والشعب من اجل التصفية النهائية من كل مظاهر التخلف ورواسب الاستغلال كفاحا فى نفس الوقت من اجل الانحطاط الفكرى والسياسى والاجتماعى، – مظاهر ورواسب عملت الحماية ـ ومن ورائها الاسناد الداخلية من الخيانة والاقطاعية ـ على تركيزها وتفريعها. وعلى تنويع ءاثارها ومفعولها فى كيان الامة والدولة سواء.

ثورة ضد جميع مظاهر التحلل والفساد :

ومن ثم كان هذا الكفاح المزدوج لاثورة على القبطان والمراقب الذى يتربع كرسى الحكم فى مكاتب الشؤون الاهلية فقط ولاكن كان ثورة على الاستبداد والمطامع والاهواء الفردية والمصالح الفردية والجماعية والطبقية.

ثورة على الطريقة الاحتكارية التى تحتفظ بالنعيم والغنم لفئة من المحظوظين، وبالشقاء والغرم لسواد الامة وجمهورها.

ثورة على سياسة التضليل والتفقير والتجهيل والامتيازات التى كانت ركيزة الحماية. ونهج التحكم فى مصاير الافراد والجماعات.

ثورة على روتين حكومى كان الشخص فيه احق بالاعتبار من وظيفته. وكان يسير شؤون الامة سير السلحفاة، سيرا لم يكن فى حركة دوالبه حساب الزمن شهورا او اعواما الا شيئا تافها.

ثورة من اجل المقدسات الدينية والروحية التى لا تلاقى من العناية ما يوازى مالها فى نفس الشعب من احترام وتقدير.

ثورة على تحلل الروح. وتخاذل النفس وخراب الذمة وعلى تخدر الشعور بالمسؤولية وحساب الضمير.

ثورة على البرنامج والتصميمات التى اذ اخرجت من المكاتب فالى الصحافة والتصريحات، لا كنها ـ لافى روحها ولا فنائها ـ لا توازى حاجات الامة. وتلبى ضروراتها ولا تواكب عواطفه واحساساته.

ثورة من اجل الحرية فى اكمل معناها. واجلى مفهومها .... الحرية التى تحمل الى المجتمع العدالة والنظافة.

... العدالة فى توزيع الامكانيات، وفى فتح الفرص وفى المفاضاة والمتابعات.

النظافة من التبذير والمحسوبيات، النظافة من التحلل والرشوة والفساد، النظافة من الخيانة والاقطاعية والرجعية ومن اخلاق العبودية والتواكل والجمود،

النظافة من القذارة فى المعمل والمعاملة وفى التصرف والمزاولة.

ثورة من اجل بناء مجتمع متحرر فى اقتصاده نظيف فى اخلاقه. قوى فى روحه، سليم فى بنائه متمتع بخيراته. متساو فى امكانياته. رفيع فى مستواه العقلى والمعاشى.

لم يكن الاستقلال عملية جذرية :

كسبنا الجولة الاولى فى المعركة باعلان الاستقلال منذ ثلاث سنوات. وما زلنا نتخبط بين الدروب فى ميدان الجولة الثانية بعد الاستقلال ويبدو انه منذ اليوم الاول لمواجهة الشوط الثانى كانت المفارقات الاولى عن الشعب فى قيادة المعركة.

لقد ظل الشعب محتفظا بروحه الثورية وبادراكه العميق لمغزى الانتصار الذى حققه باعلان الاستقلال ادراكا رج النفس المغربية رجا عنيفا لم يفسر مدى عمقه الا الانتكاس المرير الذى شعر به المواطنون بعد ثلاث سنوات من الاستقلال. وعلى حين ظل الشعب يزن الاشياء بميزان هذه الروح وذاك الادراك ويرقب تصريف شؤونه وتوطيد استقلاله بروح دفاعة متحررة تتقمص المبادهة والسرعة والانجاز ـ اذا بنا نفرغ الدولة منذ يومها الاول فى قوالب ومسطرة هما من تصميم سابق وضع من قبل لتحقيق اهداف معينة فى خدمة الاستعمار ـ فى مقدمتها خلق الامتيازات وتركيزها وتوفير الغنى فى طائفة محدودة ـ وبذالك لبسنا ـ فى الجانب الرسمى منذ اليوم الاول ـ لبوسا تقليديا لم يصمم لتلبية ظروفنا وحاجياتنا واهدافنا. ولا يمكن ان تؤخذ فيه بالاعتبار المقاييس التى يريد الشعب وينتظر انتسير عليها الدولة بمقتضيات التحرر والسرعة فى الانجاز.

وليس من شأن لبوس هكذا تلبسه المصالح العامة للشعب ان يسمح باى تطور لا فى روحه العامة ونظرته لتصميم العمل والمشاريع. ولا فى الحركة العامة لدوالب الادارة والتنفيذ. وبذالك فان النظرة الرسمية لكثير من مرافق الامة لم تتغير فى جوهرها تغيرا من شأنه ان يحس الشعب لها اثرا ملموسا فكان الشعب ينتظر .... وينتظر .... وكانت المصالح والدوالب تطحن وتطحن ولاكن الطحن كان فى اغلبه عجيجا. ـ ومن ثم كان الاستقلال ـ فى نظر الكثير على الاقل ـ عملا سياسيا اكثر منه عملية جذرية تتناول من حياة الناس ومشاكلهم وواقعهم اليومى. وتطيح بكل المفاسد. وبكل مصادر التحلل والفساد فى كيان الامة والدولة سواء.

مرحلة وضوح المفارقات :

ثلاث سنوات التمس الشعب فيها نفسه فلم يجدها.

ثلاث سنوات اسلم خلالها مقادته لمن وضع بين ايديهم مصايره ليتدافعوا به تدافعا طافرا حيا حيث البعث السوى الطافر. واذا الشعب يكتشف فى ءاخرها ان المقاود تتعثر فى الوحل بين الطحالب والمستنقعات ، واذا الارجل تنزلق فى متاهات المصالح، واذا الضمائر تتهاوى فى مزالق الاثرة والانانيات. واذا الشعب يرفض ان يسير حيث لا يؤمن ان له من عمله النجاة والطهر والعدالة. وكان بعد ثلاث سنوات ان وضحت بئاثارها الكاملة كل المفارقات التى جعلت الشعب يعيش مصدوما فى عواطفه واحساسه. مكسورا فى الامال التى وضعها بين يدى الاستقلال. منطويا على نفسه يتألم ويتأوه. ولاكنه فى نفس الوقت محافظ على نظرته الاصلية. ومقاييسه النظيفة التى يرقب ان تسير عليها الاشياء. وانه الآن لفى موقف سلبى من كل الانحرافات التى رأى الامور والمصالح تنزلق اليها.

تعقد وفساد ومغالاة :

ثلاث سنوات او رثت المغرب ثلاثة مظاهر ابرزت من معالم الهوة التى تفصل الشعب عن الاداة التى لا يبرر قيامها ولا وجودها الا خدمة مصالحه ... ثلاثة مظاهر عفنة اورثها المغرب المستقل اولائك الذين كانت بيدهم تصميمات المصير باسم الشعب منذ اليوم الاول للاستقلال فكانت الاستهانة بالمسؤوليات ميزتهم فى التدبير. والمجاملة فى المصالح العامة طابعهم فى التصريف،

وكان هذا التعقد المزمن فى مختلف الدوالب التى تتحرك تحرك السلحفاة. تحرك من لا يحس انه يدور بمصالح امة متخلفة اشد ما يكون التخلف. عليها ان تنجز من المصالح والمشاريع بروح من التفهم والتوثب ما يستدرك عليها ما فات. ويلحقها بركب الحياة العصرية المستجد ـ فكان فقدان المرونة الضرورية فى المسطرة والقواعد الادارية عرقلة فى طريق التقدم السريع.

ـ وكانت اجهزة التنفيذ الى ذلك ـ مشوبة بكثير من التعفن في الفهم والعقلية والتصرف. كما كان فساد الخلق الاجتماعي والوطني والسياسي في نحو سبعين في المائة من اوساط تلك الاجهزة، اكبر شيء ينخر كيان الامة الداخلي. حيث كان من المفهوم المسلم انه لن يبنى امة في المراحل الاولى من استقلالها الا الايدي النظيفة التي تؤمن ايمان الشعب وتحس باحساسه وتعيش في حقائقه وءالامه. ـ كان هذا التعفن الاداري هوة. فاصبح من المتعذر ان تعبر عن طريقها المصالح والمقررات العمومية الى الميدان الشعبي في نظافتها وطلاوتها.

وكانت هذه المغالاة في الاجور التي تمنحها الدولة اغتيالا لروح التجند التي كان يجب ان تسود بين الموظفين، فاصبحت الوظيفة غاية في حد ذاتها بدلا من ان تكون ميدان تنافس بين الشباب في خدمة الواجب. كما اصبحت مغرية لانها توفر امام صاحبها النعمة والهناء والثراء السريع من ايسر الطرق واهنأ الوسائل. فكان هذا العمل تكوينا لطبقة جديدة من المتنعمين وخلقا لروح من التحلل والاستماتة في المحافظة على الوظيفة بأي ثمن. فأصبحت الاعتبارات الوطنية في اوساط الوظيفة ـ في الاعم الاغلب ـ شيئا تافها بالنسبة للوظيفة في حد ذاتها.

القنطرة المفقودة ـ ومحنة المخلصين :

اما الشعب فملاحظاته في هذا الباب لا يفسرها الا رهافة الاحساس وقوة الادراك التي يتمتع بها في متابعة دقائق الجزئيات في هذا الباب.

وتكون النتيجة في الاخير ان المخلص الذي يدخل هذا الميدان ليصنع شيئا لا يلبث ان يجد نفسه داخل قفص من جمود القواعد الادارية. ومن فساد في الاغلب في الاجهزة العامة. ومن تحلل في جدية العمل وحرمته كنتيجة لحب الوظيفة والتنعم بواسطتها. ـ واذا هذا المخلص يجد نفسه داخل القفص لا يتأتى له ان يغير شيئا لأن واقع الدوالب كلها مسجون في لبوس قواعدي مزمن. كان لبوسا خلقا تقمصته البلاد بعد ما رقعت منه اطرافا مختلفة. ولاكنه ترقيع لا يغير شيئا من تصميمه الذي هو من وضع ايد الحماية ومن روحها ووحيها.

كان من هذا المجموع فقدان القنطرة التي يجب ان يلتقي عليها الشعب بمصالحه. ويعبر عنها الى نفسه وروحه وءاماله. وكان الى ذلك ان اختلفت النظرات والمقاييس والاشياء لدى الشعب عنها لدى المسؤولين عن ادارة مصالحه العامة : فعلى حين ينظرها الناس في القبائل والقرى وفي المدن والجبال بمقياس الواقع. وبروح ثورية تتطلب السرعة والمبادهة والانجاز والتجند العام. اذا النظرة الرسمية المصفدة بكثير من القواعد والالتواءات تترك الامور تسير سيرها الطبيعي حسب تقليد اداري مزمن. ومقاييس روتينية تخلف وضع الامة عنها. وبذلك ظلت الحكومة في نظرتها وفي مقاييسها وفي حكمها على الاشياء. وفي وسائلها لتنفيذ المشاريع والاعمال متخلفة دائما عن الشعب بمراحل. لا تستجيب في كثير من مقرراتها لمقتضيات النظرة الشعبية. عاجزة عن ان تساير روحه الثورية. وتستلهم مقاييسه الواقعية الى الاشياء.

وفي سبيل الاستصلاح :

ومن ثم كان هذا المفهوم الخاطئ الذي سنته ثلاث سنوات في تصميمات الهيكل البناءي لصرح الاستقلال.

وكان هذا المجال العريض الذي انفتح ـ من جديد ـ امام الخيانة والرجعية والاقطاعية والاوروستوقراطية في اللبوس الجديد الذي هيأته لها ثلاث سنوات من اللعب بالسياسة وبالوطنية وبالضمائر.

وكان هذا الفساد المزمن الذي ينخر كيان الدوالب والمصالح والذي اربته فقدان المتابعة والمسؤولية. وفقدان العقاب والمحاسبة.

ومن تم كان الشعب يضج ضجيجا سلبيا. ويعيش في نفسه وفي حياته وفي مجتمعه عيشة المفارقات والمتناقضات.

ومن تم كان هذا الفراغ. وهذه الهوة التي يجب ان تتعامل جميع قوى الخير والنظافة والايمان. وجميع القلوب التي احتفظت بمقاييسها في حياة المجتمع المغربي سليمة نيرة. وجميع الايدي النظيفة. وعناصر الايمان والحياة والضمير. يجب ان تتعامل كلها على استئصال الفساد من مصادره. وعلى اجتثاث البؤرة من مكمنها. وعلى قطع الطريق على قوى الرجعية والفساد. ما دام في الامكان استهداء واستصلاح. وفي الشعب طاقات واستعداد ./.

ابو زكي.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الايمان بالتعريب والتصديق بامكانه هو الخطوة الاولى فيما يتصل بالمغرب.

وسيجىء التعاون وحده بعد ذالك بين الدول العربية

مشروع لتبسيط الثقافة أمام المواطن العربى على نطاق واسع وبمشاركة جميع الدول العربية – تمهيدا للتحرر الفكرى والاجتماعى

يجب خلق اتجاه جديد فى الانتاج السينمائى العربى يرتفع من مستوى القصة الاجتماعية التافهة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على الادباء المغاربة ان يعرفوا بأدبهم وبلادهم فى المشرق العربى

توجهت الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة، لاخذ الحديث من جنابه. واذا الشؤون الثقافية فى بناية خاصة منفصلة عن السفارة تشتمل على جملة من المكاتب فى طابقين كدلالة على العناية التى توليها الجمهورية المتحدة للثقافة ورعايتها.. واذا الملحق الثقافى الدكتور عبد العزيزة الاهوانى كما عرفته من قبل لطيف السجايا. حلو المذاكرة، واسع الثقافة، محيط بكل ما يهم شؤون المعرفة فى البلاد العربية.

استقبلنى جنابه على مدخل البناية وكأنما كنا على ميعاد بتفتح مبسوط وترحيب اخوى ينمان عن هذه الاخوة المكينة والترابط الروحى الذى يجمع بين ابناء الامة العربية حيثما كانوا وأنى تلاقت بهم الظروف فى هذا الوطن العربى الاكبر.

وكلما أطلت الحديث مع العزيز الاهوانى، كلما ازداد بى احتفاء وباقتبالى اهتبالا، وكلما زدت ايمانا بهذه الوحدة الروحية التى تتعالى عن حدود الاقاليم والمسافات من اخوة العروبة وبنوتها، وكلما رايت من الاخ خير من يعبر عن هذه الوحدة، ويحمل معانى التجاوب بها الى محدثيه.

وبعد ان استقر بنا المقام فى مكتبه الخاص، اخذنا اطراف الحديث فى شؤون الادب والثقافة وفى مظاهر العلاقات الثقافية بين المغرب والجمهورية العربية المتحدة. فلاحظ جنابه ان الصحيفة اليومية اخذت تطغى فى الشرق على دور المجلات الدورية، حيث ان كثيرا من الادباء والكتاب الناشئين فى الاقليم المصرى مثلا اخذوا يؤثرون بمنتوجاتهم وبمباحثاتهم وبمعاركهم احيانا هذه الصحف.

قلت : لعل ذلك راجع الى ان هذا الصحف تغزو مختلف الاوساط اكثر من المجلات، وعسى ان يكون مظهرا من مظاهر انتشار الثقافة وتعميمها فى مختلف الاوساط الشعبية وتبسيطها اكثر من ذى قبل !

وعندما طلبت من الاستاذ الاهوانى رغبة « رسالة الاديب » فى ربط علاقات المبادلة والاتصال مع مجلات وصحف الجمهورية العربية المتحدة رحب جنابه بالفكرة، واكد انه سيبذل كل ما فى طاقته بل وما فوق طاقته فى هذا الباب وفى تقديم كل مساعدة لنشر المجلة والتعريف بها فى مختلف الاوساط الثقافية بالقاهرة ودمشق. واضاف انه معجب دائما بأسلوب المجلة وبفكرتها وباتجاهها الحى الذى يتركزفى العمل لتحرير الفكر والاجتماع من مختلف الرواسب والاغلال. وانه يتابع دائما اعدادها ويوجه منها نسخا لبعض اصدقائه بالقاهرة.

وبعد أن شكرته على عواطفه البالغة نحو المجلة التى هى مجلة كل مواطن عربى ـ استأذنته فى طرح اسئلة عليه للمجلة تتعلق بشؤون الادب والثقافة، فابتسم جنابه مؤكدا : حاضر، وبكل سرور. فوضعت عليه الاسئلة التالية التى تفضل بالجواب عنها واحدا واحدا بفصاحة وطلاقة ووضوح فى الفكرة وبداهة فى الاجابة :

س – كيف ترون مدى المفعول الذى يمكن ان يكون للاتفاقية الثقافية بين المغرب والجمهورية العربية المتحدة فى توطيد دعائم التبادل الثقافى بين القطرين على اسس اكثر عملية وجدوى ؟

ج – **أحب اولا ان اذكر انه كان دائما بين المغرب والجمهورية العربية المتحدة ما نتجاوز الاصطلاح فنسميه بالمعاهدة الثقافية فى عصورنا الحديثة فضلا عن العصور القديمة، ثم بعد استقلال المغرب انشئت علاقات ثقافية بين المغرب والجمهورية العربية قبل ان توقع اتفاقية ثقافية ما بالمعنى الرسمى. ولعل ان يكون جديدا عليكم ان تعلموا ان معاهدتنا الثقافية مع المغرب لم توقع حتى الآن، على الرغم مما تشهدون من تعاون ثقافى بينا وبين المغاربة، ولا محل للجدل فى قيمة المعاهدات الثقافية من حيث توطيد العلاقات بين البلدين ولاكننا فيما يتصل بالبلاد العربية او بالوطن العربى نحس ان هذه المعاهدات ليست الا تنظيما شكليا، وان ما بيننا من صلات اعمق واقوى من ان تعبر عنها معاهدات رسمية.**

س – : الا ترون ان تعثر قضية التعريب فى العالم العربى يشكل المحافظة على معقل من معاقل الاستعمار العقلى ؟ وهلا ترون جدوى اتخاذ خطوات مشتركة بين الدول العربية فى هذا الميدان لتعميم اللغة العربية فى الميادين العلمية والفنية والادارية.؟

ج – **: الاجابة معروفة على هذا السؤال، ولكن المشكلة فى المغرب تتصل بأن عددا من المثقفين المغاربة لا يزالون يعتقدون ان اللغة العربية قاصرة عن ان تكون لغة ثقافة عالية ممتازة، ولا اتحدث عن اصحاب ثقافة خاصة يرون العربية عاجزة حتى فى المراحل الاولى من التعليم، وفى الحق اننا دهشنا حين وجدنا بعض المغاربة يدهشون اذ يجدون بين ايدينا كتبا بالعربية فى المواد الرياضية والطبيعية وسائر العلوم، وأحسب ان قضية التعريب تحل لو عرف الشاكون فيها جدوى التقدم الذى تم للغة العربية فى المشرق العربى، وبهذا فأنتم ترون ان الايمان بالتعريب او التصديق بامكانه هو الخطوة الاولى فيما يتصل بالمغرب، اما التعاون فى جميع مظاهره واشكاله فسيجىء وحده بعد ذلك.**

س – : الا ترون ان أثر المجمعين اللغويين فى كل من الاقليمين المصرى والسورى اضعف مما قدر لهما فى المحيط العربى ؟

ج – **: اعتقد ان اثرهما ليس دون نظائرهما فى المجامع العلمية العالمية، واحب ان اشير الى ان اقلام الكتاب والادباء، والسنة المحاضرين والممثلين هى التى تسبق دائما العمل الاكاديمى فالمجامع اللغوية انما هى للتسجيل اكثر منها لشق الطريق بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة اذ ان هذه المهمة الاخيرة تناط دائما بالعبقريات التى تخرج من صفوف الامة، والتى ربما كا نتصيب الدولة فى تخريجها قليلا. ومع ذلك فمجمعا القاهرة ودمشق قاما بمجهود عظيم يتصل بالمصطلحات العلمية والابحاث اللغوية، الى ما نشر من نصوص قيمة فى تراثنا العربى القديم. واخص بالذكر هنا « مجلة » المجمع العلمى العربى بدمشق، وما تمتعت به من شهرة لدى دوائر المختصين فى الشرق والغرب جميعا.**

س – : وبعد تحقيق الوحدة بين مصر وسوريا هل اتحد المجمعان ام لا زالا يعملا منفصلين ؟

ج – **: اما فيما يتصل بهذا السؤال فقد دعم المجمع بالقاهرة، وضم اليه اعضاء المجمع بدمشق بحيث الف منه مجمع كبير، واظن مع هذا ان دمشق ستظل مقر الفرع من هذا المجمع تناط به بعض دراسات خاصة، فقد تمت اذن**

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بينهما الوحدة مع شيء من تقسيم العمل. ولا انسى بهذه المناسبة ان عضوا جديدا من المغرب قد دخل الى هذا المجمع، وهو الاستاذ العميد محمد الفاسي، واننا لنطمح في مساهمة اكبر من ناحية المغرب.

س – : رايكم في تكوين منظمة للعلوم واللغة والثقافة العامة تشارك فيها جميع الدول العربية تحت اشراف الجامعة العربية وتنظيمها، مثلا بقصد تبسيط العلوم والثقافة العامة وتسهيلها امام المواطن العربي لرفع مستواه وتحرير فكره من كثير من المسلمات والخرافات الضالة ؟

ج – : **أعرف ان للجنة الثقافية للجامعة العربية مجهودا كبيرا فيما يتصل بالتراث القديم ممثلا في معهد المخطوطات العربية، وقد زار مدير هذا المعهد المغرب في هذا العام وتحدث عن معهده بما لا حاجة معه الى حديث مني، اما فكرة التبسيط ونشر الثقافة في العالم العربي على نطاق واسع قريب من اذهان الناس ومستوياتهم مع مشاركة جميع الدول العربية، فهذ امشروع قيم ينبغي حقا ان يفكر فيه، وان يوضع موضع التنفيذ اذ ان مهمة الجامعة العربية اذا كانت في الميدان السياسي معتمدة الحكومات، فانها في الميدان الثقافي ينبغي ان تتخذ القاعدة الشعبية قبلتها، بحيث يحس العالم العربي كله بتجاوب ثقافي ومشاركة تساهم في معركة التحرير الفكري التي يهدف اليها كل من يسكن هذا العالم العربي.**

س – : في الناحية الفنية : لماذا لم تتجه السينما المصرية – وهي التي تغذي العالم العربي كله بانتاجها – لماذا لم تتجه في انتاجها الى مستوى اعلا من القصة الاجتماعية التي غالبا ما تكون مظهرا للاثارات الجنسية اكثر منها فائدة وتوجيها للمجتمع العربي، وكان يكون اجدى واعلى قيمة لو ان الانتاج السينمائي في مصر اتجه الى كل ما من شأنه ان يصور – مثلا – كفاح الامة العربية ومراحل قصة هذا الكفاح، ومظاهر تطورها العلمي والاجتماعي والفكري ثم جوانب من مواقفها وحركتها عبر التاريخ – مما نرى الامة العربية في حاجة الى تعريفها به وبقيمته وجدواه. فتؤدي السينما بذلك رسالتها الى الامة العربية فما رايكم يا استاذ ؟

ج – : **هذا كله حقيقي، وكان ينبغي ان تضطلع السينما عندنا بهذا الدور العظيم الذي ننشده اليها ونتحدث عن واجبها فيه، وقد حدث فعلا ان اخرجت السينما المصرية بعض افلام من هذا النوع، واقربها الى ذهني فلم « ظهور الاسلام » ولكن حقيقة الامر هي ان الشركات السينمائية شركات تجارية تطلب الربح وتتعامل مع الجمهور رأسا، فتتوخى ما يحبه هذا الجمهور وهي اذ تجد المنافسة من الافلام الاجنبية تزداد اتجاها الى طبقات انصاف المثقفين تريد استرضاءهم فيكون ما تجده فيها من عيوب.**

وعلاج هذه المسألة – فيما اعتقد – لاينبغي ان يكون بتدخل الحكومات، ولا بأن يفرض على هذه الشركات ان تنتج ما يطلبه المثاليون منها بحكم القانون، لان هذا سينتهي بها الى ان تقفل ابوابها وانما الذي ينبغي فعله مع الرقابة الواجبة فيما يتصل بالآداب العامة نحو هذه الشركات – ان تضطلع جهات مسؤولة كوزارات الارشاد او التعليم او مصلحة السياحة او مصلحة الفنون بأن تساهم في انتاج هذه الافلام، كما تساهم اليوم في تشجيع المسرح والانفاق عليه، واخيرا لا ننسى ان حاجات الجمهور متشعبة متنوعة واننا لا نستطيع ان نفرض عليه لونا ثقافيا واحدا، فالسينما في نظر ذاخلها او زائرها غير المدرسة وغير المسجد بطبيعة الحال.

س – : كيف يمكن في نظركم – تنظيم وسائل مختلفة للتعريف بالمغرب في البلاد العربية الاخرى والعكس بالعكس مثلا : عن طريق السينما والسياحة وتنظيم بعثات الشباب ومختلف المنظمات الاجتماعية والثقافية ؟

ج – : **الاجابة : انت يا سيدي اعلم بهذا مني لانك تمرست بالجمهور المغربي اكثرمني، وشاركت وتشارك في حركة التثقيف بالمغرب، فنحن ننتظر اقتراحاتك في هذا السبيل، ولعل اولها ان يمكن المشارقة من قراءة الادب المغربي الحديث، وسماع الموسيقى المغربية. اذن فالعبء قبل كل شيء ملقى على المغاربة انفسهم اذ عليهم ان ينهضوا بهذه الفنون في المغرب نهضة تثير الشوق لدى المشارقة، اقول هذا لما تعلمون من ان حظ المغاربة في معرفة المشرق اكثر من حظ المشارقة، والعجب ان كل من جاء من المشرق الى المغرب اخذته**

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الدهشة مما يرى ويسمع معترفا انه لم يكن يتصور المغاربة والمغرب فى هذا المستوى الذى هوفيه منعدة نواحى، واذن فحركة التعريف وخاصة من الجانب المغربى هى اولى ما يكون واشد حاجة من اى ناحية اخرى.

س — : ما هو الدور الذى قامت وتقوم بـه الجامعة العربية فى الميدان الثقافىلتقريب مناهج التعليم وتوحيد شؤون الثقافة والفكر عموما بين الشعـوب والبلـدان العربيـة ؟

ج — : **هذا السؤال يدخل جزء منه فى السـؤال الاسبق، ولكن الامـر فيما يتصـل بمناهج التعليم وتوحيد المصطلحات فى المدارس قـد خطت الجامعة العربية خطوات كبيرة، وانشأت لذلك ادارات خاصة احس اثرهـا كل اقطار المشرق العربى، وبعد المغرب عـن الانضمام للجامعة العربية للاسباب المعروفة الا حديثـا جدا. فوتت عليه متابعة هذا المجهود السابق وهو ان شاء الله مستدرك ما فاته، وحينئذ سوف تعلمون مدى ما بذلته الجامعة العربية من مجهودات فى ناحية التعليم، وخاصة فى مراحله الابتدائية والثانوية.**

اما عن سائر المراحل الثقافية فاحيلكـم انتم على سؤالكم السابق عن واجب الجامعـة العربية فيه.

وما كدت اشكر الدكتور الاهوانى على اجوبته القيمة المفيدة حتى بادرنى ايضـا بهذا الختام معبرا عن عواطف التقدير التى يكنهـا لمجلتـه « رسالة الاديب » فأردف جنابه قائلا :

« كنت اود ان اختـم هـذه الاجابات بسلسلة مـن الاسئلة اوجهها الى رئيس التحرير عن الادب والثقافـة والفنـون فى المغـرب الحديث، وعـن الصعـوبات التى يصادفها، ولكننى تذكرت ان مجلـة « رسالة الاديب » قد وضعت من اولها الى آخرها للاجابة على هذه الاسئلة وكل ما اتمناه ان تعرض هـذه المجلـة لونا من الادب والثقافة فيه مشاركة حقيقية فعالة فى حركة التحرير العقلى التى اشرنا اليها من قبل، كما ارجو ان تجد لها انصارا وقراء فى المشرق العربى باعتبار ان خروجهـا من المغرب الى المشرق هو تحقيق لهذا التعاون الثقافى الذى اشرتم اليه ».

ايماننا برسالة الثقافة والادب الى هذه الامة العربية يجعلنا نتوخىاهداف هذه الرسالة، ويجعل — بالطبع — معركة تحريرالفكر العربى من جميع المخلفات والرواسب التى علقت به المعركة الكبرى التى يجب ان نتظافر فيها سويا ان فى المشـرق او فى المغرب ، حتى تتحطم كل الاغلال، ويذهب كل التعفن فى المحيط العربى، وتخترق الامة العربية المواكب الى حيث مكانها ودورها فى الحياة الانسانية ينتظرهما الجميع ... شكرا وتحايا للاهوانى وتقديرات.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

هذه مجلتك ايها القارىء الكـريم، واذا قرات هذا العدد فابعث الينا بثارائك :

فى بحـوثـه
فى مقـالاتـه
فى قصـائـده
فى تعـاليقـه
فى تبـويبـه
فى اخـراجـه

اننا فى حاجة لارشاداتـك، والاستفـادة مـن آرائك وتوجيهاتك فلا تبخل علينا بها، ونحن لك من الممتنين الشاكرين.

اكتب الينا بعنوان :

رسالة الاديب — باب دكالة رقم 19
مـراكش

السيجارة
صديقة الرياضيين

من تحقيقاتنا الصحفية :

التعليم الاسلامى فى حالته الحاضرة امتداد لمرحلة تاريخية من الثقافة الاسلامية فات ابانها

الاساتذة والطلبة فى جامعة ابن يوسف يدلون بآرائهم فى دور التعليم الاسلامى، وبملاحظاتهم فى سيره الحالى

- يجب التعريف بالاسلام فى جميع خلايا المجتمع ـ اعداد الطلبة لباكالوريا عربية مغربية.
- افراغ الشباب كله فى مناهج موحدة تخرجه موحدا فى القيم والاتجاه .
- حاليا : ضعف فى الكفاءات. تقلبات فى البرامج . غموض فى المستقبل ـ عدم وضوح فى الاتجاه .

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

معقل الثقافة والهداية الاسلاميتين :

كانت الثقافة طوال الاعصر الاولى للاسلام شيئا مكملا لحركة الاسلام ونشاط المسلمين فى حياتهم . لانهانبعت من معينه . ونمت فى احضانه لتفسر الحياة الانسانية كلها تفسيرا اسلاميا . وتمد المسلمين بالمساندة اللازمة والمعرفة الضرورية لتحصين دينهم ، وصيانة مجتمعهم ، وتأمين حياتهم ووطنهم . ـ ولذلك كان المسجد هو المدرسة الاولى للثقافة عند المسلمين. وكان هو موطن الحلقات الاولى للعلم والدرس والاستفاذة فى حياة المجتمعات الاسلامية الاولى ، اذ كان الذين والدنيا امرين مزدوجين يكمل احدهما الاخر ويفنى فيه ويلتقيان معا بين اعمدة المسجد فى تزاوج لاحد بينهما ولا فاصل .

بعد مجالس الرسول عليه السلام التى كان يجلسها للمسلمين بمسجده بالمدينة للارشاد والتوجيه حينا وللتصرف والمذاكرة فى الشؤون العامة حينا ءاخر ـ تطورت الى حلقات الوعاظ والقصاص فى المساجد ايام الامويين . وهى التى استحالت الى خلقات النشاط العلمى المتفرع الذى عمر بعد مساجد بغداد والبصرة والكوفة بحلقات الدروس الدينية والعلمية ايام العباسين

وما لبث الاسلام ان حمل هذا التقليد الحسن الى حيث حل من بقاع الارض ، فاصبحت المساجد مراكز اشعاع علمى وهداية دينية فى العالم الاسلامى كله من دمشق وبغداد الى القاهرة والقرويين فقرطبة واشبيلية ومراكش وغيرها. فلم تبق معابد للاستشفافات الروحية فقط بل لم تكن مراكز للدجل والاستعباد الروحى كما كانت الكنائس باوربا فى العصور الوسطى بل على صحونها تلاقت علوم الدين والدنيا. واستحالت على التوالى كليات للثقافة العامة فى كل ما انتجه الفكر الاسلامى فى مختلف العلوم والفنون . بل كثيرا ما كانت هى نفسها مراكز للعراك الحاد بين العلمانية المستقلة وبين العلم الخديم فى ركب الدين كمظاهر النقاش والنظريات المتحررة التى وضعها كثير من فلاسفة ومفكرى المعتزلة والشيعة وغيرهم كثير من مختلف العصور .

دور المسجد فى المجتمع الاسلامى :

وهكذا ظلت المساجد فى العواصم الاسلامية تساير نمو الحضارة وتوسعها فى العالم الاسلامى ، وتودى دورها .

فى التبشير بمبادىء الاسلام . وابراز معالمها الحية بكل ما تحمل من مروئة وفعالية فى الحياة العامة للمسلمين .

وفى دعم المستوى للمجتمع الاسلامى . وتنمية المجهود الحضارى فيه .

وفى المحافظة على مقومات الامة . وفضائلها وخصائصها الفردية والجماعية . وتجلية كل ما تتمتع به من قيم ونبالة

ووفى صيانة هذا الميراث الروحى الضخم والذياد عنه والتعريف بجماله ومناهضة كل ما من شأنه ان ينال من كيان الامة .

وفى المجموع تعبئة كل ما فى المجتمع الاسلامى من قوى الفكر والمادة والروح لبناء مجتمع سليم نظيف قوى فى بنيانه قويم فى اتجاهه صالح فى اوضاعه .

ثم فى تزويد البلاد بالكفاءات الضرورية فى الرجال والعقول لمواجهة حاجات القيادة والادارة والتوجيه .

التخلف الثقافى للمسلمين :

ظلت كذلك طيلة عصور الازدهار الحضارى للاسلام. وما ان اخذت مظاهر التخلف والانحلال فى كيان المجتمع الاسلامى بغلبة الظلم والاستبداد ، حتى كانت الثقافة الاسلامية فى ركب التخلف، ورجالها سدنة الطغاة ودعاة الرجعية والتسليم بواقع التخلف والجمود والسيطرة .

ومع غلبة الانحطاط الذى لم تبد الثقافة الاسلامية اى مقاومة فى سبيله ، استحالت الكليات الاسلامية التى تتمثل فى المساجد ـ بعد قرون من هذا التخلف الى مجرد ترديدات لاصداء وصور الثقافة فى عهود ازدهارها الماضية وعجزت ان تساير التطور الذى لحق مفاهيم الحياة الانسانية ، وان تعايش التكنية العلمية التى اصبحت تحكم الانسان وحياته .

واذا تقلص هذا التعليم المسجدى من جهات كثيرة كانت موطن ازدهار فيه – فقد واصلت الازهر والزيتون والقرويين وابن يوسف اعمالها حتى فى اشد العصور حلكة . واكثرها تخلفا وانحطاطا . وظلت طيلة ذلك موئل الاسلام والثقافة الاسلامية على ما فى اسلوبها وروحها ومحتواها ومفهومها من تخلف عن الحياة المتجددة للمسلمين .

وهكذا على حين ظل هذا التعليم بجميع مظاهره روحا واسلوبا امتداد المرحلة من العلم والثقافة والحضارة والعقلية احتازتها حياة المسلمين منذ قرون خلت ـ تطورت الحياة خارج النطاق الاسلامى وغزت بجحافلها العلمية والفكرية والالية الحياة الانسانية كلها، فاصبحت الحياة بدورها تتطلب كفاءات واعدادات جديدة لا تتصل ثقافة المعاهد الاسلامية التقليدية باى شىء منها . فاصبح الطلبة يصطدمون بواقع الحياة وبمقاييسها متى تخرجوا ، فيجدون انفسهم متخلفين عن الحياة غير متاهبين لها التاهب الكافى بل يجدون ان الحياة نفسها ترفضهم فى كثير من جوانبها الرسمية وغيرها .

طلبة ابن يوسف والقرويين فى طليعة الكفاح :

واذا كان هذا التعليم لم تسمح له ظروفه المختلفة ان يكيف نفسه حسب المقتضيات وحاجات الامة ـ فانه الى ذلك ـ ادى الى الامة هنا بالمغرب مهمتين وطنيتين ما كان ليوديهما غيره ـ وهما :

اولا : ـ المحافظة على القومية العربية فى هذه البلاد بتخريج جيل يعتز بمكونات هذه القومية من لغة وادب ودين ونخوة اسلامية متحمسة فى الوقت الذى ترادفت فيه وسائل الاستعمار كلها لمقاومتها وتخريج جيل من الليسيات والكوليجات لا يقدر هذه المقدمات ـ فى الاغلب ـ الا تقديرا سطحيا .

ثانيا : ـ تغذية الفكرة الوطنية وتعزيزها بزمر من الشباب المومن اتدفع الى الحقل الوطنى بروح عربية اسلامية . وتحمل فى المجموع امانة القيادة فى توجيه الكفاح الوطنى . فى جميع مراحله . سواء منه السياسى او المسلح . ولن ينسى التاريخ ابدا مواقف الطلبة بكل من القرويين وابن يوسف فى مقاومة اقطاعية الجلاوى والبغدادى قبله ، وتحدى طغيان المندوبين الفرنسيين ومتابعتهم المباشرة للطلبة . ثم روح الصمود التى ضرب بها الطلبة امثلة رائعة فى الاستبسال من اجل القضية الوطنية . والمساهمة فى معركة التحرير مساهمة فعالة .

عصامية شخصية :

ونظرة واحدة حتى الان الى الصفوف الوطنية . والى نسبة العناصر الحية المتحررة والعاملة . تؤكد دور متخرجى ابن يوسف والقرويين فى بعث الروح وفى العمل الوطنى فى جميع الميادين . ونسبة وجودهم فى الميادين الوطنية والتربوية اكثر من زملائهم متخرجى الثقافة العصرية.

وحقيقة لا بد من ذكرها هنا ، وهى ان الروح العصامية التى ظهر بها كثير من عناصر الطلبة هؤلاء سواء فى العمل الوطنى او فى نموهم الثقافى . غالبا

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

ما يكونون مدينين بها لجهودهم الخاصة . ورغبتهم فى توسيع افقهم وتنمية مداركهم خارج نطاق العمل التقليدى المزمن الذى يتلقونه . والذى غالبا ما يكون خاليا من عنصر التربية الروحية ومن تنمية الفكر وتفتيحه . ومن توسيع افق العلم والحياة امام الطالب.

وقد تغيرت اوضاع الحياة والفكر للمجتمع المغربى عموما بعد الاستقلال فاحرى الطلبة والمثقفون عموما . واصبحت الاسس التى يجب ان يرتكز عليها التعليم العمومى بالمغرب فى مقدمة المشاغل التى تشغل بال الرأى العام المغربى وبال المسؤولين عن هذا التعليم ، اذ اصبح الكل يومن بان التعليم فى امة ما هو التصميم الهندسى لمستقبلها ولاجيالها المقبلة . وهو القوالب التى تصب فيها مقومات الامة ومقدساتها الروحية والمنهجية .

التطوير فى الشكليات فقط :

وبما ان العروبة والاسلام من مقومات وجودنا الاساسية . فقد وضع التعليم العربى الاسلامى على البساط منذ اليوم الاول لاعلان الاستقلال . واخذ مستقبله فى نظر الراى العام على انه مستقبل الامة كلها . غير انه قد نال هو ايضا حظه الاوفى من نفس الانتكاسة التى اصابت توجيه الاستقلال فى مجموع مظاهره . نتيجة للتهاون وللا مسؤولية . وللمنازع الفردية والاهواء الشخصية التى انزلقت مصالح البلاد نحوها خلال الثلاث سنوات الماضية . فكان الايمان بتطوير التعليم الاسلامى بالمغرب تطويرا حقيقيا جذريا عملا سطحيا لم يتناول الا الشكليات . وكان تقدير الدور الذى لعبه هذا التعليم ويمكن بل يجب ان يلعبه فى مستقبل عروبة البلاد واسلامها تقديرا خاطئا لم تمنح الاهتمام اللازم ولا العناية الكافية . وكان مصير طالب هذه المعاهد مصيرا مقلقا ، ومستقبله مستقبلا غامضا . وحاضره حاضرا مزريا .

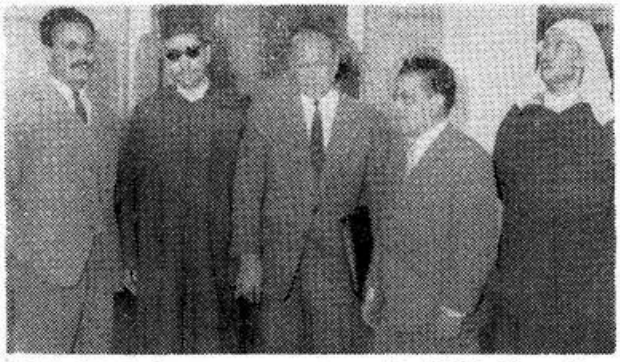

من اليمين الاساتذة السادة : محمد يحيج ـ حسن اسماعيل ـ توفيق مولاى عبد العزيز ـ محمد عبد العالى

ذاك ان ثقة الكثيرين بمستقبل اللغة العربية ظلت شيئا باهتا فى نفوسهم وظلت جملة من مركبات نقص تسود الموجهين للتعليم ، فتفسح مكان الاعتبار الاول للفرنسية بل ظل التفكير فى كثير من المشاريع والمؤسسات تفكيرا تغلله مقومات الثقافة الغربية .

للحقيقة وللتاريخ :

ولاننا لمسنا اهتمام الراى العام بهذا التعليم . ورأينا المسؤولين يسيرون فى تطويره سير السلحفاة. وكان وسيكون جيل من الشباب ضحية سوء من التدبير وسوء من الفهم .. فقد رأت «رسالة الاديب» ان تستطلع رأى الذين يعيشون اجواء المشكلة ويتحسسون ظروفها . ويدركون من داخلياتها ومكامنها ما لا يعرف الكثيرون ـ خدمة منا للحقيقة . ورغبة فى وضع المشكل امام الجميع فى غير مواربة ولا مداراة ولا التباس . ءاملين ان نكون قد ساهمنا فى الكشف عن جدوى تعليم تخلف به الركب . وعن معاطن ينتحر فيها جيل فى الامكان ان يكون عماد البلاد ، وذخيرة الامة فى مستقبلها الروحى والعلمى .

لذلك توجهنا الى جملة من الاساتذة والطلبة فى جامعة ابن يوسف والى الادارة كذلك ـ توجهنا اليهم بجملة من الاسئلة حول الحالة الحاضرة للتعليم الاسلامى . وكيف يرون مستقبله فى اداء رسالته المقدسة . وقد وجدت من الجميع ترحيبا واستقبالا حارا واستعدادا للمساهمة فى كل ما من شأنه ان يخدم الحقيقة . ويكشف الاوضاع الفاسدة فى الامور.

وجهت فقط سؤالين من مجموعة اسئلة لحضرات الاساتذة الاتية اسماؤهم فتفضلوا بالايجابة عنها واحد واحد .

السؤالان :

1) ـ هل ترون ان التغييرات التى ادخلت على برامج الدراسة فى ابن يوسف كفيلة بتحقيق الاصلاح المنتظر للتعليم الاسلامى . وبتلبية التطور المطلوب وكافية لتزويد الطالب اليوسفى والقروى بالضرورى من المعرفة والثقافة ؟

2) ـ ابن يوسف ـ كالقرويين ـ جامعية اسلامية ـ كيف يمكن ـ فى رأيكم ـ ان تقوم الجامعتان : الاساتيذ والطلبة بالدور المنتظر منهما فى تفسير الاسلام وتجلية مظاهر انطباق شرائعه الكريمة على الحياة . وتعريف الشباب ومختلف طبقات المجتمع بحقائق الاسلام ومرونته وحيويته .

الاجـوبـــة

الاستاذ مولاى عبد العزيز :

البرامج لاتزال فى مرحلة التحضيـر . الناحيـة الاسلامية لا العلمية .

الاستاذ مولاى عبد العزيز

ان التغييرات التى ادخلت لما تأخذ بعد الصورة النهائية ولذالك فالحكم هل انها تؤدى الغرض فيهـا لما يصل وقته . وفعلا فان اللجان التى كلفت بالبحث فى المواد لا زالت لم تنه عملهـا . ولا زالت فى طـور النظـــر» .

وقال عن السؤال الثانى :

«ان ابن يوسف بصفتها اسلاميـة يجب ان تهتـم طبعا بالاسلام . ولاكن لا بالطريقة التقليدية بل بالطرق التى تكفل للطلبة تكوينا اسلاميا واعيا . وذالك يتكون ببرامج مفيدة . وان تكون الناحية الاسلامية لا العلمية متغلبـة»

الاستاذ محمد يحيج :

ـ البرامج مفيدة ـ مع نقص باد فيها يجب دراسة القرءان والحديث دراسـة متمشيـة مع العصر .

ARCHIVE
http://archivebeta.sakhrit.com

الاستـاذ السيد محمد يحيج

قال مجيبا عن السؤال الاول :

«اعتقد ان هذه البرامج نافعة بحيث تكفى لتكوين التلميذ وخصوصا فى مـادتى التـاريخ والادب. وبعض المواد كالنحو والعروض لا تزال تدرس بكيفية قديمـة لا تؤدى الى نتيجتها المرجوة. وكذلك النصوص اللغوية لا تقرأ على الكيفية المطلوبة. والمواد فى الفقه ساعاتهـا قليلة واسلوبه الدراسى عقيم».

وأجاب عن الثانى :

«لكى تؤدى الجامعة مهمتها فى المحافظة على التراب الاسلامى ولكى تؤدى رسالتها ى المجتمـع الاسلامى، يجب على القائمين بالجامعة ان يهتمـوا بدراسة القرءان والحديث دراسة جديدة متمشية مـع العصر ولا يمكـن هذا الا بالاطلاع على تراث بعض الدول المعاصرة. ومعرفة بعض الديانات الاخرى لكى يدافعـوا عـن الاسلام وما ينسب اليه من جمود وتأخـر. ولهذا فأحسن وسيلـة لتأدية رسالتها هى : ان تتمشى تمشى الازهر مع ادخال اللغات الاجنبية الضرورية.

الاستاذ محمد عبد العالى :

– يجب الاغتناء اكثر بالعلوم الحديثة.
– وتحوير فى سن القبول.

عن السؤال الاول :

« المقصود من التعديل هو جعل اليوسفية تساير التعليم العصرى فى بعض النواحى، واعداد مواطن صالح عن طريق دراسة للعلوم العصرية بجوارالعلوم التقليدية ولكى نخلق من الطالب اليوسفى انسانا يستطيع ان يقول قلت وفعلت لا يظل يردد : قيل دون ان يعى ويفهم ما قيل، فأدخلت العلوم الحديثة منذ سنوات لكى ترتفع بالطالب اليوسفى فى تفكيره، ولكى تكون فيه ملكة التفكير ،لانه اعتاد دائما ان يحفظ ويردد ما يحفظ ولكن للاسف تذبذبت هذه العلوم الحديثة فى السنوات الثلاث الاخيرة اكثر من مرة بين قائل بأنها بعيدة كل البعد عن الطالب اليوسفى. وما دخل الطالب اليوسفى بالعلوم الرياضية وغيرها، ونسى هؤلاء ان هذه العلوم ستكون لنا طالبا يجمع بين القديم والحديث يستطيع ان يساير العصر الذى يعيش فيه يفهم ما يدور فى حياته الخاصة والعامة.

ولهذا ارى ان يعتنى عناية خاصة بالعلوم الحديثة منذ المرحلة الاولى مع تحوير فى سن القبول لان التعليم فى الصغر كالنقش ى الحجر كما يقولون وان تكون الادوات اللازمة لهذا النوع من الدراسة حتى يمكن ان تؤتى اكلها كل ين باذن ربها ».

الاستاذ حسن اسماعيل :

1 – قبل ان نفكر فى البرنامج يجب التفكير فى جهاز الارسال.
2 – يجب التعريف بالاسلام فى جميع المحلات العمومية وغزو جميع خلايا المجتمع بالارشاد والتوجيه الاسلاميين.

أنا اومن بان التغييرات التى وقعت فى البرامج الدراسية لا تحقق اية رغبة للطلبة. ذاك اننا نومن ان البرامج هندسة انسانية تحتاج الى مهندس عارف لا على شكل هرمى بحيث يأتى شخص من الاعلى يصب الى الاسفل برنامجا دون ان يراعى المناحى او المشاكل ولا الواقع للشباب.

وتبين هذا فى التغييرات الغير المنظمة فى البرامج خلال سنة واحدة، فما يكاد الطالب يبدأ برنامجا او منهاجا حتى يفاجأ ببرنامج جديد. وهذا ما يحدث انقلابا للطالب. فلا هو يستفيد من البرنامج القديم، ولا هو يدرك البرنامج الجديد.

وحينما نريد حقا برنامجا يحقق هدف الحياة، لابد ان نأخذ بعين الاعتبار حاجيات الطلبة بمعنى ان لا يوضع بشكل هرمى.

الى هذا ارى ان ليس من الواجب ان لا نعطى من حق ان نفكر فى البرنامج دون ان نفكر فى جهاز الارسال الذى يبلغ الطلبة، فتفكيرنا فى البرنامج يجب ان يسايره تفكيرنا فى جهاز الارسال هذا، فالبرنامج يمكن ان نمدحه او نذمه، ولكن عند العملية ننسى هذه الوسيلة اللازمة والاساسية فى التعبير.

اما عن السؤال الثانى فقد قال الاستاذ :

« يمكن لجامعة ابن يوسف ان تقوم بدورها فى نشر المبادىء الاسلامية فى الوقت الذى يعرف الطالب او المربى والمسؤول فى هذا التعليم ان واجبهم خارج الجهاز التعليمى اقوى من واجبهم داخل الجهاز. بمعنى انه من الخطأ ان نعتمد على نشر الفكرة الاسلامية الانسانية، معتمدين على نوع خاص من الارشاد فى مكان خاص « المساجد » وعلى جماعة خاصة، وهم الذين على استعداد – لعجزهم او لكبر سنهم – للاعتكاف فى المساجد، بل يجب ان يعرف رسل الدين انه من الواجب ان نعرض بضاعتنا الاسلامية ى جميع المحلات العمومية التى يردها المجتمع، مراعين ظروف العصر الحاضر كقاعات السينما والاندية العامة مثلا، لان هناك جمهورا غفيرا من الشباب وغيره ممن لا تسمح له ظروفه الخاصة ان يمكث فى المسجد اكثر من خمس دقائق، بينما يجد الارتياح الكامل فى الاندية والمحلات العامة.

فرغبة منا فى اداء الرسالة، لنحمل هذه البضاعة ونعرضها امام هذا الجمهور، فحبذا لو اننا نقوم بدروس دينية فى هذه المحلات العامة بالاضافة الى ما نعمل فى المساجد والذى يجب تطويره هو كذلك، حتى تكون بضاعتنا الاسلامية رائجة فى خلايا المجتمع بأسره ».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الاستـــاذ تـــوفيـــق

- **برامج تدو رحول المناهج الانجلـوساكسونية، يعيبها الارتجال، واهمال التربية الخلقيـة والروحية.**
- **يجب ان لا يقل الطالب اليوسفى عن زميله فى التعليم العصرى.**

أجاب على السؤال الاول :

« فكرة التجديد فى البرنامج فى التعليم الاسلامى فكرة حسنة وضرورية جدا لهذا التعليم، ولكن المشرفين على تنفيذ هذه الفكرة حاليا يرتجلون الامـور ارتجالا، ويفتقرون الى اخصائيين ذوى الخبرة لوضع المناهج، ولقد بدأوا بتطبيق هذه المناهج منذ العام الدراسى : 58 – 59 على ان يتم هذا التطبيق فى العام الدراسى المقبل، والذى يمكن ان نجزم به منذ الآن هو ان هذه المناهج لا توتى اكلها، لانها تدور حول المناهج الانجلو – ساكسونيـة التى طبقت فى بعض البـلاد العربيـة وثبت فشلهـا، وخير للتعليـم الاسلامى العالى والذين يرغبون رغبـة اكيدة فى اصلاحه ان يستفيدوا من خبرة الدول العربية الاخرى، وان يطبقوا المناهج الموجـودة فيها كمناهـج الجمهورية العربية المتحدة فى التعليم الدينى والعصرى فيوفرون على انفسهم مشقة التجربة ومراحلها الطويلة التى هم فى غنى عنها.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى يقتضى ان تكـون الدراسة مبنية على الفهم الصحيح ومراقبة الطلبة خلقيا داخل وخـارج المدرسة، لان الطالب اليوسفى متخلف فى نظر المجتمع عن زميله فى المدارس العصرية ـ فهذا هو رجل الدين الذى سيمكن على اكتافه ان تقوم المحافظة على هـذا الدين ونشره بطريقة صحيحة بين الناس ـ بعد الحصول على المناهج المذكورة تسلم الى رجال فى الادارة يومنون بها ايمانا قويا، ويسعون فى تطبيقهـا وتنفيذها بروح مخلصة وهمة قوية ».

وقال عن السؤال الثانى :

« هذا السؤال نتيجة طبيعية للسؤال الاول، مما يدل على دقة المحقق وقوة منطقه، وللقيام بهذه الرسالة يجب ان تخرج المعاهد الاسلامية فى المغرب اجيالا صالحة لها، بمعنى انه يجب ان يتثقف الطالب فى التعليـم الاسلامى الثقافة العصرية بشكل لا تقل معه عن رفقيقه فى التعليم الحر مثلا وان يزيد عليه فى الثقافة الدينية، اما ان نبعده عن التعليم العصرى ونقصره على التعليم الدينى فقط للقيام بهذه الرسالة الاسلامية، فان متطلبات العصر تقتضى اكثر من ذلك، لاننا فى عصر الذرة، ويجب ان نخرج الطالب ابنا لهـذا العصر ولبيئته، لا بعيـدا عنها وغريبا فيها ».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مـع الطلبـة

وقد اتجهت بعد ذلك الى نخبة من المعهد الثانوى التابع للجامعة اليوسفية، وكان هؤلاء الطلبة هم جماعة من ممثلى مختلف الاقسام، وقد استقبلنى الطلبة مرحبين ومغتبطين باهتمام « رسالة الاديب » بهم وبمشاكلهم.

وبعد ان استقر بنا المجلس، وشرحت للاخـوان الطلبة الدور الانشائى الذى التزمت « رسالة الاديب » ان تقوم به مؤكدا لهم انهـا تضع دائما نفسهـا تحت تصرف الطلبة ورهن اشارتهم مؤمنة ان رسالتها انمـا تتلخص فى خدمة الحقيقة وتجلية ما فى كياننا الفكرى والاجتماعى من رواسب التخلف، وما لا يزال على المثقفين المتحررين من جهود ليحرروا الافكاروالاوساط والادارات من مقاييس هى من مخلفات عهود التخلف والجمود والتأخر

وبعد هذا دخلت مع الطلبة فى الحوارالتالى فأخذوا يجيبون احيانا فرادى واخرى جماعة على اسئلتى، وكانت علائم الاهتمـام والصدق والحماس الفائـر باديـة فى ملامحهم وفى اجوبتهم « بورك فى الشباب الطامحين ».

الاسئلـة

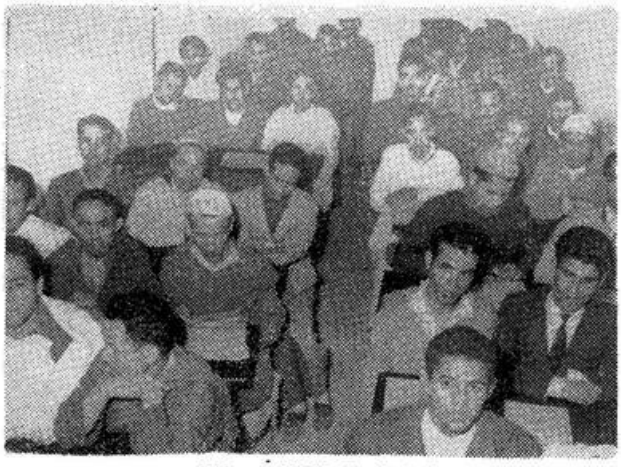

طلبة السنة الثالثة من الثانوى

س : هل ترون ان التغييرات التى ادخلت على برامج الدراسة فى ابن يوسف كافية لتلبية التطور المطلوب وفى تزويد الطالب بالضرورى من المعرفة والثقافة ؟

الضوء :

ج : ليست كافية تماما نظرا الى ان جوانب المعرفة المطلوب تزويد الطالب بها لا تتوفر فى البرامج حتى الآن والمواد العصرية التى ادخلت تتعثر حتى الآن بين ضعف فى التبليغ وضعف فى التسيير بالقلب والتغيير كل حين

العمرى ابراهيم :

ج : ويضاف ضعف ونقص حيث لا يعنى تلقى الدروس فى الغالب اكثر من نقل الدروس من الكتاب واملائها بالحرف فى كثير من المواد.

احمد الرودانى :

ج : بعض المعلمين يهزون الرأس بالفقه والواقع ان الفقيه انما يقوم فى تدريس الفقه بترديد اقوال وتعليقات هى من مخلفات القرون الوسطى، مما من شأنه ان يقتل ملكة الفكر عندنا حتى امهر الممتحنين عند اجراء الامتحانات لا يعتبر فى التلميذ الا مقدار حفظه للنصوص واقوال الفقهاء.

س : سمعنا انه وقعت تغييرات متعددة فى البرامج اثناء السنة الدراسية الحالية، فما اثر ذلك فى سير الدراسة ؟ وما سببه ؟

يعفور مصطفى :

ج : كان يقع تغيير فى البرنامج كل شهر تقريبا بشكل مضطرب طيلة السنة الماضية. وقد وقع مثل ذلك من هذه السنة نفسها والحق ذلك ضرر ابليغا بنا فى متابعة الدروس. وبالخصوص فى تغيير المواد للاساتيذ الذى لا يستقر على حال. هناك استاذ نقل من برامجه اربع مرات. وآخر 13 مرة خلال السنة الجارية.

س : كيف ترون وسائل الايضاح فى الدروس، ومستوى الشرح والتفهيم ومدى حماس الاساتذة وحرصهم فى تفهيم الطلبة وفى تحسين دراستهم وفى المحافظة على صرف الحصة الزمنية فى الدراسة ؟

حمادى :

س : باستثناء نخبة خاصة من الاساتذة مغاربة وشرقيين، فان الاغلبية انما يهمها ان تملأ الوقت بالفراغ وتصرفه كيفما اتفق دون رغبة عميقة فى افادة الطلبة ودون اى حماس فى تركيز الدروس والافادة فيها. اما الاهتمام بالايضاح ووسائله فأمرلا يهتم به الاقل القليل واغلب المواد تجمد فى ترديد الفاظ الكتاب المقرر.

ومع الاسف فان الاغلبية لا تحضر فى الوقت وقليل الدرس الذى لا ياكل منه المدرس خمس او عشر دقائق من اوله. وربما احيانا اكثر، ـ باستثناء طائفة تضبط الوقت وتحرص على استعماله.

س : كيف ترون استفادتكم من اساليب التدريس المتبعة ؟

طلبة المعهد الثانوى فى قسمهم بعد نقله من المسجد

السيد محمد

ج : اغلب الاساتذة يقتصر على ما فى الكتاب المقرر عليه املاء ولا يهتم بالاستنتاج الفكرى والتعليق فى التدريس، كما لا يوجد استنباط ولا بحث من طرف المدرس ولا توجد وسائل التفسير والايضاح.

واضعف المواد من ناحية الايضاح : الجغرافيا، والتاريخ والاشياء، والادب، والانشاء، بحيث كلها تدرس بشكل عقيم، ففى الانشاء مثلا يؤتى بكتاب الانشاء العصرى ويتلى فقط امام التلاميذ اماما يسمى بتصحيح الدفاتر فشىء لايعرف ونسير فىمجموع الدروس سير السلحفاة سير من سيعمر عمر سيدنا نوح، ومنذ ستة اشهرونحن ندرس مقدمة فى الانشاء من «جواهر الادب» تنقل نقلا حرفيا.

العمرى :

ج : بصفة عامة يأتى الاستاذ فيجد نفسه متساويا مع التلاميذ فلا يأتى اليهم بجديد، فالاغلب عبارة عن آلات تسجيل .

عبد الرحمان :

ج : لذلك كثيرا ما تجد الطلبة ينامون فى الدروس ويظهر ضعف الاسلوب ايضا فى مادتى المنطق والتفسير.

س : ما رايكم فى دور الادارة العامة للجامعة فى تسيير الدروس ومراقبتها وعى علاقة الطلبة بادارتهم ؟

العاتقى العربى :

ج : يظهر ان نقصا كبيرا يسود الادارة فى تيسير الدروس ومراقبتها، وعلى حين نرى الخلل الذى تتخبط فيه الدراسة من نقص فىالكفاءة وفى التفهيم، وفى نفس المواد ونوعها، وفى ضبط الوقت يظهر ان شيئا من المجهود والخطوات لتلافى هذا الخلل والنقص لم يبذل ولم يفكر فيه، بل اكثر من ذلك تبذل جهود لابقاء كل شىء على ما كان وعدم اظهار اى شىء من هذا الخلل والعجز اللذين لا تقع نتائجهما الا على تفكير الطلبة وتكوينهم وبالتالى مستقبلهم.

وقد تكونت فى الاخير جماعة من المفتشين الذين لا يعدون فى مستواهم وفى روحهم المدرسين الاخرين، ويظهر ان العملية لا تعدو اكثر من تجميد جماعة من المعلمين، واخراجهم من حيز عمل رسمى محدد على الاقل

اليعقوبى :

ومن جهة اخرى، يظهر ان الادارة تعرقل ما وسعها تنفيذ البرامج الجديدة ،كما تحارب الاساتذة الاكفاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

طلبة من مختلف الاقسام من الذين شاركوا فى استجواب الرسالة

الذين تحس منهم تضايقا. وهناك كثير من المواد جاءت حصصها الزمنية معينة من الوزارة، فنقصت او غيرت او عدلت او حذفت منها كما وقع في مواد الحساب والجبر والهندسة.

و لاتفسر التغييرات المستمرة في البرامج الا بنوع من عدم اتضاح شيء في عقول المسؤولين عنها او عدم ايمانهم بجدواها او عجزهم عن تنفيذها.

السيد محمد :

ج : اما عن علاقاتنا بالادارة فهي عادية تقريبا وستبقى اذا كانت لا تقف حجر عثرة امام تطوير دراستنا، اما اذا فعلت وعرقلت تطور دراستنا فسنعمل لاصلاح انفسنا ومستقبلنا بأيدينا.

ابراهيم بن عمر :

ج : يظهر ان الادارة ترى في كل تطوير سريع بابن يوسف خطرا عليها ولذلك ترى في كل حركة للطلبة للمطالبة بتحسين حالتهم المادية وبتطوير اسس دراستهم لتلائم مقتضيات العصر وحاجات البلاد من جهة اخرى ترى ذلك تهديدا لوجودها.

العاصفي :

ج : ولذلك تقوم بضغط على الطلبة.

س : ما هي انواع هذا الضغط مثلا :

العاتقي :

ج : التهديد بالطرد. الحرمان من السكنى وغيرها. محاربة العناصر الحية من الاساتذة الذين لا نجد انفسنا وحاجتنا الا في دروسهم وتوجيههم.

استعمال كلمة الدين وسيلة لمحاربة الطلبة وعرقلة نشاطهم الرامي لاصلاح الحالة.

س : كيف ترون مستقبل الطالب اليوسفي وهل ترون ان الدراسة الحالية تهيئكم لمسايرة الحالة الفكرية العامة، ولتلبية حاجيات البلادللادارة والقيادة والتوجيه؟

عبد القادر بن المختار :

ج : اذا بقينا على هذه الوضعية لن يكون لنا مستقبل

العاطفي محمد :

ج : نرى ان البرامج المطبقة، وخصوصا المواد الطبيعية لا تسمح للطالب بالتخصص لان الحصص المخصصة لها قليلة، ومن جهة اخرى ثانية فانه ما دام التوجيه العام والسيطرة العملية في دواليب الامور ومصالح البلاد للفرنسية ولدارسيها فلن يكون للعربية ولا لاصحابها اعتبار او دور حقيقي في بناء البلاد.

عبد الرحمان :

ج : كنا تذاكرنا مرة مع مصلحة التعليم الاسلامي بالوزارة فقالوا لنا ان تغيير وضعية التعليم الاسلامي الآن غير ممكنة، اما انتم فضحية، وربه يكون ذلك في المستقبل، وقد اجبنا انه اذ اكنا نحن سنكون ضحية عدم اعطاء هذا التعليم ما يستحق من الاهتمام فلماذا تنفق الدولة هذه الاموال الباهضة مقابل عمل ضائع ؟

العاتقي :

ج : وكدليل على ان اساتذتنا انفسهم لا يومنون في انفسهم بقيمة هذا التعليم ولا بجدواه، ولا مقتنعين بمطابقته لواقع الحياة فانهم يرسلون هم ابناءهم للتعليم العصري، وما منهم الا من ابنه داخل في قسم من الاقسام او في كوليج او ليسي.

س : فهمنا الآن الوضع العام للجامعة، فما هي مطالبكم بالضبط وبايجاز ؟

يعفور مصطفى :

ج : هي باختصار ما يلي :

1) – اصلاح برامج الدراسة اصلاحا حقيقيا جذريا يحقق المقصود من الاصلاح، اعني تهيىء الطالب لمواجهة الحياة وحاجاتها ومتطلباتها.

2) – العمل السريع على اعداد الكفاءات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج بمختلف الوسائل.

3) – اصلاح الجهاز الاداري اصلاحا يزيل من تفكيره رواسب التفكير العقيم.

4) – الاهتمام بتحسين مستوى الطالب المادي وبمسكنه.

5) – اعطاء اللغة العربية وشهاداتها المكانة التي تجب لها في بلاد عربية مستقلة.

س : هل تلاحظون ان الدراسة تحسنت في هذه السنة اكثر من الماضية ؟

الجميع :

بالعكس فقد تأخرت وتقلبت البرامج هذه السنة اكثر من غيرها مما جعل الدراسة غير مستقرة ولامجدية تماما وقد وقعت هذه التغييرات بشكل مضطرب مستمر مما افسد الدراسة واضر بها ضررا بليغا مثلا.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تغيرات مواد التاريخ من السنوات الثانية والثالثة بقسميها والجغرافيا ...

س : هل تقومون بنشاط ثقافي خارج الدراسة مثلا مطالعات دراسات.

عبد القادر :

ج : بما ان الطلبة يسكنون من 3 الى 7 اشخاص في بيت واحد فان من الصعب ان يقوم الطلبة بأي نشاط. ومع ذلك فاننا نقوم بشيء في هذا الباب واغلبه بصفة فردية خاصة .

وقد كانت تأسست من قبل «رابطة الطلاب» لتقوم بدور جماعي في خلق نشاط ثقافي خارج العمل الرسمي الجامد ولاكن لم تلبث ان ظهرت فيها الخيانة والتلاعب ومحاولة تسخيرها لخدمة ركاب الجمود والرجعية. فانفض الطلبة من حولها. وقد انحلت الآن.

وكان الطلبة يقومون بنشاط خلال السنة الفارطة من اهم ذلك اننا نصدر صحيفة داخلية اسبوعية بعنوان «النهضة اليوسفية» باشراف بعض الاساتيذ. ولاكنها توقفت بعد قليل للاسف.

الا تفكرون في استئنافها ؟

نعم بعد قليل بحول الله.

س : ما هي علاقتكم بطلبة المعاهد الاخرى ؟

كانت تسير سيرا حسنا. ولاكن الادارة تدخلت حتى افشلت ذلك.

س : الا ترغبون في تحديد الروابط والاتصال بطلبة القرويين ومعاهد مكناس وتارودانت وطنجة وتطوان ؟ وتوحيد العمل معهم من اجل جهودهم للاصلاح ؟

نرغب في ذلك وبكل الحاح. ونود ان ينسق العمل بين جميع طلبة المعاهد بشكل واع منتظم.

س : وما دور فرع الاتحاد المغربي للطلبة.

ج : لم يقم بدور ما مع الاسف. ونأمل ان يقوم بشيء

س : كنتم اقمتم في السنة الماضية معرضا فنيا بمعرض مراكش فهل تفكرون في اقامة معرض هذه السنة.

عبد القادر

ج : نظرا لحالة الارتباك التي توجد عليها احوال الطلبة. فانه لا يفكر حتى الآن في شيء.

س : بقي سؤال اغفلناه وهو :

كيف تسير علاقاتكم بأساتيذكم حتى الآن. هذه العلاقات التي تقوم عادة على روابط روحية توجيهية تجمع بين الاستاذ وتلاميذه.

ج : للاسف ان علاقة المدرس بطلبته ـ في الغالب ـ اشبه ما تكون بعلاقة آلية هم المدرس فيها ان يؤدي ساعاته المفروضة وغالبا ما يستشعر الطلبة ثقل الدرس على الاستاذ ورغبته في تزجية الوقت .

اما الاهتمام بالتربية الروحية للطلبة . وبالتوجيه الفكري والخلقي لهم فشيء لاينال من الاهتمام. ومثل ذلك ضعف الاهتمام لتوجيه الطلبة لمناحي النشاط الثقافي المختلفة . فذالك ما لا يتصور.

وبالجملة اننا نقرأ دروسا اشبه ما تكون بئالات تسجيل انحدرت الينا من القرون الوسطى ولا نحس من جرائها حركة في نفوسنا او تفكيرا ما واوكد ان هذا هو موطن الضعف والداء في دراسة ابن يوسف.

ويظهر ان «المائدة» واعتباراتها تلعب دورا رئيسا في ادمغة الكثيرين.

وفي العدد التالي :

- تعليق على هذا الاستجواب. وتحليل لفصوله ومضامينه .
- وتحقيق جديد في معهد تارودانت .

ـ مبعوث رسالة الاديب ـ

TOUR HASSAN

Le café marocain de renommée mondiale

138, Bd de l'Armée Royale - **CASABLANCA**

صومعة حسان

المقهى المغربي الشاهر

138، شارع الجيش الملكي – الدار البيضاء

من اجل ثقافتك

المقصود من هذا الفصل الذى كنا وضعنا نواته فى العددين السابع والثامن منذ بضعة اشهر فى بحثنا تحت عنوان « فى سبيل ثقافتك » ـ هو خدمة هدفين اثنين يتلخصان كما يلى :

– مواتاة المواطن الكريم عموما بما يمكن من المعلومات الضرورية. وتزويده بكل ما من شأنه ان يساهم فى توسيع افقه الفكرى. ويبعث شهوته الى هذه الاغذية الروحية التى تتوفر امامه من جهة ولاكنه يشكو منها فقرا من جهة اخرى، على ان نقوم بدور الطاهى الذى يختار اجود الاطعمة ليقدمها لاصدقائه.

– لفت النظر الى هذه الجوانب الفكرية من مناحى المواطنين التى هى فى اشد الحاجة الى التغذية والتنوير.

وسنعمل بعون الله على تقديم هذا الفصل مراعين روح الفكرة الحية التى لم يكن رائدنا فى اصدار هذه المجلة الا خدمتها. ومحافظين على المستوى الذى نريد ان يرتفع اليه المواطنون، وسنراعى ـ ما امكن ـ فى تقديم هذا الفصل الحاجات التى تفرضها ظروف البلاد المختلفة، وتوحى بها مصالح المواطنين ومشاغلهم. سواء من مستوى المثقفين الكبار. او من المستنير العادى. ـ وتحيتنا للجميع على امل ان نوفى واجبنا فى خدمتهم والله ولى التوفيق.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

على ابواب الانتخابات

دراسات فى الانظمة الدستورية . .

. . . وفى الانتخابات : . .

الحلقة الاولى

« مقدمة »

القانون الذى يطبق فى امة هو مظهرها المدنى، ومقياس تطورها وفهمها لمقتضيات الحياة المدنية، والقانون فى هدفه الاجتماعى انما يرمى لتأمين الحرية، وتأكيد العدالة بين المواطنين، وضمانة الحقوق الفردية والجماعية للجميع. ومن هذه الاهداف يكسب القانون شرفه وقوته ويفرض احترامه وطاعته.

والبلاد الآن على ابواب الانتخابات العامة لتكوين الجماعات القروية والمجالس البلدية والمواطنون الاعزاء فى حاجة الى التعرف على دراسات مختلفة تتصل بهذه الانتخابات من جوانبها القانونية والدستورية والادارية والى كل ما يتصل بتعريف وتجلية الاهداف الكبرى التى تقوم من اجلها الانتخابات فى البلاد. وسنقوم هنا بتقديم سلسلة من الدراسات المستنبطة من هذا النوع افادة للقراء، وخدمة للثقافة الاجتماعية العامة.

القانـون :

هو مجموعة الانظمة والشرائع التى تنظم بموجبها علاقات الافـراد والجماعات الانسانية بعضهم ببعض، وتضمن الحقوق والحريات والمساواة والعدالة بين الجميع.

ولان القانون مظهر من مظاهر حياة الناس، فانه يجب ان تكون فيه من المرونة ما يجعله يستجيب دائما لحاجات الناس ويتغير بتغير اوضاعهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، والا كان قانونا جامدا متخلفا، كما يجب ان يساير تطورات الحياة كلها ويتناولها بتجدد مستمر فى التنظيم والتقنين.

كما يقوم القانون منجهة اخرى بحماية الفرد والمجتمع من طغيان فرد اوجماعة عليهما. وبتثبيت روح الطمانينة بين الجميع ليواصل موكب الحياة تطوره ونموه وتقدمه العام.

ومن ثم كان للقانون ارتباط وثيق وصلة كبرى بكثير من العلوم النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية، فللعلوم السياسية آثار كبيرة فى تكوين كثير من الميادين والقواعد الاساسية للقانون الدستورى فمثلا : نظريات «الامة مصدر السلطات» و «نظرية فصل السلطات» ونظرية حقوق الانسان، كلها ءاثار لكتابات مونتيسكيو وروسو فى القرن الثامن عشر، كما ان لكتاب سياسيين ءاخرين فى العصر الحاضر اثرا فى تدعيم ونشر كثير من الآراء فى المسائل الدستورية والادارية كمسائل الانتخابات و «التمثيل السياسى» وسلطا نالدولة، والشخصية المعنوية وغير ذلك.

كما ان علم النفس الفردى والاجتماعى تعتبر كثير من قواعده ونظرياته اساسا ترتكزعليه كثيرمن النظريات والتعديلات فى شأن القانون، ذاك ان القانون تنظيم للحياة الانسانية، ولذلك يلزمه ان يلم بجميع اوضاع الانسان ومظاهر حياته، ويسايرها باستمرار فى كل تغير او تطور .

تقسيمـات :

تبعا لنوع العلاقات التى يتناولها القانون بالتنظيم، فثارة فى العلاقات بين الافراد بعضهم بعضا، وثارة بين الافراد والجماعات، واخرى بين الافراد والدولة، ورابعة بين الدول بعضها ببعض، ـ تبعا لذلك فان القانون نفسه يقسم تقسيمات حسب هذه الفصول وعلى غرار هذه الحاجيات والمصالح التى يلزمه تنظيمها وتقنينها، والتقسيمات كما يلى :

تنقسم القوانين عموما الى قسمين اساسيين وهما :

1) قوانـين اهليـة — Droit national

وتدعى ايضا قوانين داخلية . وهى القوانين التى تحدد نظم السلطة العامة فى الدولة وتنظم علاقات الافراد فيما بينهم . او العلاقات التى تكون او تنشأ بينهم وبين السلطة العامة .

2) قوانيـن دوليـة — Droit international

او القوانين الخارجية وهى تتناول علاقات الدول فيما بينها او علاقة افراد دولة بافراد دولة اخرى .

وتنقسم الاولى بدورها «القوانين الاهلية» الى مجموعتيـن :

أ) قوانيـن خـاصة — Droit privé

وهى تنظم علاقات الافراد فيما بينهم . وفروع هذه القوانين هى : القانون المدنى، والقانون التجارى ، والقانون البحرى، وقانون المرافعات .

ب) قـوانين عـامة — Droit public

وهى تنظم السلطات العامة فى الدولة ويبين حدودها كما ينظم علاقة الافراد بهذه السلطات وبتعبير ءاخر ينظم كل العلاقات القانونية التى تظهر بها الدولة بصفتها ممثلة للقوة العامة لحفظ النظام او تنظيم الخدمات العامة او لجباية الاموال وتدخل تحت هذه القوانين العامة الفروع الاتية :

القانون الدستورى

القانون الادارى

قانون العقوبات

قانون تحقيق الجنايات

القانون المالى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

جدول تقسيمات القانون

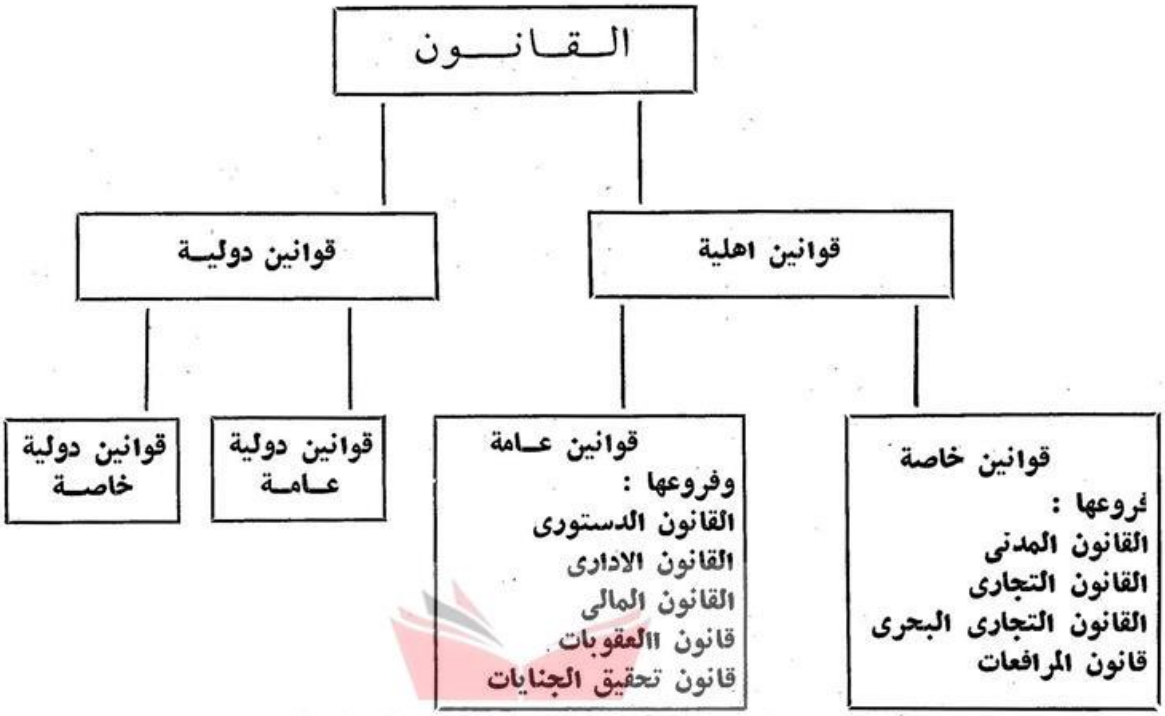

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لكى تضمنوا الذيوع والانتشار لبضائعكم
ومتاجركم ومؤسساتكم اعلنوا عنها فى مجلة

رسالة الاديب

المجلة التى تغزو جميع الاوساط وتثير
انتباه جميع الطبقات ويهتم بها الجميع

اتصلوا بالسيد محمد كبوس

103، شارع محمد الخامس
الهاتف : 257.28 — الدار البيضاء

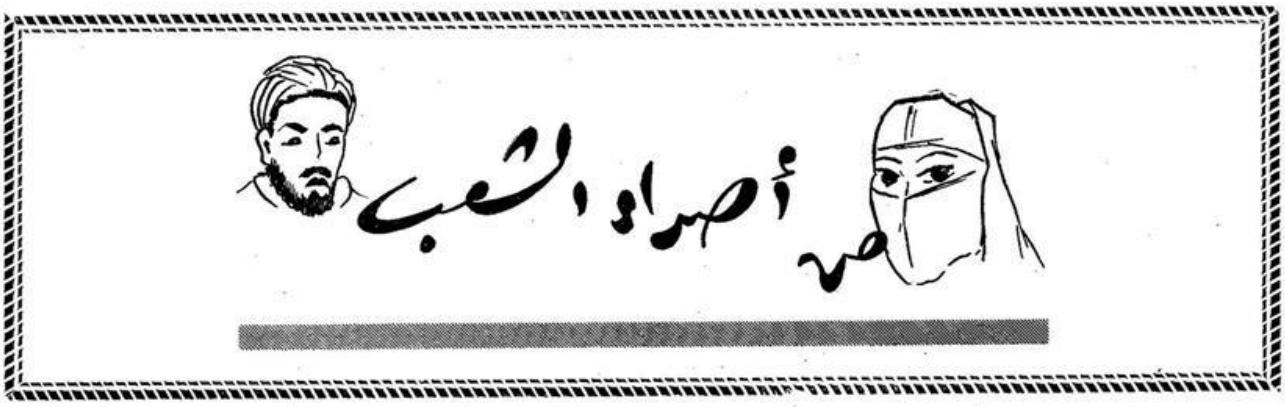

بقلم ابن الشعب

هل من تعديل فى طريقة استثمار الغابات ؟

الغابات من اهم مصادر الثروة الوطنية : بالاضافة الى انها تمون المواطنين بالضرورى من الوقود من فحم وحطب وبمواد النجارة للبناء والتاثيث. ولذلك فالمحافظة عليها وتنميتها من آكد الواجبات سواء على الدولة او على المواطنين.

غير ان جولة بين المواطنين الذين يسكنون المواقع الجبلية التى تجاور الغابات تفيد ان كثيرا من انظمة الغابات يحتاج الى التعديل والاصلاح سواء من ناحية طريقة استثمارها او فى التقنينات المشروعة لصيانتها.

اما فى الاولى : فان استثمارها سواء فى الفحم او الحطب غالبا ما يكون محتكرا فى يد جماعة او افراد من كبار الاغنياء الذين يتوفرون على الوسائل المادية من ادوات القطع والنشر والنقل عن طريق سمسرة القطعة المهيأة للقطع «لاكوب» وبذالك تحرم الطبقة الضعيفة فى القبيلة من الاستفادة بأى وجه من الغابة. وهى احق بهذه الاستفادة من غيرها. والذى يأمله الناس فى هذا الباب ان لو تكون نوع من التعاونيات فى كل قبيلة فيها غابة يقوم فيها سكانها انفسهم باستثمارها والاستفادة من خيراتها تحت اشراف الادارة، على ان تمول الحكومة هذه التعاونيات بقروض الى، اجال مناسبة. وبذلك فقط يزول الاحتكار فى هذا الباب ويضمن توزيع الفائدة بين مواطنين هم احق بكل اعانة وتشجيع.

اما الثانية : فان التقنينات على حالتها الحاضرة يظهر ان فيها جوانب من الشطط ربما ان بعض الحراس انفسهم يبالغون فى تطبيقها ويشتطون فى تنفيذها الامر الذى جعل سكان المناطق الجبلية يلاقون فى الغالب انواعا من الاضطهادات والتغريمات فوق الطاقة «مع تصور حالة الضعف والفقر التى يعيش فيها اغلبهم».

ان التشريعات التى تعنى المصالح العمومية وتتعلق بعموم المواطنين، يجب ان ينظر عند وضعها لا الى جهة واحدة او غاية واحدة، كما يجب ان لا يكون التفكير فى الاعتبارات التى يقوم عليها كل تقنين اعتبارا تجريديا بعيدا عن الواقع اليومى الحى لحقائق المواطنين ومصالحهم واوضاعهم.

ان فى هذه المناطق الجبلية رجالا ونساء واطفالا يعوزهم الخبز اليومى ويتخبطون فى مشكلة ملموسة من اجل اقواتهم واعاشتهم وليس من الحق فى شىء ان يوضع استثمار ما صرح به من الغابات فى يد غنية نزيد لها بهذا الوضع غناء على آخر على حد القول العامى: «زيد الشحمة فى المعلوف».

ان نظام تعاونيات صغيرة يستفيد بواسطتها فقراء القبيلة من امكانيات الغابة تحت اشراف الادارة ووزارة الفلاحة خير وسيلة فى نظرنا لتسييرها فى صالح المجموع

ولا يعنى هذا مطلقا اشاعة الغابة او خلق فوضى بشأنها او الخروج عن كل ما تقتضيه المصالح الخبيرة والفنية لصيانة الغابات وتنميتها.

النقـل العمـومى أيضـا ؟

ظاهرتان تستلفتان نظر الرأى العام فى شؤون النقل العمومى اليوم، ومن واجب الرأى العام ان يهتم بشؤون النقل لانها من المصالح العمومية التى تعنى مصلحة كل مواطن ويساهم فى تمويلها كل احد ومن الواجب لذالك تنظيمها على اساس هذين الاعتبارين.

وقد كنا تناولنا هذا الموضوع فى عدد سابق وطالبنا بتأميم النقـل العمومى تدريجيا وتحريره من السيطـرة الاحتكارية التى تستبد باستغلاله والاثراء به سواء من طرف الشركات الاجنبية او اثرياء مغاربة. ونعود الآن للحديث عنه لأن حديث الناس تناوله هذه الايام كثيرا فى الظاهرتين. ومن التزاماتنا نحن ان ننقـل فى هـذا الباب أصداء المواطنين ونعبر عن نظراتهم الى الاشياء كما يرونها ويتحدثون عنها.

والظاهرتان المشار اليهما هما :

اولا : ان النقل العمومى سواء منه نقل المسافرين او نقل البضائع يحتاج الى عمليات تطهير بحيث انه لايزال يستبد به كثيرون ممن اساءوا الى الوطن واستعملـوا هذا النقل نفسه ضد الوطن والوطنية، وقدكانت الحكومة قد شرعت فى شىء مـن هـذا القبيل ولاكن يظهـر ان الاخطبوط الذى يمسك بالامور من هذا النوع هو نفسه الذى اقبرايضا الملفات فى وزارة الاشغال العمومية لترك كل ما كان على ما كان.

ثانيا : ظاهرة الاحتكار التى تكـون الميزة العـامة لمصلحة النقل بالمغرب، اذ رخص هذه المصلحة موزعة فى الاعم الاغلب بين فريقين.

اما فريق الشركات الاجنبية الكبـرى، واما فريـق الاثرياء المغاربة الذين يوجد اغلبهـم او عدد منهـم على الاقل ذا ماض سيىء فى المواقف الوطنية.

ولهذا تجب اعادة النظر فى طريقة تنظيم وتوزيع هذه المصالح وطريقة استثمارها.

انزلاق نحو الانحـلال ومشكلة البغـاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

يتحدث الناس بمرارة عن كثير من مظاهر الفسـاد واوكار معينة للفسق والفساد والعربدة يؤمها الشبان والكهول من مختلف الطبقـات، وعن سفاسف القـول والتحرشات والمغازلات الخليعة التى يتعرض لها الفتيات والمحصنات من النساء فى الشوارع التى لاتكاد تمر فتاة وسيمة او سيدة حتى تمطر من كل جـانب انواعا من الاقـوال والتعليقات السافرة والمحرجة احيانا.

لقد اصبحت الشوارع ميادين للمغازلات والمطارحات وفقدت الاحترام والحرمة التى يجب ان تتوفر فيها فى نطاق الآداب العامة.

ان للشـوارع حرمـة يجب ان تصان. كمـا يجب ان يتخذ من التدابير المختلفة ما يكفل صيانة اخلاق المجتمع ومروءة المارين فى الشوارع على الاقل.

اما مشكلة البغاء فالواقع انها معضلة اجتماعية مـن المستحيل محاربتها والقضاء عليها وما استطاعت ولـن تستطيع مختلف التشريعات الحد منها واستئصال جرثومتها ذاك انها حاجة عاطفية وجنسيةلقسم منمختلف طبقات المواطنين. من شبان ومحرومين وعزب وجنـود وغرباء وغيرهم.

مشكلة بل معضلة اجتماعية مزمنة كلما طوردت من مكان التجأت لآخر. انما يجب على الاقل تقدير الحد منها وتطويقها والتخفيف منها ما امكـن. لان ميدان البغـاء السرى دائما ميدان لا يمكن فرض سيطرة معينـة عليه بصفة قطعية محدودة النتائج.

ان لنا بحثا خاصا فى الموضوع سننشره فى الوقت المناسب، واملنا ان يلتفت المسؤولون الى اخلاق المجتمع ومروءته فانها عنده اغلى من كل شىء وأثمن فى نفسـه من كل غـال.

ابن الشعب

بفم العادل زفرة

بقلم الشاوى محمد الصادق

تعب الفكر وخانتنا الحناجر
وتذكرنا الليالى
لا نبالى
وعلى مرأى سباع العهد سوق ومجازر
اين منى ذلك العهد الجميل
ذلك الحلم الطويل
ذلك الروض الخضيل
ألف عهد ! الف قول ودليل !
أنه الصبح سياتى
سوف اصحو من سباتى
انها الآمال فى كل الجهات
وابتسام كالصباح
فاذا الآمال رمس للغريب
ودم السحب غروبا تستباح
انها كل الرزايا
اننا نحن الضحايا
قد تلاشى الوعد والقول الرطيب
وغدا يملأ أفق الذكريات
وصدور الغانيات
وكؤوس المسكرات
كل جرعه
من دم الجاهل فأس ومعاول !!
ورصاص وقنابل !!
وغدا سوف يدوى ويثور

لو تناسى الغادر شره
وأسره
بفم العادل ! زفره
وتديما ـ الف زفره
كالزلازل
تحصد الباقى من اثم قديم
علها تحيى وتحيى المستقيم
ذلك المخدوع فى الامس العقيم
اى عدل اقبره ؟!
اى قانون السماوات العلا قد اصغره ؟!
اوريقات المزابل ؟!
ام ظلوم النفس اجار القوابل !!؟
قد اتى موسم احياء السنابل
قد اتى وقت المقاصل
بشرايين الشعوب اليوم نار للغصوب
وسطور بجبين الدهر لغز للمصائر
يتحدى قوة الشر ويهوى بالصغائر
بشمال او جنوب زخرف المين يذوب
علقم اليأس تجرعنا صغارا
وجهارا
انه الترياق يا قوم ونور للحيارى
غدنا الفجر وزاد الفجر تحطيم السدود
غدنا الفجر وفجر العهد تحقيق الوجود

القنيطرة : الشاوى محمد الصادق

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

مع مائة من المواطنين بالبادية ...

تذمر عام من فساد الاجهزة العامة وعدم التجاوب معها

التطهير أولا وقبل كل مشروع او محاولة الاصلاح

الاولى تكوين تعاونيات بمساعدة الدولة فى اراضى الخونة

كانت الحلقة الاولى من هذا البحث عرضا لحالة التخلف الذى توجد عليه البادية المغربية وشرحنا كيف ان فراغا يوجد فى الميدانين الاقتصادى والاجتماعى وقلنا بالذات :

«ان كل سياسة فى الدولة لا تهتدف فى جميع مناهجها تكريس الطاقات وتجنيد الامكانيات لنقل ثمانين فى المائة من سكان البلاد من حياة البؤس والتخلف الاقتصادى والاجتماعى ستكون سياسة عقيمة لن تتناول جوهر الحياة المتخلفة للشعب، ولن تغير شيئا من الواقع اليومى لحياة الجماهير وحياة لاافراد.»

«كان يجب منذ اعلان الاستقلال ان تؤسس لجان ومصالح لدراسة شؤون البادية ومناطقها الجبلية والنائية وتحديد جوانب الضعف والتخلف الذى يجب ان تكون بالدرجة الاولى مكان الغزو والنفير العام للتوجيه والاستصلاح وفى رأينا ان تعبىء جميع الامكانيات المادية والبشرية والروحية يجب ان ينصب على الميدانين الاجتماعى والاقتصادى».

«ان البادية المغربية هى الحقل الطبيعى لاستفراغ جميع الامكانيات والجهود شعبا وحكومة لخدمته ولاستصلاحه واستثماره وانتشاله من وهدة التأخر والانحطاط ليساير موكب التقدم والحضارة العصريين»

ثم عرضنا كيف انه لا تكافؤ اطلاقا ما بين المجهود والانتاج فى البادية. وعرضنا بالشرح ميزانية عائلة فى البادية من مستوى عادى من قرية تبعد عن مراكش فقط بنحو سبعين كيلومترا ..

نتيجة تحكم الروح الفردية :

لا ريب ان احوال المغرب الداخلية قد تطورت تطورات عميقة فى الستة الاشهر الاخيرة تطورات تناولت الاوضاع السياسية والاقتصادية سواء. وانعكست بالطبع اثار هذه التطورات فى المجتمع المغربى وفى نفسيته وفى تفكيره، وفى نظرته للاشياء وللناس. وكان ابرز هذه الاثار ان تبلورت فى المجتمع المغربى ، فى سياسته، وفى اقتصاده، وفى اخلاقه وفى مقوماته ابشع النتائج واوخمها للانحرافات التى وقعت فى توجيه سياسة البلاد، وتدبير مصالحها العامة بعد الاستقلال، نتيجة طبيعية لتغلب الروح الفردية فى التقرير، وتحكم الاهواء والمصالح والنزعات فى جميع اجهزة التدبير والتسيير منذ اول يوم لاعلان الاستقلال.

صدمة وانتكاس فى الواقع اليومى :

وقد كانت معطيات هذا كله فى الواقع اليومى للمغاربة وللسبعين منهم من سكان البادية على الخصوص اشد وقعا وابعد اثرا فى حالة الانتكاسة النفسية التى يوجد عليها سكان البادية هؤلاء، وفى حالة خيبة مريرة يعيشونها يتحمل وزرها اولائك الذين اخذوا بيدهم مقادة المصير خلال ثلاث سنوات مضت.

وكان من هذه النتائج هذه الصدمة التى يعيشها البداة اليوم مائة مرة فى اليوم فى القرية. وعند الساقية وفى يوم السوق، وفى البريد، وكل ساعة مع المقدم

والشيخ وفى الحل والترحال، كان من نتائجها فى نفس البـدوى :

ـ شعوره بخيبة فى نفسه وفى حيـاته لان المقاييس التى وزن بها الاستقلال فى نفسه اول الامر قد انقلبت عليه، واستحالت فى واقعه ضبابا طائرا .!

ـ تزعزع ثقته بكل شىء عدا نفسه وحقله وعمله .

ـ موقفه موقف الحيرة المربكة امام المصير الذى ءال اليه الاستقلال فى كل ما يرى امامه من مكاتب ودواوين ومناهج واعمال ورجال .

هناك ... الشعب الحقيقى وراء الجلابيب الخشنة والاسمال الممـزوعـة :

ويعيش سكان البادية اليوم فى حالة استثنائيـة مع انفسهم وضميرهم ومع مقوماتهم ومعنوياتهم فى حالة بحث وفحص وتقص واستكشاف ومن ثم فهم يعيشون فى عواقب رجة نفسية عميقـة تنـاولت كيان البـدوى فزلزلته وذهبت به يمنة ويسرة وتركت نفسه وفكـره وعواطفه وضميره واحساسه كل ذلك فى حركة دائبـة وقلقلة متمـردة ،نهبا لمجموعـة سـوداء من الاخيلـة والاحتمالات .

ان فى بادية اليوم قلقا واستياء يمازجهما كثيـر من الحذر والاشفاق ان تعبث الايدى بمصير الاستقلال . وتعيث الاهواء فسادا فى مقدسـات البـلاد اكثر ممـا فعلت . وابلغ مما اجرمت .

وان من وراء تلك الجلابيب الصوفية الخشينـة وتلك العمائم الملثاثة. والاسمال الممزوعة على الجسوم الملوحة فى بطاح السهـول وعلى مشـارف الهضـاب، وسفوح الجبال وظفاف الاودية وواحـات الصحـارى، وبين مزابل القرى واعفاش الاكواخ ومضارب الخيام ـ ان من وراء ذلك كله شعبا واعيا حيا ونفسا كريمـة تفيض حيوية واحساسا نبيلا وشعورا كاملا بالمسؤوليات والواجبات وادراكا شامـلا لمواقع الزلـل ومنعطفـات الاهواء ومنعرجات المصالح التى زلت بالا رجل والقت بقيم الامة وبارادتها عرض الارادات الفردية والرغبـات الخاصـة .

ان هناك فى البادية بـذورا من القلق والقنـوط استغل جانبا منها الخونة والمغامرون فى ظروف مختلفة فتمكنوا من اثارتها فى حوادث معينة كـانت حـوادث الريف ابرز ما يمكن ان يبلغه استثمار القلـق البرىء والاستياء الدفين. ـ فاحترموا ارادة شعب فى العدالة والمساواة وفى التحرر من رواسب واحلاس الخيانـة والرجعية والاقطـاع .

«وليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهـم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» .

بسـاطة البـدوى وواقعيتـه :

وابرز فضيلة يمتاز بها البدوى ـ بالاضافة الى تماسك الاخلاق وتقدير الصدق والوفاء وحسن المعاملة هى نظرته الواقعية الى الاشياء. واخذه الاعمال والمقررات بميزان نتائجها التى يلمسها فيما يحيط به من ماديات ومعنويات .

البدوى متحرر بطبيعته من كثير من التعقيـدات الفكرية التى يخضع لها المدنى «المثقف» والتى زادتها العقلية الادارية تحجرا وافلاسا وبعدا عن الواقع .

تفكير البدوى بسيط يعتمد الحس والمشاهدة ولا يسير مع التجريد اكثر مما يتصل بالملموس القائـم امامه. ومن ثم كانت نظرته الى كـل ما يحيـط بـه او يتحدث عنه او يتناوله بالعرض والبحث والتعليق نظرة واقعية ليس فيها من غلو التجريد وبهرجته ما يتسـم به غالبا التفكير المدنى وقد جعلتهـم هذه «الواقعيـة» يقيسون الاشياء بنتائجها ويقومونها بثاثارها الماثلة فى الواقع الحى من حياة الناس وقد زادتهم اساليب العمل المتبعة فى فترة ما بعد الاستقلال ـ الاساليب التى كانت تعتمد تزييف المقررات والبهرجة الخلابة فى الوعـود والدعايات عند تطبيقها فى واقع الناس. ـ زادتهم هذه الاساليب اقتناعا بواقعيتهم وتمسكا بتحفظهم من ايـة بهرجة دعائية وهى ظاهرة تدل على مبلغ الحياة الدافنة التى يجيش بها ضمير هذا الشعب. وعلى الحساسيـة المرهفة التى يميز بها الاشياء. ويقيس الاقوال ويـزن الاعمال. انها واقعية حية نعتز بها ونفتخر لانها ستقطع الطريق حتى على الاهواء والميول الفرديـة وستخنـق المنافس على المغامرات الطـامحة وعلى الملـق والدجـل السيـاسى .

فهناك فى البادية يقطن الشعب المغربى ويدرج فى طبيعته بكل مقوماته وخلاله وفضائله وميزاته الحيـة الواعية والى هناك فلنتجه بجهود العمل والاستصـلاح كلهـا .

استطلاع رأى المواطنيـن :

هذا وقد رأيت من المفيد ـ فى الظروف الحالية ـ ان اتجه الى سكان البادية انفسهم فأستطلع رأيهم فـى

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

كثير من الشؤون الوطنية والمصالح المختلفة التى تتصل بهم اتصالا وثيقا. والتى سمعنا الكثير عن نقذها والتدمر من سيرها او من المشرفين عليها.

وقصدنا من هذا الاستطلاع هو ابراز الرأى الحقيقى لمواطنينا بالبادية . الرأى الذى لا زيف فيه ولا تكلف ولا ملق ولا ادعاء. والذى يصدر على الطبيعة حرا من كل تحفظ. بريئا من كل سوء. طاهرا من كل قصد. واملنا هو ان نضع امام الجميع رأى بعض المواطنين فى نوع المشاكل التى يواجهها الرأى العام فى البادية المغربية اليوم من جهة . ونضع اصابيع المسؤولين من جهة اخرى على اهم شىء يحس به سكان البادية فى المشاكل التى تتصل بهم وعلى نظرتهم اليها. عسى ان تأخذ طريقها الى العناية والاستصلاح.

كما اننا نريد ان نفتح كوة من هذا النوع امام المواطنين ليرسلوا منها ءاراءهم ويعبروا عن ارادتهم ورغبتهم ويشرحوا حقيقة نظراتهم الى الاشياء.

وحرية التعبير والراى، وتوفير وسائل هذا التعبير امام المواطنين هى الاساس الاول للتربية الديمقراطية التى يحتاج المواطنون فيها الى كثير من المراس والتمرن. والى كثير من العناية والاهتمام.

وعسى ان نكون عند ظن المواطنين بما هيأنا لهم من تعبير حر . وعند ظن المسؤولين بما ابلغنا من رأى صريح لسكان القبائل والقرى ـ فنبلغ هدفنا الذى هو خدمة الحقيقة ومناصرة الحق ومدافعة الفساد حيث كان.

اثنا عشرة سؤالا على الفلاحين :

وقد وضعنا لهذا الغرض اثنى عشر سؤالا توجهنا بها الى مائة م نالمواطنين بالبادية من مختلف القبائل بناحيتى مراكش وورزازات فكنت اصادف رجلا اى رجل قروى فأضع هذه الاسئلة واطلب منه الاجابة فأضع عليه هذه الاسئلة واطلب منه الاجابة عنها حرا صريحا. فكان كل منهم يجيب مرحبا فرحا ومن الاخوان هؤلاء من يغتبط بهذه الاسئلة ويعتبرها عناية خاصة موجهة لسكان البادية .

اما الاسئلة فهى :

1) ـ كيف تحس بئاثار الاستقلال فى مجتمعكم بعد ثلاث سنوات ؟

2) ـ ما هو احسن شىء تمتعت به شخصيا فى ظل الاستقلال ؟

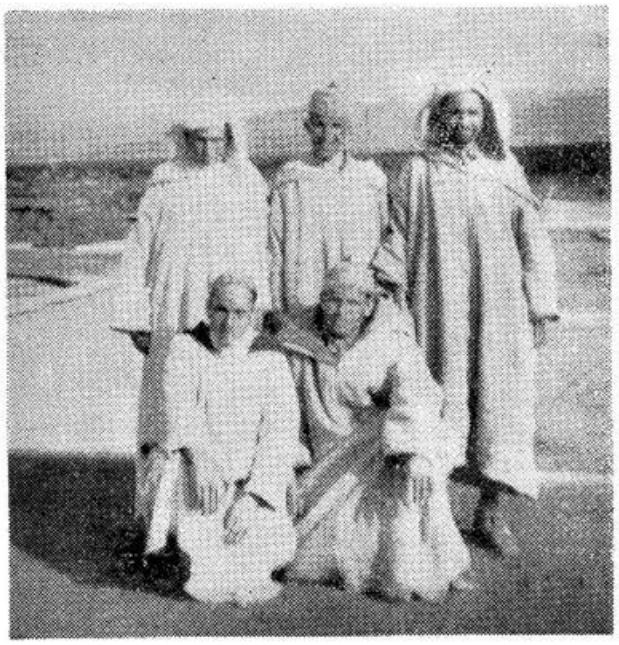

مجيبون من ناحية امزميز

3) ـ ما هو نوع المساعدات التى تتلقونها ـ بصفتكم فلاحا فى ميدان الاصلاح الفلاحى ؟

4) ـ ما رأيكم فى عملية الحرث التى تقوم بها الدولة فى جهات من شمال المغرب ؟

5 ـ ما رأيك فى نوع الاصلاح الفلاحى الذى تحتاج اليه البلاد، وفى طريقة استثمارها ؟

6) ـ ما رأيك فى سير الادارة ؟

7) ـ كيف ترى علاقاتها وتصرفاتها مع المواطنين هل هناك تجاوب وتفاهم وانسجام بينها وبين المواطنين بالقدر الذى يجب ؟

8) ـ وفى العدلية : هل ترى ان الانظمة والقوانين والمساطر المتبعة حتى الان فى مختلف المحاكم تضمن حقوق المواطنين ؟ وهل انت مطمئن اليها ؟

9) ـ هل يوجد من قبيلتكم ملاك كبار او اقطاعيون من النوع القديم يملكون اراضى كثيرة يستخدمون فيها الناس ويحتكرون دوتهم اهم خيرات البلدة ؟

10 ـ ما رأيك فى طريقة توزيع املاك الخونة وطريقة استثمارها ؟ هل تفضل ان توزع الى ملكيات صغيرة اوان تستثمر على شكل تعاونى بمساعدة وارشاد الدولة ؟

11) ـ ما رأيك فى سير التعليم. المواد المعلمين ؟

12) ـ ماهو اهم شىء يتطلب العناية السريعة اكثر من غيره ؟

نتائج الاستجواب :

وقد قمنا باستعراض الاجوبة المآية عن كل سؤال لنتبين السالب منها والموجب. ولنكشف عن واقع المشاكل التى تضعها تلك الاسئلة فى نظر المجيبين. وعن شعورهم ازاءها. وعن نوع الحلول التى يريدون ويقترحون لها. وقد استخرجنا من مجموع هذا الاستعراض والمقارنة بين الاجوبة ملاحظات واقتراحات وءاراء فى منتهى الاهمية والخطورة وانما تكسب اهميتها من انها صادرة عن مواطنين يتحدثون طبيعيا عن مشاكلهم ويعربون عن شعورهم دون تحفظ او ايحاء. وانما هو الشعب فى صميمه يتحدث.

ولانه لا يمكن ان نعرض جميع الاجوبة لطولها.

فاننا نكتفى بعرض نتائجها فى هذا البحث مع بعض نماذج منها.

عن السؤال الاول :

72 ٪ ـ سقوط الكلفة والخدمات الاجبارية.
23 ٪ ـ حرية الاجتماع والتجول ولا زائد.
5 ٪ ـ لا شيء الحالة كماهى .

عن السؤال الثانى :

42 ٪ ـ حرية الاجتماع والتعبير والتنقل.
30 ٪ ـ اراحتنا من الكلفة القديمة لا غير.
26 ٪ ـ لم اتمتع بشيء زائد.
2 ٪ ـ زادت اعمال جديدة من نوع جديد.

عن السؤال الثالث :

74 ٪ ـ لم نتلق اية مساعدة عدا السلف الذى يستخلص منا مضاعفا عن ثمن السوق.
16 ٪ ـ فقط نطالب بأداء السلف فى اعسر وقت فنبيع اصح شيء لادائه.
10 ٪ ـ لا شيء اطلاقا.

عن السؤال الرابع :

48 ٪ ـ عملية الحرث لم يستفد منها غالبا غير كبار الفلاحين فى امكنة محدودة.
19 ٪ ـ هى اشبه بعمليات التجديد الفلاحى من قبل.
11 ٪ ـ لم نحس لها اثرا ولا وجودا.
13 ٪ ـ لا علم لى بها.
9 ٪ ـ كان الاولى لو عممت فى جميع النواحى ولو على نطاق ابسط ليستفيد منها الجميع قليلا او كثيرا.

فى السؤال الخامس :

51 ٪ ـ نريد اعانات وقروضا غير مضاعفة عند الاداء.
23 ٪ ـ توزيع املاك الاقطاعيين والخونة.
14 ٪ ـ نحن نخدم ارضنا. فارشدونا فقط.
10 ٪ ـ تنظيم الماء وتوزيعه.
2 ٪ ـ لا ادرى.

فى السؤال السادس :

63 ٪ ـ سير الادارة سيىء وبطىء وطويل.
26 ٪ ـ لم يتبدل فى الروح شيء يذكر.
11 ٪ ـ شيء عادى

فى السؤال السابع :

53 ٪ ـ لا تجاوب ولا تفاهم.
5 ٪ ـ تغلب عند رجال الادارة النظرة الادارية لا الوطنية للمسائل.
19 ٪ ـ شيء من عظمة السلطة وعجرفتها.
14 ٪ ـ نحن فى واد والادارة فى واد.
9 ٪ ـ شيء قليل من التفاهم احيانا.

فى السؤال الثامن :

64 ٪ ـ لا اطمئن الى اية محكمة.
23 ٪ ـ حقوقنا تدور بين قوانين ومسطرة طويلة. يديرها نوع خاص من الرجال.
13 ٪ ـ الحق والشرع «ما يجيب الله»

فى السؤال التاسع :

26 ٪ ـ يوجد ملاكون كبار.
45 ٪ ـ اقطاعيون من النوع التقليدى.
14 ٪ ـ معمرون.
15 ٪ ـ لا شيء

فى السؤال العاشر :

67 ٪ ـ تستغل على طريق تعاونيات بمساعدةالدولة
15 ٪ ـ توزع على الافراد وكفى.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

12 ٪ ـ اذا لم تكن حكومة وطنية بالحق فالاولى ان توزع على الافراد وكفى.

6 ٪ ـ اذا كانت لن توزع على المخلصين فالاحسن ان تبقى بيد اصحابها الخونة القدماء.

في السؤال الحادى عشر :

62 ٪ ـ العربية ردوها الى الوراء، ولااهتمام بالدين والاخلاق.

26 ٪ ـ المعلمون تنقصهم الاستقامة الحلقية.

12 ٪ ـ لا بأس بـــه.

في السؤال الثانى عشر :

86 ٪ ـ التطهير، فالعدلية، فالتعليم.

8 ٪ ـ العدلية، فالتطهير فالفلاحة.

2 ٪ ـ الفـلاحـة.

4 ٪ ـ اصلاح الدين والاخلاق.

واذا اريد استخلاص النتائج من هذه الاجوبةالتى اخذت من مناحى متعددة تشمل ثلاث عمالات ومنـاطق مختلفة هى نواحى مراكش ووارزازات واكادير ـ امكن ان نسجل ملاحظات المواطنين وءاراءهم ـ حسبما ادلوا بهـا ـ وحسب اهميتها فى نظرهم ـ حسب التـرتيب والمجموعات التاليـة :

شؤون العدليـة.

شؤون الادارة.

التطهيـــر.

شؤون الاصلاح الفلاحى.

شؤون عامة فى ءاثار الاسقلال وتوجيهه.

ففى شؤون العدلية :

يبدو نوع من التذمر العام حيث اجابت 64 ٪ بعدم اطمئنانها الى القضاء على حالته الحاضرة. و 23 ٪ تشير الى الرجال و 13 ٪ . تتمنى ان ياتى الله بالحق والشرع. ولا يهمنا هنا ان اذكر هذا واحلل الاسباب والنتـائج . فهذا موضوع ءاخر ربما نتناوله بعد البحث وتراهـــا 86 ٪ اسبق من غيرها بعد التطهير بالاصلاح والمعالجة.

وفى الشؤون الاداريـة :

يظهر ان ملاحظات المائة مواطن تتخلص فيما يلى :

1) ـ عدم توافر دواعى خلق جـو من الانسجـام والتفاهم الضرورين بين المواطنين وادارات بلادهم.

2) ـ اتسام بعض الرجال بنوع من الغلظةوالعجرفة

3) ـ فقدان الروح الوطنية فى تسييـر الاعمـال ومباشرتهـا.

4) ـ وجود شىء من التفاهم يلتقى فيها احيانـا المواطنون برجال الادارة فى بعـض الاحيـان وبعـض الجهات وبعض الاحوال.

فى شؤون التطهيـــر :

شىء مدهش هذه الاهمية التى يعلقها المواطنون على التطهير . وهذه الحساسية التى ينظرون بها الىقضية تنظيف الدولة والمجتمع من مخلفات الاستعمار واذنابه.

ومن الغريب ان جميع الذين ادلوا باجوبتهم ييأسون من كل اصلاح فى اجهزة الحكـومة ومشاريعهـا الا اذ سبق ذالك التطهير و 86 ٪ يعتبرون التطهير اهم شىء واسرعه بالعناية والتنفيذ، ويرون كل شىء عبثا وتكرارا بدون تطهير سابق شامل عميق .

شؤون الاصلاح الفلاحى :

يمكن كذلك تلخيص ملاحظات المجيبين وجمعهـا مراكزة فى المسائل الاتية :

يؤكد 87 ٪ من المجيبين ان عملية الحرث علـى شكلها الحالى لا يستفيد منها الا جهة وطبقة خاصـــة محدردة واالاولى ان لو عممت فى جميع النواحى. وان تشمل بالنسبة للفلاحين الصغـار الارشـاد الفنـى . او المساعدة المادية. ـ هذا بينما 13 ٪ لم تعلم بهـــا

ملاحظة ان اهم مساعدة تلقاها الفلاحون من طرف الدولة هى السلف. اى سلف الحبوب غالبا واحيانـــا قليلة قروض مالية صغيرة فى وقت الحصاد. ويسجلها الجميع مبدئيا بالاستحسان. غير ان 74 ٪ تلاحظ امرين:

1) ـ انه يستخلص بزيادات وعلاوات تكاد تبلغ ضعف ثمنه بعد بضعة اشهر.

2) ـ وتلاحـظ 16 ٪ انـه يطلب الى الفـلاحيـن استخلاصه فى اعسر وقت واضيقه. حيث هناك مـــن يضطر ان يبيع كيسين من القمح ليؤدى بهما واجبه عن كيس واحد اى تقريبا نحو خمس عبـرات ونصف الى ستة بمبلغ 5.500 فرنك تقريبا. اى بمعدل نحو 1.000

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

فرنك للعبرة ثمن لم يساوه القمح فى السوق العمومية. سواء فى ايام السلف او فى ايام الاداء.

85 ٪ اجابت انه يوجد بقبائلهم اما ملاكون كبار واما خونة اقطاعيون من نوع القواد الكبار. واما معمرون ـ وذكر مثلا مجيب بقربة «التلثية» بئـايت اوريـر ان قريته هذه تضم 26 عائلة يملك شخص واحد منها ثلثى اراضى القرية بينما تملك الباقى الـ 25 عائلة.

67 ٪ ـ تفضل ان تستغل اراضى الخونة المصادرة املاكهم على شكل تعاونيات بمساعدة الدولة . ولا توزع على الافراد بينما 12 ٪ تؤكد انه اذا لم تكن حكومـة حازمة تخنق الطريق على الخونة فمن اولى توزيعهـا على الافراد وكفـى .

وتقترح الى ذلك 51 ٪ ان تمنح قروض واعانات دون زيادة او مضاعفة عند الاداء، وتطلب 10 ٪ اعـادة النظر فى نظام الرى وتوزيع الماء فى السواقى ـ امـا 14 ٪ فتريد الاعتماد على نفسها وتطلب الارشاد الفنى فقـط .

شؤون عـامة :

تلاحظ 95 ٪ ان احسن شىء تمتع به المجتمـع كثائار للاستقلال هو سقوط الكلفات والخدمات الاجبارية التى كانت تهيض ظهر الفلاح ـ ثم حريـة الاجتمـاع والتجول وحرية التعبير والتنقل.

اما بالنسبة للاستفـادة الفرديـة والشخصيـة فتلاحظ 70 ٪ ان اجل ما تمتعوا به هو حرية الاجتمـاع والتنقل والتجول .. بينما 26 ٪ تقول انها لم تتمتـع بشىء زائـد .

هذا ملخص ءاراء المواطنين استخلصناهـا دون ان نضيف اليها شيئا من توجيهنا او ايحائنا. وانما لنا فيها فقط فضل الجمع والتبويب والترتيب والاستخلاص

وقد كان بودنا ان نتناولها بالشرح والتعليـق وبسعة من الدرس والتحليل. غير ان ضيق النطاق لا يسمح لنا بذلك على الاقل فى هذا العدد من «رسالـة الاديب» وموعدنا ان شاء الله فى العدد المقبل.

قـروى

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

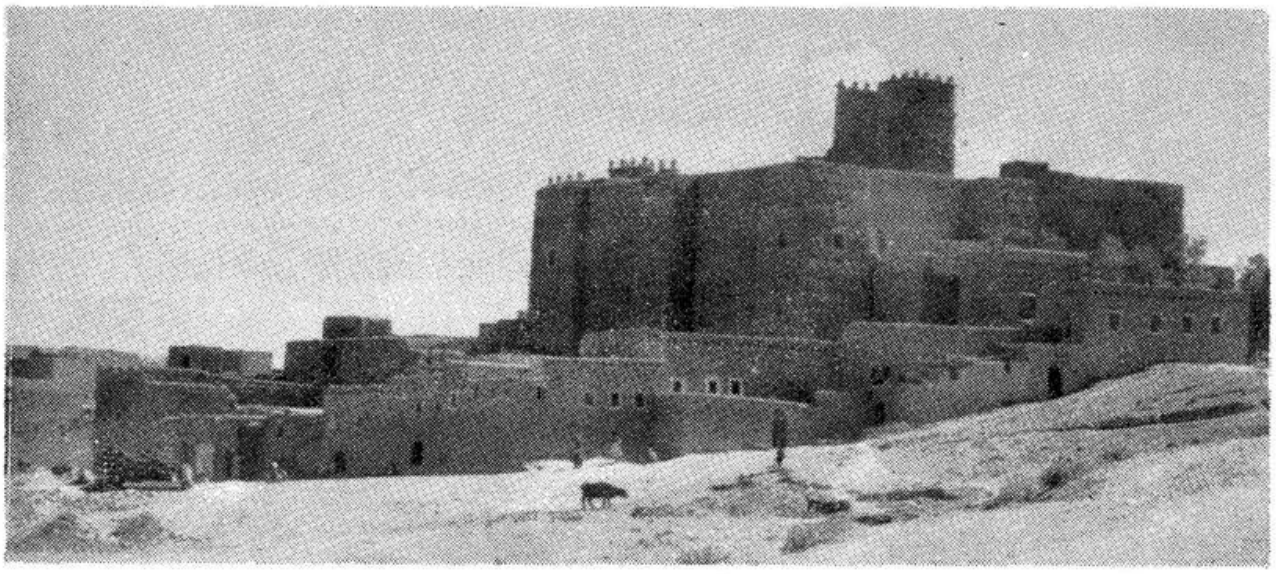

قرية تاوريرت – بوارزازات

اول قرار واجرؤه فى صالح الفلاح الصغير

☆ ★ ☆

« سياستنا الارضية » او السياسة التى تعنى طريقة توزيع الارض واسلوب استثمارها ـ هى الميزان الحقيقى لاتجاه دولة ما، ومدى تفكيرها الحقيقى والعملى فى استصلاح مركز الوجود الحقيقى للشعب، واستئصال بؤرة التخلف والفساد من اساسها ومن معاطنها العميقة. وكل عمل تحررى لا يأخذ الارض ومستثمريها، وطريقة استثمارها بالعناية الجدية. فهو عمل بهرجة دعائية اكثر منه واقعا حيا.

ومما يفسر النظرة الشعبية والاتجاه العملى فى التحرر الذى تسلكه حكومة صاحب الجلالة، والتى يبعث فيها من فكرة ودقة احساسه الشعبى الرئيس عبد الله ابراهيم ـ قراران خطيران لم تجرأ اية حكومة قبله حتى على التفكير فيهما.

احدهما يتعلق بالارض واعنى به مشاريع التوزيع والاستصلاح التى ستقوم على خمسة مشاريع فى اراضى الحونة والجماعة والاملاك المخزنية والارض المستصلحة بأموال الدولة وتنظيم المراعى ـ المشاريع الجزئية التى تحدث عنها الرئيس فى حديثه مع الرسالة

اما الثانى وهو اجرأ، فيتعلق بالتخفيف على الفلاح الصغير، واعنى به قرار التخفيض من الترتيب، وهو قرار تتجلى اهميته وجراته اذا علمنا انه سيستفيد من تخفيض ترتيب الحبوب هذا اكثر من نصف الاراضى المزروعة التى كانت تؤدى هذا الترتيب، ويرمى القرار الى اعفاء الفلاحين الصغار من عبء الترتيب على طريقتين

اولا – اعفاء الفلاح من الترتيب اذا كان انتاج الهكتار دون اربعة قناطير من المزروعات الرئيسية، وثلاثة قناطير فى المزروعات الثانوية.

ثانيا – تخفيض الفى فرنك 2.000 من مجموع ورقة الترتيب كلما كان مبلغها لا يتجاوز 5.000 فرنك.

ومعنى ذلك ان نحو مليون وثلاثمائة وخمسة وخمسين الف هكتار 1.355.000 وهى التى تنتج اقل من اربعة قناطير فى الهيكتار ستعفى هذه السنة من الترتيب، من مجموع الاراضى المزروعة التى تبلغ مساحتها (2.600.000) هكتار. حسب احصائية 1957.

واذا علمنا الى ذلك ان فى الميزانية العامة عجزا بنحو عشرين مليارا تأكدنا من مقدار الجراة التى يكتسيها قرار الحكومة، والنظرة الشعبية التى كانت رائدها فى اصداره، والتى تريد ان تسلك بمشاريع الحكومة مسلكا يتركز فى ميدان التخلف الحقيقى للشعب، ويتجه الى مواطن الضعف التى تحتاج العناية السريعة ابلغ من غيرها.

لقد وضعت هذه الخطوة فعلا اساس الاصلاح الجوهرى بالمغرب ورسمت امام المواطنين والفلاحين منهم بالخصوص سهم الاشارة الى حيث تريد الايدى النظيفة والافكار المتحررة ان تتجه بالبلاد، وحيث يجب ان تضع امكانيتها وتصرف جهودها.

لقد اتجهت الآن مشاريع الاستصلاح الى حقلها الطبيعى الذى هو البادية المغربية، والتى بدونها سيبقى كل اصلاح وكل مشروع سليب الجدوى وعديم النتائج.

انه اول قرار واجرؤه فى صالح الفلاح المسكين، وانه اول اتجاه عملى لاستصلاح البادية، وانتشال البؤس والتخلف الذى يطوق الوضعين الاجتماعى والاقتصادى هناك.

انه قرار واتجاه نسجلهما باعتزاز ونباركهما راجين المزيد.

فالى البادية، والى مراتع البؤس والفقر والجهل هناك. والى الشعب المغربى فى حقيقته، وعلى طبيعته وفى واقعه.

الرسالة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

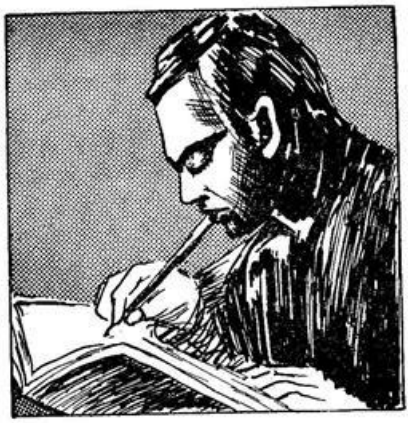

ركن الفنون

المعرض الشتوى للرسم بمراكش

كان عقد بمراكش المعرض الشتوى للرسم بقاعة الافراح بالبلدية خلال شهر مارس الفارط، شارك فيه الى جانب جماعة من الفنانين الرسامين الاجانب ـ جماعة من الرسامين الناشئين المغاربة منهم السادة :

عبد العزيز. عبد السلام جسوس. الوجادى. ابن علال. بنانى. الاخضر. من الصويرة محمد الصغير. فريد بن الكاهية.

وقد عرضت بالمعرض مجموعة من اللوحات من انتاج هؤلاء ويظهر ان انتاج اولئك الناشئين المغاربة يعتمد حتى الآن على الموهبة اكثر مما يعتمد على الدراسة الفنية التكنية لفن الرسم، ومن الطبيعى فى هذا النوع من الانتاج ان يمتاز بعدم وضوح الفكرة وببساطتها.

واذا كان الناشئون المغاربة فى حاجة الى مزيد من العناية والتشجيع، فان مظهرا من التحيز يظهر انه طغى عند توزيع الجوائز من طرف لجنة المعرض المكلفة، والتى يجب ان تولى الناشئين المغاربة كل عناية وتشجيع، على حين ان اغلبهم من الهواة الذين تدفعهم هوايتهم الى التفانى فى خدمة هذا النوع من الانتاج الادبى والفنى، واغلبهم فى حالة من الضعف المادى يرثى لها.

المتحف الشعبى للفن والوثائق

هذا المتحف كان معملا لرسام مغربى، كان معروفا جدا، نشأ من وسط عادى من المجتمع نشأ فقيرا عاملا بسيطا ولاكن موهبته الفذة كانت تفور فى نفسه بهمة كبيرة، وبثقة غلابة وبايمان لا يقهر، فواصل ابراز هوايته فى الرسم، وذهب فى طريقه وحيدا حتى خالط الاوساط، وقام برحلات فى اوربا اكتشف على اثرها نفسه اكثر، كما استطلع الدور الذى لعبته وتلعبه الفنون المختلفة فى تربية ذوق الشعوب وتنمية وجدانها وتوجيه حياتها جميعا توجيها رائقا حيا.

انه مولاى احمد الادريسى الذى فتح متحفه هذا فى وجه العموم بشارع باستور 31 بالرباط.

وموعدنا بالتعليق على هذا المتحف العدد المقبل.

ندوة للعقاد حول «الحب»

منذ زمن بعيد والاستاذ عباس محمود العقاد حريص على عقد ندوة ادبية كل اسبوع يحضرها عدد كبير من تلاميذه، فيقدم اليهم العقاد القهوة والليمون والكثير من علمه وافكاره وفلسفته.

وقد اقترح مندوب الكواكب ذات مرة ان يكون موضوع الندوة هو « الحب » وبعد مطارحة لطيفة دار الحوار التالى :

هل تؤمن بالحب ؟

العقاد :

– لو كنت قرأت كتاب « سارة » لعرفت كيف كنت اعيش فى الحب، والى اى مدى اومن به !

– لقد فشل حبك لسارة، اليس كذلك ؟

العقاد :

– نعم، وانتهى كما ينتهى كل شىء فى هذه الحياة، وانا اعتقد ان الحب الفاشل الذى لم تكمل صورته ولم يتم هو الحب الحقيقى.

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

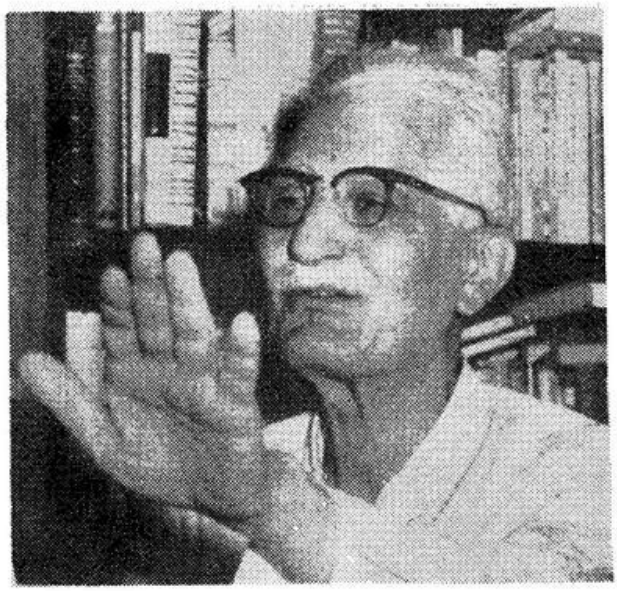

– ولكنك احببت بعد سارة..؟

العقـاد :

– نعم، وهل يستطيع الانسان ان يعيش بغير حب، لا تصدق فالقلب هو القلب.

– الا تؤمن بالحب الاول ؟

العقـاد :

– انى اومن بالحب الاخير اما الحب الاول فيصبح ذكريات وحنينا.

– هو تؤمن بالحب العذرى ؟

العقـاد :

– « مبتسما » الحب هـو تفاعـل نفسانى بين شخصين مختلفين فى الجنس اى بين رجل وامرأة، فانه لا يمكنك ان تسمى ما بين رجل ورجل حبا بل صداقة، فهذا التفاعل بين الرجل والمراة يجعلهما يشعـران بأن كلا منهما شىء مهم بالنسبة للاخـر، وما بيـن الرجـل والمراة هـو شأنهما فقط، يصورانـه كما يشاءان، حب ذوقى، حب جدى، حب روحى، ولكنى اعتقـد ان الحب العذرى هو الحب الفاشل الذى لم تكمل صورتـه، ومن راى انه ليس هناك حب عذرى على الاطلاق، فالحب انانى يحب التملك، وكل من الرجل والمراة يطلب ان يكـون حبيبه له وله فقط، بروحه وقلبه وحسب.

– وهل هناك فرق بين الحب والغرام ؟

العقـاد :

– الغرام جائز ان ينطبق على غير الانسان، انت مغرم بالورد، بالقمر، بالليل، بالطبيعة.

– ايهما اكثر اخلاصا فى الحب الرجل ام المرأة ؟

العقـاد :

– الرجل والرجل دائما، والذى يدل اساسا على ان المراة اقل فى اخلاصها للحب هو ان الحب عندهـا حاجة، فهى تحتاج الرجل ليحميها ويرعاها وليجعلهـا دائما فى نشوة ويخلق بها فى ءافاق حالمة، فان فقدت هذه الحاجة سرعان ما ترميه وتبحث عن ءاخر.

– وما الذى يقتل الحب ؟

العقـاد :

– الكرامة، اذا اصطدم الحب بالكرامة، فالحب هو المنهزم على طول الخط.

– يقولون ان الزواج يقتل الحب.

العقـاد :

– الزواج عمل اجتماعى مشترك، والحب عمـل عاطفى شخصى منفرد، فالزواج ينقل الحب الى تكاليف اخرى ويجعل الحب شركة.

– هل لابد ان يمر الاديب بتجربة حب لكى يكتب عن الحب ؟

العقـاد :

– لابد والا كان مقلدا.

وهكذا كانت ندوة شيقة ممتعة فى شلسفة الحب وفى تفسيره، اقتطفنا منها الفقرات السابقة مكتفين بها عن الباقى، لنرى راى شيخ اديب ممتاز ومثقف عربى فى هذه القوة الجبارة التى يسمونها « الحب ».

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لامتحان ذكائك الفنى :

مسابقة فنية

تجدون ازاءه صورتين رمزيتين ترمز كل منهما الى معنى اجتماعى او سياسى او غير ذلك.

احداهما رقم (1) : تمثل رجلا استيقظ فجأة من نومه فوجد...

والثانية رقم (2) : تمثل صيادا استغرق فى اكتشاف صيده وهدفه، وغفل عن...

فما مدلول الصورتين ؟ وما مغزى اشارتهما ؟ وما هى المعانى والتفسير العام الذى يمكن استخراجه منهما فى حياتنا العامة ؟

تأمل الصورتين، واكتب الينا بما ادركت من مغزاهما وتفسيرهما.

وسترصد المجلة رسالة الاديب ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة الاولين :

- الجائزة الاولى : مبلغ 2000 فرنك.
- الجائزة الثانية : اشتراك عن سنة فى رسالة الاديب.
- الجائزة الثالثة : اشتراك عن ستة اشهر.

ابعث الينا بتفسيرك وبعنوانك الى العنوان التالى :

الحى الصناعى رقم 58 – جليز – مراكش

وستعلن النتائج فى العدد المقبل بحول الله.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

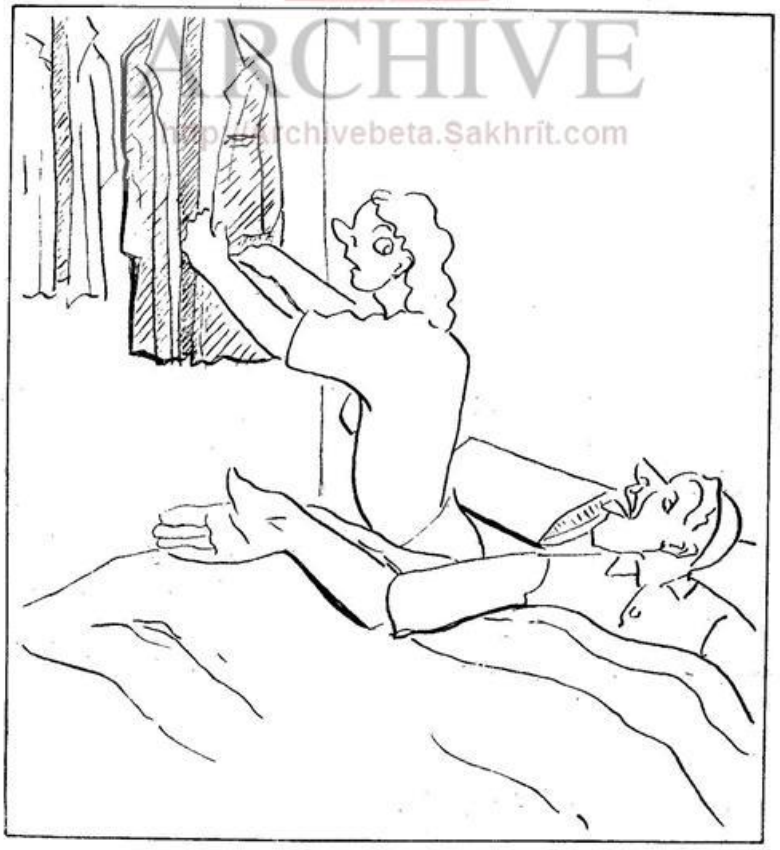

(1)

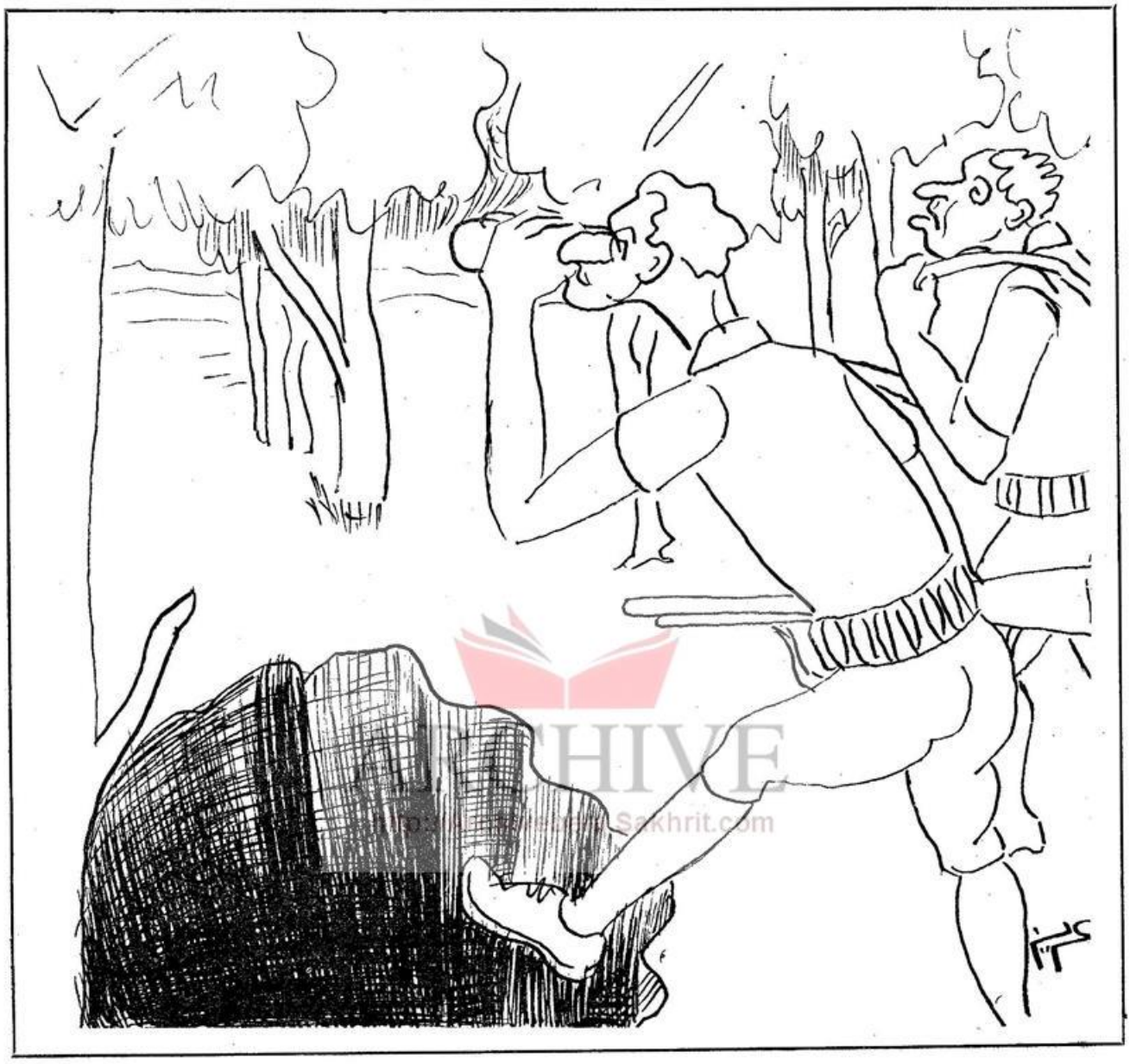

رقم «2»

الشعر يقوم بدور الاشهار التجارى

روى الاصمعى قال قدم عراقى بطائفة من خمر (I) الى المدينة فباعها كلها الا السود منها، فقد كدست عليه فشكا الى الدارمى، وكان قد تنسك وترك الشعر ولزم المسجد، فعمد الدارمى الى ثياب نسكه فألقاها عنه، وعاد الى مثل شأنه الاول، وقال شعرا، ودفعه الى صديق له من المغنيين فغنى به، والابيات هى :

قل للمليحة فى الخمار الاسود
ماذا فعلت بزاهد متعبد ؟
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى خطرت له بباب المسجد
ردى عليه صلاته وصيامه
لا تقتليه بحق دين محمد

فشاع هذا الغناء فى المدينة، ولم تبق مليحة الا اشترت خمارا اسود، وكن يلبسن الخمر الملونة، وباع التاجر ما كان معه بالسعر الذى اراده.

لوحة الشهر

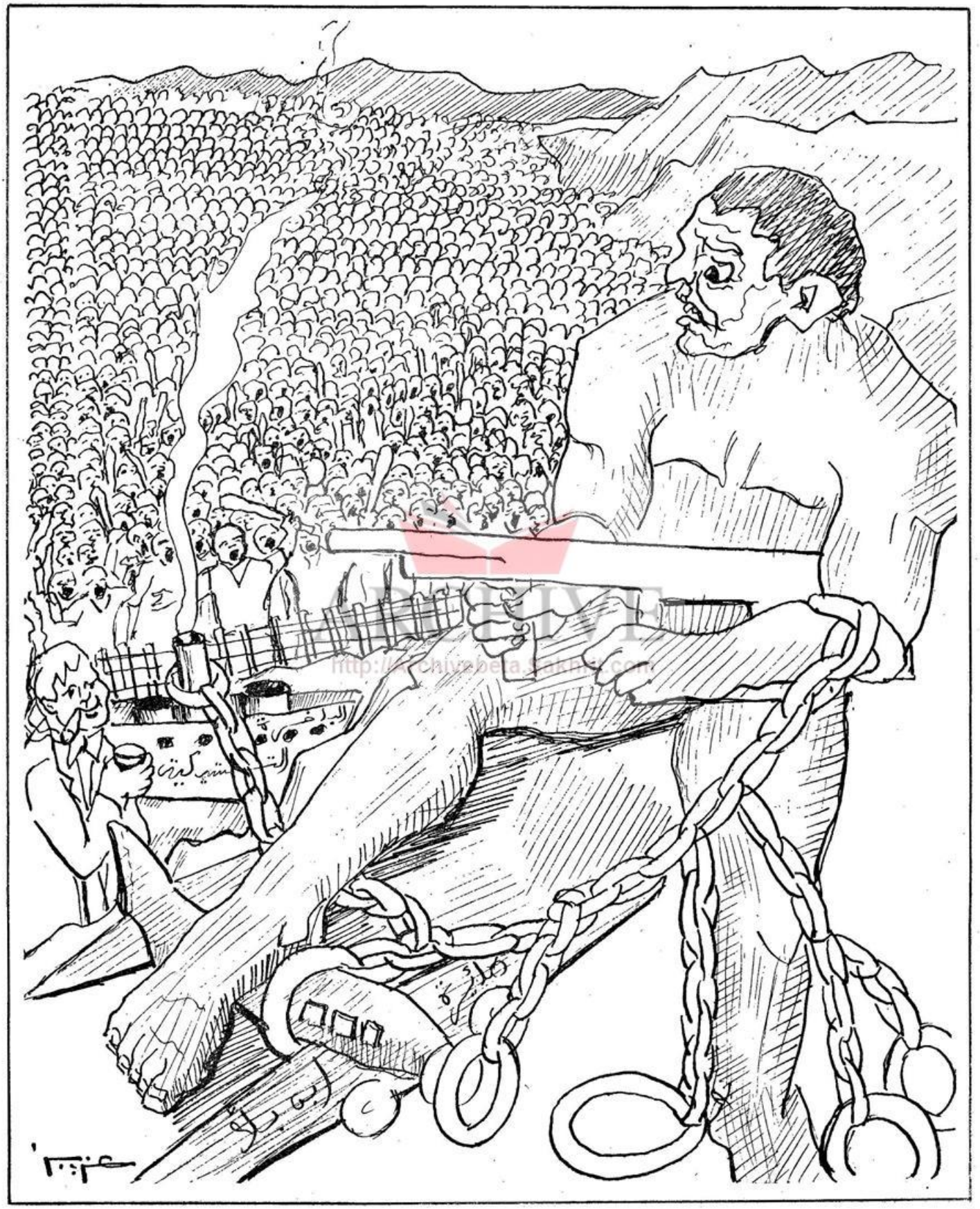

بدون تعليق

نموذج لطواف «راكيت كوسميك» حول الشمس

والسبوتنيك في الرواق الروسي

بالمعرض الدولي بالدار البيضاء

★

الروسيون معجبون بالبرتقال المغربي وبصناعاته التقليدية

في امكان الاتحاد السفياتي ان يمدنا بجميع ادوات التجهيز التي نحتاج اليها

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

أهمية المعرض الدولي بالبيضاء :

«ان مشاركة عدد مهم من الدول في هذا المعرض، لدليل على ارادة هذه الدول في الارتباط بالمغرب ارتباطا اقتصاديا وثيقا... وان اتجاه المغرب اتجاه دولي يرمي الى ربط العلاقات الثقافية والتجارية والاقتصادية مع الجميع. وقد اصبح المغرب بفضل هذه العلاقات دولة لها مركز قوي متين قار مع جميع دول العالم بأسره».

كانت هذه الفقرات من خطاب معالي وزير الاقتصاد الوطني السيد عبد الرحيم بوعبيد امام صاحب الجلالة المعظم في حفلة تدشين المعرض الدولي بالدار البيضاء يوم 25 ابريل من السنة الماضية.

ولا ريب ان النجاح العظيم الذي لقيه المعرض الدولي في السنة الماضية سواء من ناحية كمية ونوع المعروضات او من ناحية وفرة زوار المعرض دليل على الثقة التي اصبح المغرب يتمتع بها في الميدان الاقتصادي وعلى الاستقرار والامل الذي صاررائد الاوساط التجارية من مختلف بقاع العالم.

وكان في الواقع مظاهرة اقتصادية في منتهى الاهمية. يستفيد منها المغرب للاطلاع على مدى التطور العلمي والتكنى ليلاحق ركب الحضارة العصرية. كما تكسب الدور والشركات التجاريرة زبناء جددا ودعاية وتشهيرا بمنتجاتها.

حديث مع رئيس البعثة الروسية :

وقد اغتنمنا فرصة ورود البعثات التجارية التي اوفدتها مختلف الدول للمساهمة في المعرض الدولي لهذه السنة، فاتصلنا برؤساء بعثات كل من روسيا والمانيا وامريكا وفرنسا واجرينا مع كل منهم حديثا في موضوع المعرض وفي نوع مساهمة كل منها وفي مجموع العلاقات التجارية بين المغرب وكل منها.

كنا على ميعاد مع الم. ب. تشيرياكوف P. Tcherriakov

وقد استقبلنا جنابه بكل بساطة ووداعة، ورحب بنا مؤكدا سروره للاتصال بمجلة ادبية ثقافية تمت الى الوسط المغربي بصلة عميقة، وبعد مبادلة التحيات العادية تفضل جنابه بالاجابة على الاسئلة التي القيتها عليه، وكانت الآنسة مالينوف سكايا Malinavskaia تقوم بدور الترجمة بكل لطف ولياقة.

في العلاقات التجارية

س : لماذا لم يشارك الاتحاد السوفياتي في المعارض الدولية السابقة، مع انه من الدول الموقعة على معاهدة الجزيرة ؟

ج : انفتح الآن ميدان للعلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والمغرب على اثر الاتفاقية التجارية التي

امضاها الطرفان، ولذلك حضرنا الى هذا المعرض للمرة الاولى، وكنا لم نحضر فيما مضى لاننا لم نتلق دعوة بذلك، ومن عادتنا ان لا نحضر معرضا حتى ندعى اليه ولما تلقينا دعوة للمشاركة شاركنا فعلا، وان كنا لم نجد فى الاخير الا مقعدين.

س : كيف ترون مستقبل المبادلات التجارية بين المغرب والاتحاد السوفياتى على اساس المعاهدة المعقودة بين الطرفين.

ج : ننظر الى هذه العلاقات بكل غبطة وامل : غبطة بفتح علاقات مع بلاد عزيزة بكر فى تفتحها نحو الاستقلال وفى نموها وتحررها الاقتصاديين، وامل فى نمو ازدهار هذه البلاد ورفاهيتها واطراد تقدمها، ونحن متأكدون من مستقبل هذه العلاقات التى ستنمو وتطرد لانها مرتكزة على روح من الود والتقدير المتبادلين وعلى حب صادق فى تنمية التبادل المشترك بين الامم كلها لخير وتقدم الانسانية جمعاء.

قذيفة « راكيت » و « السبوتنيك » :

س : المغاربة يعلقون اهمية كبرى على مشاركة الاتحاد السوفياتى فى المعرض الدولى هذه السنة وسمعنا انكم ستعرضون نماذج لـ « سبوتنيكات » فهل لكم ان تعطونا نظرة ولو وجيزة عن هذه الآلات العجيبة ؟

ج : نحن ايضا مسرورون جدا بهذه المشاركة، ونعلق عليها اهمية كبرى، وننتظر باهتمام افتتاح المعرض، وقد زرنا كثيرا الرواق المغربى بمعرض بروكسيل واعجبنا ايما اعجاب خصوصا بالفن المغربى الخالص الذى امتاز به واهال عليه لونا جميلا جذابا، واملنا ان تكون هذه المشاركة فاتحة عهد جديد فى مختلف مظاهر التبادل بين بلدينا.

اما عن السبوتنيك او الصواريخ، فكما تعلمون قد ارسل الاتحاد السوفياتى ثلاثا منها واعلن عنها للعالم اجمع.

- **الاول كان ألقى يوم 4 اكتوبر 1957،**
- **والثانى كان ألقى يوم 3 نوفمبر 1957،**
- **والثالث كان ألقى يوم 15 ماى 1958،**

يزن الاول 84 كيلوغرام، وطاف حول الارض 1.400 مرة.

ويزن الثانى 508 كيلوغرام، وطاف حول الارض 2.370 مرة.

اما الثالث فيزن 1.327 كيلو، ومعه جميع آلات التسجيل والارسال المختلفة وراديوايليكترونيك وتزن وحدها 970 كيلو، ولا زال يواصل حركاته حتى الآن.

وحتى يوم 23 مارس اتم 4.339 دورة حول الارض حسبما تفيد المعلومات التى تلقتها وسجلتها المراصد الفلكية، وسيعرض نموذج منها فى المعرض.

ومن جهة اخرى، ولاول مرة فى معرض دولى، فسنعرض آلة « راكيت كوسيميك » القذيفة التى تطوف حول الشمس وستعرض فى قاعة خاصة تمثل فيها وهى تطوف حول الشمس وبداخل هذا الراكيت كرة تحمل اسم روسيا وتاريخ القائه، كما سيعرض تمثال للينين، والراكيت هو اول نجم صناعى يوجه من الارض ليطوف حول الشمس.

س : تسامع الناس ان معامل السيارات بالاتحاد السوفياتى ستخرج سيارة من الحجم الصغير ذات ميزة خاصة فى اقتصاد الوقود، ويذكر انها ستغزو الاسواق العالمية عما قريب، فهل تهيأت هذه السيارة حقا للتصدير ؟ وهل ستعرضون منها نموذجا بالمعرض ؟

ج : نعم لدينا تصميمات لسيارة او سيارات صغيرة، وهى الآن فى دور التجربة والتحسين والانجاز.

ومن عادة بلادنا فى الصادرات اننا لا نصدر انتاجاتنا للخارج الا متى تم اتقانها وتم الاطمئنان الكامل الى جودتها، وما دام الانتاج لم يحصل على هذين الشرطين فانه لا يصدر للخارج، وحتى للكسب فاننا نريد دائما ان لا يخسر او يتضرر المشترى منا كما درغب ان نتمتع دائما بثقته واطمئنانه وان يكون فى نفس الوقت انتاجنا اهلا لهذه الثقة والاطمئنان.

مواد التبادل التجارى :

س : فى ميدان التبادل التجارى ما هى الانواع التى تصدر حتى الآن للاتحاد السوفياتى، وفى اى شىء ترغبون منها ؟

ج : نغتبط فى بلادنا بأكل البرتقال المغربى الذى نجده حلوا جديدا.

ومن المهم جدا ان اذكر لكم ان تنظيم تجارتنا الخارجية يسمح بتنمية علاقاتنا التجارية هذه بعدما تحرر المغرب ونحن مقتنعون ان هذه العلاقات ستنمو اكثر فأكثر وان توطيدها جد مهم، وفيه مصلحة للجهتين.

ونحن مستعدون من جهتنا ان نمدكم بجميع المسائل والادوات التى تحتاجون اليها، ومن جهتنا مستعدون لشراء البضائع التى ينتجها المغرب حاليا وخصوصا منها المسائل التقليدية، ومستعدون اكثر من ذلك لتنمية ميادين الترابط بيننا لتنمية الصداقة والمحبة بين الشعبين.

س : هذه زيارتكم الاولى للمغرب ـ ولا شك ـ فكيف وجدتم المغرب وما ارتسامكم عن نهضته ؟

ج : الواقع انى لااستطيع ان اعبر لكم عن اغتباطى برؤية هذا البلد المغربى الجميل، وقد تركت كثيرا جدا من اصدقائى يرغبون فى زيارة هذا البلد الفتى، ورؤية كيف يزرع البرتقال الشهى بالمغرب، وانى معجب بمظاهر النمو والتطور التى يسير المغرب اليها آملين لشعبه اطراد الازدهار والتقدم.

المسلمون بروسيا :

س : يوجد مسلمون ولا شك بروسيا، فما حالتهم الدينية ؟

ج : لدينا فى روسيا اكثر من جنس ونحو مائتى مليون من مختلف الاديان، ويمكن لكل متدين ان يمارس من اعماله وشعائره وله ان يعتقد وينفذ الدين الذى يختاره.

س : هل يمكن للمغاربة ان يجدوا من التسهيلات ما يسهل ويرغبهم فى السفر الى روسيا ؟

ج : دون شك، كل التسهيلات، واملنا فى المستقبل ان تنمو علاقات التبادل بين البلدين.

س : هل يمكن تنظيم سفريات متبادلة بين البلدين

ج : نعم، بكل تأكيد، نرغب ذلك وان يتسع ميدان التبادل فيشمل مختلف السفريات والبعثات، وستجدون فى المعرض لافتات تحمل عبارة « زوروا الاتحاد السوفياتى » ويمكن ان يقوم الزوار بزيارة اهم المحلات المرغوب فيها.

ونرجو ان يكون تعيين سفير المغرب بالاتحاد السوفياتى بادرة لفتح العلاقات الثقافية ونموها الى جانب التجارية.

س : هل يمكن ان يتم تبادل بين المجلة وبين مجلات روسيا ؟

ج : يمكن، ويوجد بروسيا قسم خاص لهذا التبادل وسيكون ممثله برواقنا بالمعرض، ويمكن ان تتصلوا به فى هذا الميدان.

هنا ودعنا رئيس البعثة السوفياتية وصحبه.

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

اعلان عن سمسرة

فى يوم 20 ابريل 1959 فى الساعة الثانية والنصف بعدالزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء اقسام مخصصة (قسم علمى) بثانوية مولاى عبد الله بالدار البيضاء.

الحصة الاولى. — الاعمال الهامة وتجصيص الاثاث الحديدية المخصصة، بدون ضمانة.

الحصة الثانية. — تجهيز هذه الاثاث الحديدية المخصصة بانابيب الماء. الضمانة الموقتة قدرها 30.000 فرنك.

الحصة الثالثة. — مباراة من اجل الاثاث الحديدية المخصصة. الضمانة الموقتة قدرها 204.000 فرنك.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. كولدوفى شارع لورين رقم 123 بالدار البيضاء.

ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للمقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مكتب البنايات وذلك الى غاية يوم 20 يبراير 1959 .

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

اعلان عن سمسرة

فى يوم 20 ابريل 1959، فى الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء القطعة الثالثة وهى تشتمل على توسيع المعمل بالمدرسة الثانوية الحديثة والفنية بخريبكة.

الحصة الاولى. — الاعمال الهامة وترميم السقوف. الضمانة الموقتة قدرها 165.000 فرنك.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. دولانوا (زنقة جان جوريس رقم 48، بالدار البيضاء).

ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للمقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مكتب البنايات وذلك الى غاية يوم 20 ابريل 1959، آخر اجل.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

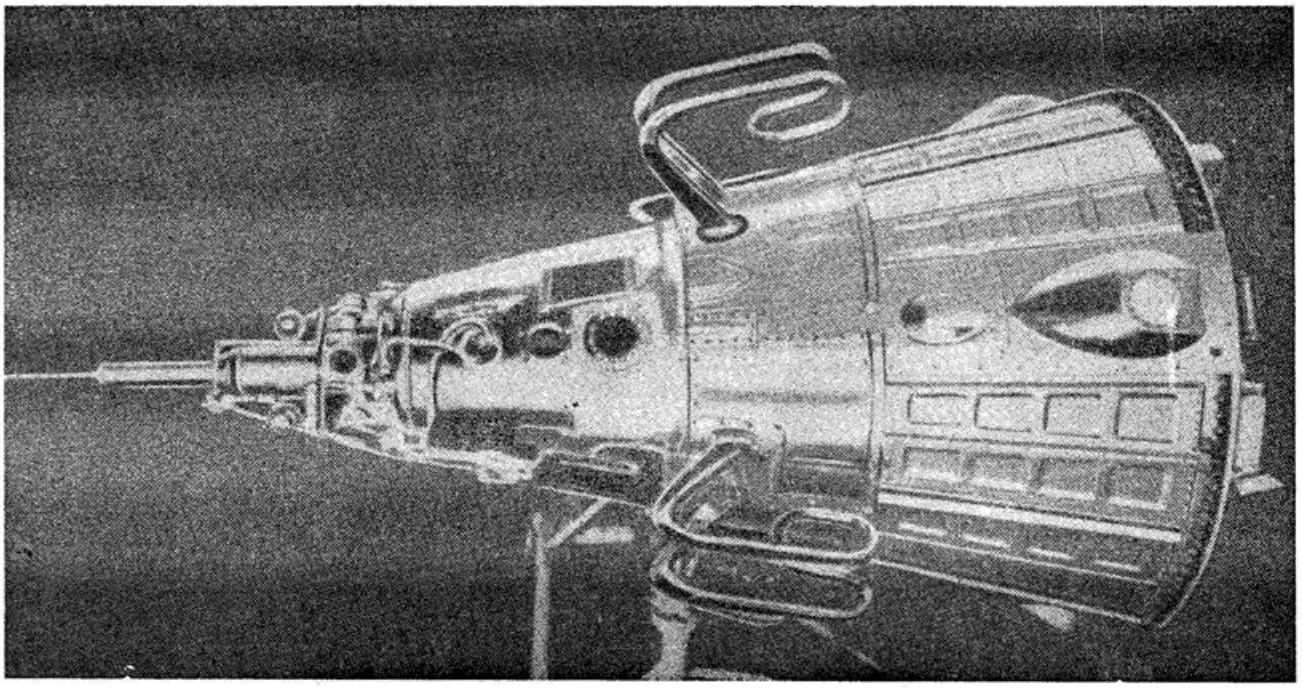

الصـــاروخ الثالث

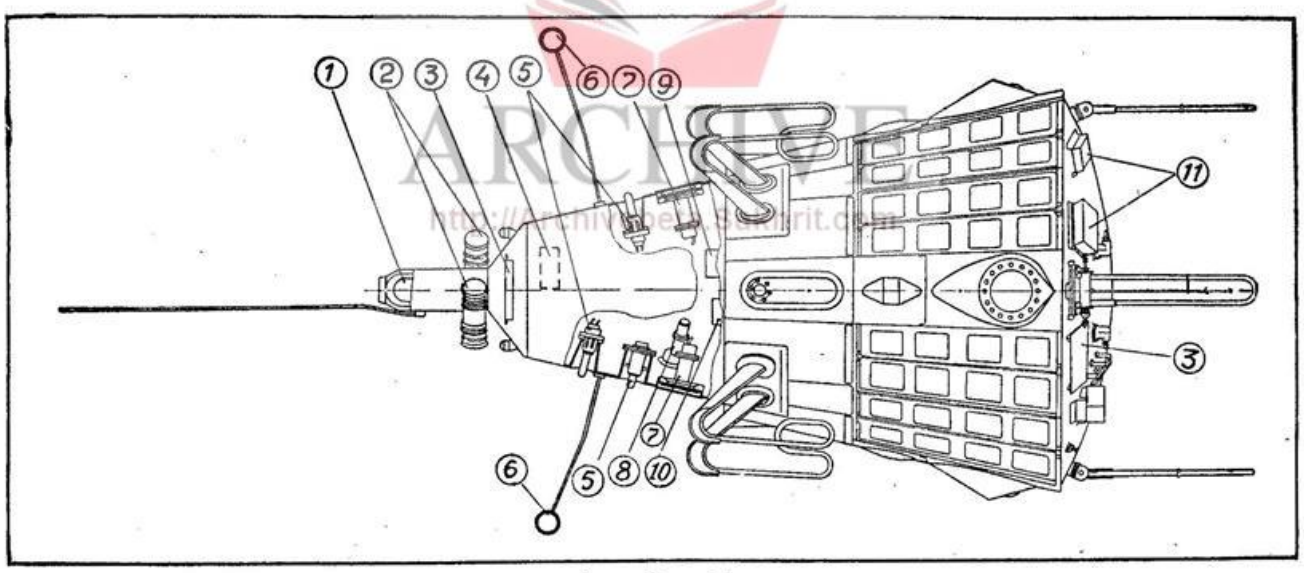

«راكيـت كوسميـك»

أطلقت روسيا الكـوكب الاصطناعى الثـالث يوم 15 مـاى

كان السبوتنيك الثالث عبارة عن معمل تحليل فيزيفجا ينقل اخبار علمية بواسطة الراديوا.

فى الصورة الاولى : نظرة عامة لسبوتنيك الثالث. فى الصورة الثانية : رسم آلات علمية «راكيت».

1 – المقياس المغناطيسى الارضى.
2 – آلات كهربـائية لتصديـر وتسجيل الاشعـة السمشيـة الدقيقة الحجم.
3 – نابعة سمشية.
4 – آلة لتسجيل الدور الموجدة فى الاشعة الكونية.
5 – مقياس مغناطيسى لضغط الغازات بواسطة مدلف.
6 – اشراك ذات دلف.
7 – سيالة قياسية كهربائية.
8 – انبوبة طيفية للاجرام.
9 – آلة لتسجيل جرائم ثقيلة داخل الاشعة الكونية.
10 – آلة لتسجيل قوة الاشعة الكونية الاصلية.
11 – آلة التقاط وتسجيل الاصوات الكونية.

«ابرافدا» فى 12 مـاى 1958

صادراتنا لالمانيا الفيديرالية لا تتعدى 0,3 ٪ من تجارتها الخاجية

يجب تحرير مبادلاتنا التجارية من الوسائط

المانيا تزود المغرب بـ 20٪ من حاجاته في السيارات

وفرنسا تزوده بأكثر من 50٪ منها — من استجواب مع المسيو فيلاند الملحق التجاري بقنصلية المانيا الفيديرالية بالدار البيضاء

نظرا لاهمية العلائق التجارية والودية التى تربط شعب الجمهورية الفيديرالية الالمانية بشعب المملكة المغربية الشريفة صممت رسالة الاديب العزم على اطلاع قرائها الكرام بصفة اجمالية على ركن المبادلات الاقتصادية الالمانية المغربية.

وقد اتصلنا فى هذا الشأن بالمسيو فيلاند الملحق التجارى بقنصلية المانيا الفيديرالية بالبيضاء الذى تفضل مشكورا بالرد عن اسئلة رسالة الاديب.

واليكم الحديث كاملا غير منقوص :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

س) منذ كم وانتم تشاركون فى المعرض الدولى للدار البيضاء ؟

ج) تشارك المانيا الفيديرالية فى معرض البيضاء الدولى للمرة السابعة.

س) ما هى انطباعتكم عن السوق المغربية ؟

ج) وبالنسبة الينا ان السوق المغربى مهم فيما يتعلق بالآلات والادوات الصناعية التى نسعى فى توزيعها بالمغرب فضلا عن بضائع الاستهلاك العام.

س) حيث يظهر ان السيارة الالمانية حائزة اقبال الزبناء المغاربة، هل سيتحقق مشروع انتاج السيارات الالمانية بالمغرب ؟

ج) اما تصدير سيارات السياحة والشاحنات فهو ضعيف جدا لعدم اتساع السوق المغربى اذ يجد التصدير الالمانى فى هذا الميدان بعض الصعوبات بسبب الاستهلاك الغير المحدود الذى يتطلبه توزيع السيارات.

س) هل تعتبر السيارات الروسية الصغيرة تهديدا لكيان السيارة الشعبية الالمانية ؟

ج) لا اظن ـ فان السيارات الالمانية التى تباع بالمغرب لا تمثل الا قسطا ضئيلا من حاجيات السوق المغربى ويقدر هذا القسط بعشرين فى المائة بالنسبة الى فرنسا التى تحتل ما يزيد على النصف من سوق السيارة بالمغرب. ورغم ان الشاحنات وسيارات السياحة الالمانيه مطلوبة هنا، لا توجد اعتمادات لتساعد على ارضاء الرغبات. والسيارة الالمانية بعد دخولها الى المغرب يرتفع ثمنها بسبب واجبات الديوانة المرتفعة التى لا تخضع السيارات الواردة من فرنسا الا لطرف منها فترتب عن ذالك نسبة توزيع السيارات الالمانية بالسوق

المغربى تلك النسبة التى تقدر بعشر سيارات من نوع ضوفيـن.

س) ما هو اهم ما تعرضونه بمعرض البيضاء الدولى ؟

ج) فى الجناح الالمانى لا توجد الا الالات الفلاحية وفقا لعمليات الحراثة التى تنظمها الحكومة المغربية.

س) ماهو رأيكم فى العلائق التجارية بين المانيا والمغرب؟

ج) تمثل مبادلاتنا التجارية مع المغرب 0،3 فى المائة من تجارة الجمهورية الفيديرالية الالمانية ونشترى من المغرب اكثر مما نبيع اليه. وفى هذا المضمار يجب ان تكون العلائق مباشرة بيننا لان معظم البضائع المغربيـة لا تباع مباشرة من المغـرب لالمانيا لكنها تبـاع الينـا بواسطة دولة ثالثـة مثل فرنسا. وانه لمهـم بـالنسبة للدولة المغربية ان تؤسس اتصالات وروابط مبـاشرة بيننا لا وساطة فيها.

لقد فتح المركز الشريف للمراقبة والتصدير مكتبين بالمانيا خصوصا بمدينتى هامبورغ وفرانكفورط والسفارة المغربية بالمانيـا الفيديرالية جادة فى بـذل المجهودات لتوسيع المبادلات. ويجب على المغاربة فتح متاجر بالمانيا لان المستهلك الالمانى يشترى المنتوجـات المغربية مـن فرنسا ذالك لانه لا تـوجد مؤسسات تجارية مغربيـة يمكن الاتصال معهـا. عندمـا تصبح المباذلات مبـاشرة ستتوسع ميادن التوزيع التجارى بين بلدينا وستتوسع معها مصالحنا العامة.

7) هل صحيح ان المانيا الفيديرالية تعرضت لـربط علائق تجارية بين المغرب والمانيا الديموقراطية ولماذا ؟

7) لا ـ حيث ان المغرب لم يعترف بالمانيا الديموقراطية كدولـة وليست له معها علائـق ديبلوماسية فلا يمكـن للمنطقة الروسيـة ان تعـرض بصفتها دولة لان ذالـك سيكون مجرد اشهار فقط

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مشروع بمليار و200 مليون فرنك للنسيج

لشركتين هولانديتين

امكانيات هامـة فى افق المبـادلات التجارية

حديث للمسيو انطـوان جـان بـار رئيس الغرفـة التجاريـة الهولاندية

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

كان المسيو جان بار جالسا وراء مكتبه عند ما طرقنا باب الحجرة الضيقة والتى تضم الى جانب المكتب نفسه مقاعد وخزانات للمستندات والملفـات والوثـائق وقـد وجدنا المسيو جان بار منهمكا يعمل والاوراق تحوط به فى كل جانب.

بعدالتحية افهمناه انمجلة رسالة الاديب تودان تحمل الى قرائها نظرات عن الجناح الهولاندى بمعرض البيضـاء لسنة 1959 ونظرا للظروف الفنية القاهرة فانه لم يكن فى وسع رسالة الاديب انتظار وصول البعثة النيرلاندية الى المغرب فأشار الم. جان بار براسه وهو يقول :

ـ اجل، الوقت عامل مهم بالنسبة الى جميع الامور حيث تترتب عليه حتى اعمال الصحافيين ..... وسبب وجودى هنا هو تسهيل مهامكم واعطاء الارشادات المتعلقة بشؤون بلادنا الاقتصادية، ثم تابع الم جان بار يقول :

ـ انتم تعلمون ان هولاندا عضو فى منظمة بينلوكس بمثابة الحلف الاقتصادى الثلاثى الذى يضم كلا من بلجيكا وهولاندا نفسها واللوكسمبور كما تعلمون ان علائقنا الاقتصادية كلها مع المغرب داخلة فى نطاق بينلوكس الذى يمثل البلدان الثلاثة المذكورة ازاء جميع الدول الاخرى المتعاقدة معنا تجاريا. وكذالك فان جميع مظاهر هولاندا الاقتصادية تدخل فى نطاق بنلوكس وبين هذه المظاهر الجناح الهولاندى بمعرض البيضاء الدولى وتشارك فيه بلجيكا. وسيصل يوم 29 ابريل الجارى الم هـ. «أوومن» مدير ديوان وزير الشؤون الاقتصادية النيرلاندية، الى الدار البيضاء مصحوبا بالمسيو داندورنيك، المبعوث الرسمى لمصالح الاستخبارات التابعة لنفس الوزارة وسيترأس الم داندورنيك البعثة النيرلاندية بمعرض البيضاء الدولى حيث سيصحب الم أوومن الذى سيدشن الجناح النيرلاندى البلجيكى وسيقضى بالمغرب اربعة ايام قبل ان يعود الى مقر مأموريته. وانى متيقن ان مشاركتنا فى معرض البيضاء هذه السنة ستساعد على تحسن العلائق التى كانت دائما طيبة بين المغرب وهولاندا الى حد انها تثير حسد بعض الدول.. ويسرنى ان اخبركم انه تقرر اخيرا جلب رؤوس اموال هولاندية جديدة تقدر بمليارومائتى مليون من الفرنكات ستنفق كلها فى انشاء فرع معين لصناعة النسيج من طرف شركتين هولانديتين كبيرتين هى «شركة و. طيركول واى زونن» وشركة «اونيلوفير» التى ستقام بنايتها بعين السبع وسيقوم هذا المجمع ذو الاموال العظيمة بصناعة المواد الغذائية وستساعد كل من الشركتين التى رخصت لها وزارة الاقتصاد المغربى على تشغيل اكثر من سبعمائة عامل مغربى فى القريب والمستقبل يحتفظ لبلدينا بامكانيات كثيرة فى ميادين شتى فهناك مثلا رجال اعمال مغاربة سيسافرون الى هولاندا كما يفعل مثلهم الهولنديون والروابط بيننا تتقوى شيئا فشيئا. وكلما قدم رجال اعمال هولانديون لفت نظرهم نوع معين من البضائع المغربية وهكذا تشترى بلادنا من المغرب 200.000 هكتوليترا من الخمور كما نستورد من بلادكم مادة الحلفا والزرابى التقليدية والفوسفاط والشعير. ويستورد المغرب من هولاندا المواد الغذائية اكثرها مواد الحليب والتبغ والمشاحنات والسيارات والزهور والسجائر وبعض انواع الخمور واطارات السيارات ومواد تزيين الهندام والادوية والدراجات النارية والآلات المنزلية.

وهناك ميدان آخر يمكن ان نتعاون فيه مع المغرب : لا شك انكم تعلمون ان هولاندا من الدول التى تمتاز بكثرة السكان وضيق المساحة وهذه الحالة الطبيعية تلزم بمراعاة نظام معقول يطبق فى جميع ميادين الحياة حتى يحى وتكالا كلهم فى هناء وهذه العادة التى تفرضها علينا الطبيعة مضافة الى تطورات علوم التنسيق جعلت من الهولانديين اختصاصيين فى فنون تنظيم اوراش اصلاحات البواخر والموانىء لان هولاندا مشهورة بكفاحها المستمر ضد البحر وهناك فروع فى الحياة المغربية تتطلب خبرة معقولة وفنا فى التنسيق والانجاز كاستغلال المياه الطبيعية مثلا التى يجدر بها ان تمكن المغرب من سد حاجياته من قصب السكر ويمكن للفنيين الهولانديين ان يمدوا يد المساعدة الفنية للمغرب فى ميدان الصناعة الخفيفة عموما ...

هذا كله افق من تلك الافاق التى تظهر على شاشة العلائق الاقتصادية والودية بين المملكتين المغربية والهولاندية.

بهذا انهينا حديثنا مع المسيو جان بار ونحن اذ نشكر له معلوماته القيمة باسم قراء رسالة الاديب، نرجو كذالك لجناح هولاندا فى نطاق عرض بينلوكس نجاحا كبيرا واهلا بمجهودات هذه المنظمة واعضائها بمعرض البيضاء الدولى لسنة 1959

مبعوث رسالة الاديب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

حيـاة الفـــلاح

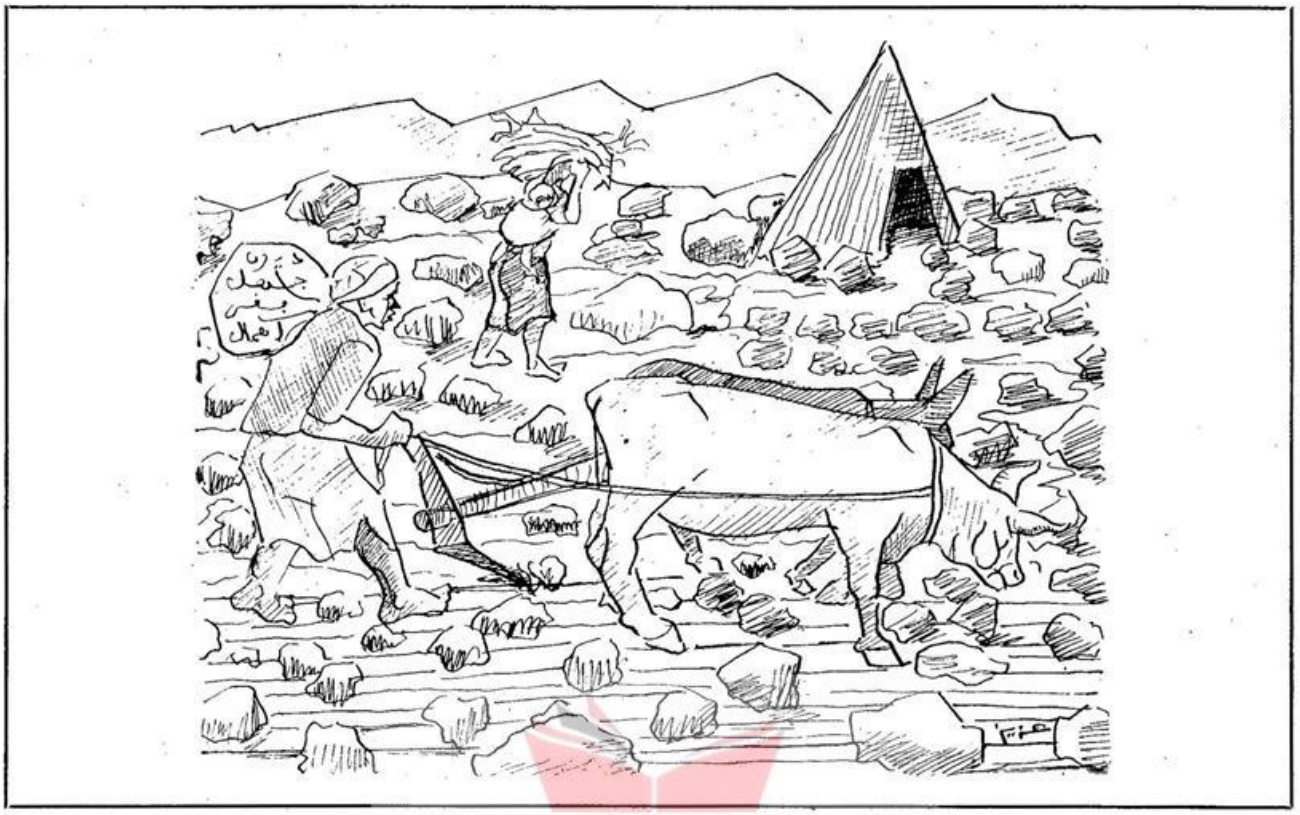

حيـاة الفـلاح رقم «1» يا لها من احمال ومصاعب !!

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

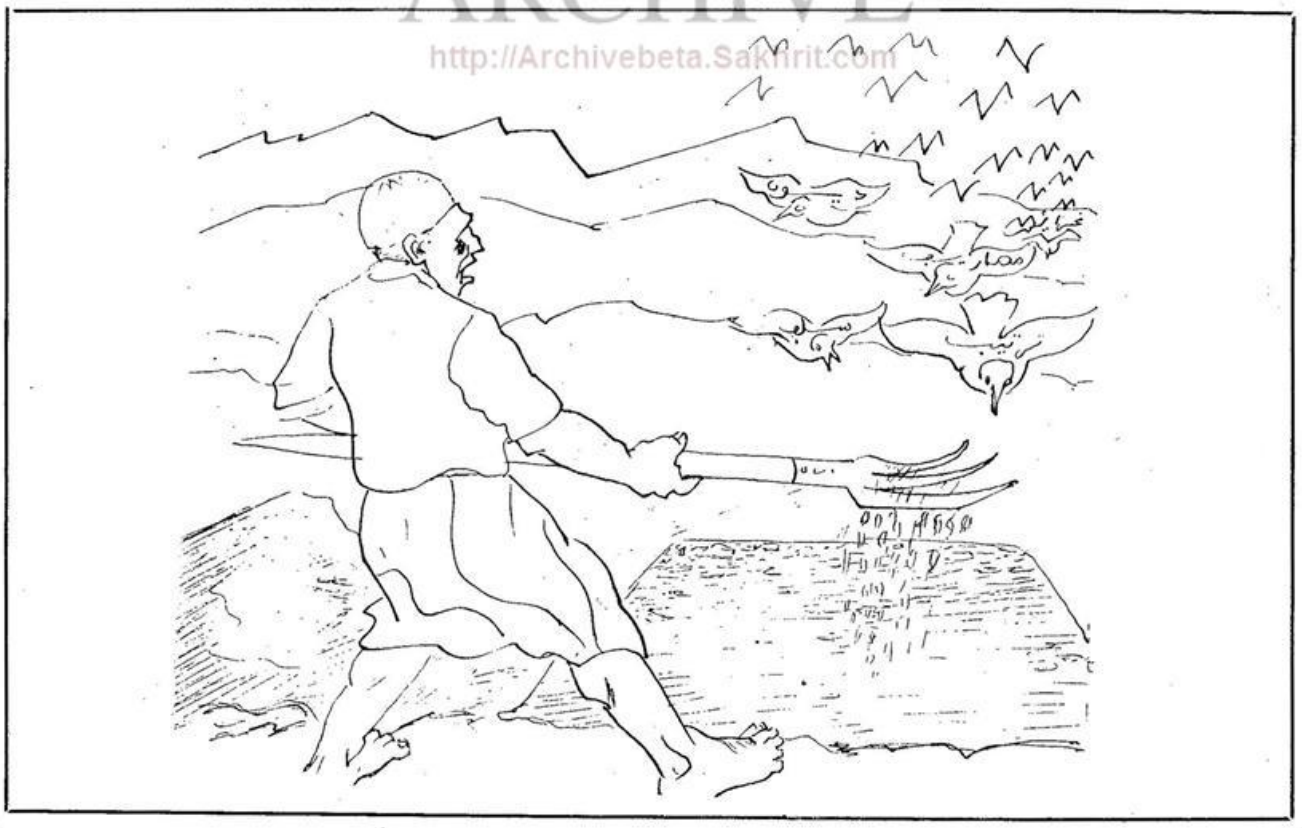

حيـاة الفـلاح «2» الف فم وباب لابتلاع محصوله السنوى

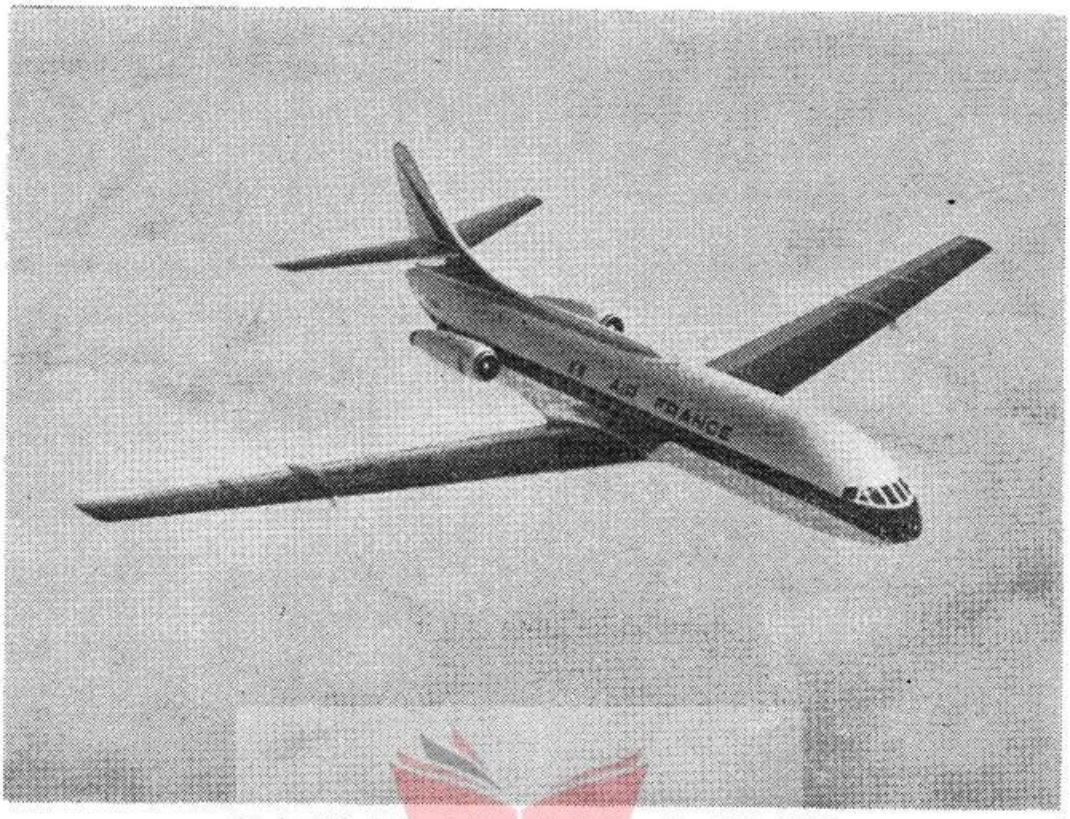

الطائرة «كرفيل» التى ستشاهدونها فى المعرض الدولى للدار البيضاء

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

تحسن عام في المستوى التجاري

ارتفاع فى مستوى الصادرات المغربية الى منطقة الفرنك خلال السنتين الاخيرتين

كان مندوب المجلة على موعد ايضا مع القنصل الفرنسى بالدار البيضاء وحينما جلس بمكتبه توجه الى جنابه سائلا الاسئلة التالية التى اجاب عنها واحدا واحدا.

س : ما هى الآثار التى سببها موقف المغرب فى قضية الفرنك فى الميزان التجارى بين المغرب وفرنسا؟

ج : الواقع ان اهم اثر هو ان الصادرات المغربية انخفضت بعد موقف فصل الفرنك نظرا الى ان الاثمان ارتفعت مثلا :

- **الادوات المنزلية بـ** ..... 10 ٪
- **وفى لمجموع بنحو** ..... 15 ٪

س : رأيكم فى مستوى الميزان التجارى بين المغرب وفرنسا عموما بعد الاستقلال ؟

ج : استمر الميزان التجارى ما بين 1955 – 1958 حسب الارقام التالية :

فى الميزان التجارى العام

كانت خسارة المغرب تقريبا فى 55 نحو 28 مليارا ونحو 9 مليارات سنة 1956.

ثم ارتفع الميزان سنة 1957، الى 4 مليارات.
وفى سنة 1958، الى 1/2 6 مليارات.
واشترى المغرب من منطقة الفرنك :
فى سنة 1955، ما قيمته 94 مليار.
وفى سنة 1956، ما قيمته 84 مليار
وفى سنة 1957، ما قيمته 69 مليار
وفى سنة 1958، ما قيمته 82 مليار

وكانت الصادرات المغربية الى منطقة الفرنك زادت زيادات مهمة كما يلى :
فى سنة 1955، ما قيمته 66 مليار.
وفى سنة 1956، ما قيمته 74 مليار.
وفى سنة 1957، ما قيمته 74 مليار.
وفى سنة 1958، ما قيمته 89 مليار.

س : سمعنا ان ضمن ما ستعرضه فرنسا فى رواقها بالمعرض طائرة « كارافيل » فما هى المعلومات التى يمكن ان تمدونا بها حول هذه الطائرة ؟

ج : أحالنا فيما يتعلق بالمعلومات الفنية على جريدة الحياة الفرنسية، ثم اضاف :

ان هذه الطائرة قد عرضت ببروكسيل، وعلى اثر ذلك طلبت شراءها كثير من شركات الملاحة الجوية نحو 15 طلبا. كما يوجد 20 طلبا آخر ربما لا تمكن تلبيتها الآن، وقد طلبتها كذلك الخطوط الملكية كما طلبت ايرفرانس عشرين طائرة.

س : ما هو اهم شيء تعرضونه بالقسم الثقافى

ج : الى جانب معجم ناطق توجد حديقة للشباب وشؤون المنزل.

س : بما ان السيارات الفرنسية «بيجو» وغيرها تروج بالمغرب فهل لا يوجد مشروع لصنع او تركيب السيارات الفرنسية بالمغرب ؟

ج : نعم يوجد فعلا مشروع « سيمكا ـ فياط » غير أن الجو السياسى حاليا هو الذى اوقفه واخره عن البروز، ونأمل ان تتهيأ الظروف كلها لانجازه لخير البلدين.

وهنا ايضا ودع مندوب المجلة القنصل التجارى الفرنسى ـ شاكرا.

المملكة المغربية

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

مصلحة التعليم الثانوى

اعلان عن سمسرة

فى يوم 11 مايو 1959، فى الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء عشرة اقسام بالمدرسة الثانوية بخنيفرة.

الحصة الثانية : الحديد، الضمانة الموقتة قدرها 40.000 فرنك.

الحصة الثالثة : الخشب، الضمانة الموقتة قدرها 18.000 فرنك.

الحصة الرابعة : تجصيص الارض بمادة الكرانيطو والزليج، الضمانة الموقتة قدرها 20.000 ف.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. كولين (ساحة الجنرال كولى بمكناس). ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية والشبيبة والرياضة مكتب البنايات وذلك الى غاية يوم 11 مايو 1959.

وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة

اعلان عن سمسرة

فى يوم 25 مايو 1959، فى الساعة الثانية والنصف بعد الزوال ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة، الظروف المتعلقة بالاعمال الضرورية لبناء قسم رياضى بالمدرسة الثانوية المختلطة بخريبقة.

الحصة الاولى : الملعب الرياضى، الضمانة الموقتة قدرها 35.000 فرنك.

الحصة الثانية : خزانة الثياب، الاعمال الهامة ترميم السقوف، الضمانة الموقتة قدرها 20.000 فرنك.

ويمكن الاطلاع على ملف الشروط لدى المهندس الم. دولانوا زنقة جان جوريس رقم 48، بالدار البيضاء ولابد من تقديم المراجع المالية والفنية مع العرض ويكون الكل مصحوبا بشهادات من مهندسى الاشغال العمومية، تقوم الاعمال التى سبق للمقاول انجازها وترسل العروض الى وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة مكتب البنايات وذلك الى غاية يوم 25 مايو 1959 آخر اجل.

ARCHIVE http://Archivebeta.Sakhrit.com

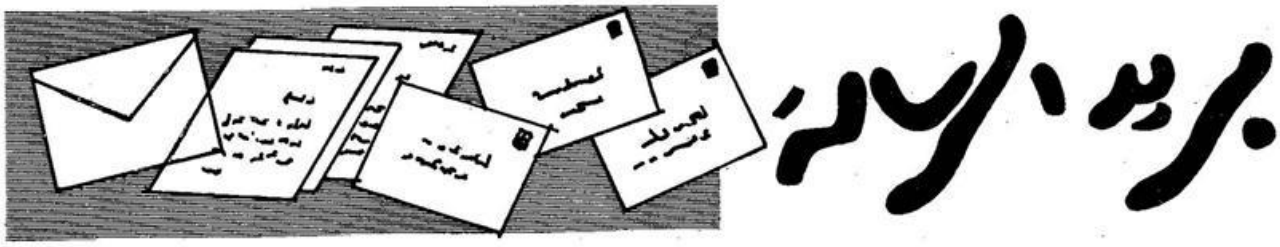

المحـرر

ولئن كانت المجلة قد توقفت بضعة اشهـر، فـان البريد ظل يحمل الينا رسائل القراء وتعاليقهم وبحوثهم طيلة هذه المدة حتى تجمعت بيد المحرر اكداس منها صعب علينا بعد ان ننشرها كلها او حتى ان نتناولها كلها هنا بالعرض المقتضب ولذالك نعتذر لكل الذين كاتبونا من اخواننا الاعـزاء وبالاخص من لم نتمكـن من ادراج مقالاتهم او تعاليقهم.

رهيـن المحبسيـن :

عنوان بحث طويل الذيل ورد الينا من الاخ السيد ابن الشتاء عبد الكبير من الرباط. يتناول فيه بالبحث والعرض حياة ابى العلا المعرى، ونحن اذ نشكر الكاتب على بحثه نعتذر عن عدم تمكننا من ادراجـه الآن نظـر لطوله ـ والخير امام .

لمـــاذا ؟

اما السيد الهوارى من البيضاء فقد هربت منه حبيبته وبقى من ورائها عودا يعنى حيران دون ان يعرف لماذا. مستسلما للوحوم فى ليلة تخفق من برقه النجوم حين قال فى قطعته :

لماذا هربت منى
لماذا اختفيت عنى
الم تعلمى انـــى
بحبك العفيف كأنى
عود بـك يغنـى .
لمـــاذا ؟...

نرى ان يواصل السيد الهوارى محاولاته فان نبرات قلبه بدأت تنطبع قليلا على قطعه. فالى مزيد من المحاولات والتعبير.

وعـاء من صـديد :

نفس حائرة متألمة من خيبة فى حبه او فى محاولة حبه. ذاك هو الاخ السيد عبد الهادى العلمى من فاس فى مقطوعته التى يناجى فيها «وعاء من صديد» ويصف وصفا متألما صيده الطريد. اذقال فيها :

حاولت المستحيل فما حيلتى ؟
ونفسك تجتـر فى الحضيـض ويسعدهـا ان تنتحـر
تداركى امرك ان شئت. فلست ناقما.
ذاك انى ارثى لقلب طريح يحتضر.

الى ان يقول :

انتقمى من الدنيا فأنا حرة لا ازيد ولن ازيد
لا كن اعلمى ....
انك كالاخريات لست ولن تكونى
سوى وعاء من صديد !

انـــة !!

وهذه السيدة م. الحلانى من مراكش تخاطب مجهولا لا نعلم من هو. ولعله بئيس من البؤساء المتسكعين تصفه وصفا شعريا اليما فى قطعة شعرية نثرية جاء فيها :

ربـــاه !

فى زوايا الشوارع والازقة تعصف ريح بجسم ملفوف بالقذر، ومغشى بالوحل .

ربـــاه !

فى العقـد الاول يطـارد الاحزان الجسـام، وينبش بأنامله الثرى ليقتات. ويشرب من ماء المستنقعـات. ويغرس رأسه فى التبن ليغفو

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ربـــاه !

هل قدفت بة السماء ام نضحت به الارض ؟
هل قدفت به ايد ضاقت بحمله ام ثقل على صدر ؟
هل نفحة دنسة بصقتها كرها ؟
هل مؤنس تستأنس بشكواه ودموعه عشوة الليـل الموحشـة ؟
ام لقمة الظلام وقيء النـــور

ربـــاه !

هذا نحن ونحن هذا
هذا نكهة من نفسنـــا
هذا شعلة من ءامالنـــا

ربـــاه .

رحماك به :... لقد غفلوا عنه

مـرحى للسيـدة م. الحـلانى عاطفتهـا الانسـانية وشعورها الشفاف. فلتزدنا من «فلتاتهـا» ءامليـن ان تواصل انتاجهـا متحدية السيـدات والاوانس. فـالى الامام ياسيدتى.

مع بريد الرسالة :

مقال مفتوح بعث به الينا الشـاب النشيط السيـد البشير التـزنيتى من الربـاط. يستعرض فيـه بريـد الرسالة فى العدد السابق. ويتناول تعليقنا على قصيدة «الحلاق» ظانا اننا قصدنا اعتبار القصيـدة فى حـلاق شخصى خاص به والواقع ان شيئا من هذا الم يخطـر اطلاقـــا.

اما عدم نشرنا القصيدة بكاملها. فاننـا عـادة ندرج فى فصـل «البريد» كل مـا لانتمكن من نشره بكاملـه ونكتفى بعرض اجزء او اجزاء منه للمناقشة والتوجيـه تشجيعا لمكاتبينا وافادة للجميع.

ءاملين ان يواصل الاخ البشير مكاتباته، مع خـالص شكرنا وتقديرنا.

الشـاطئى والغـروب :

هذا الشـاب البشـير فى براعة شاعر فهذه قطعتـه لحسن الافروخى بأمل ان يكـون بجنبه فى اصيل مـن اصائل العشى وهو ينقل الخطو رويدا فى رمال الشاطئى ثم يستمر فى وصف الاصيل ويرسم انطبـاعات جميلة عن احاسيسه بجمال البحر وروعة الافق عند الغروب، فى قطعة من 22 بيتا نورد منها فقط ما يلى :

كم ارى يا خليلـى بالشـاطئى — الحلو جمالا يبث فى النفس سحرا
ويـهـز الكـيـان منـى فـــلا — اشعـر الا بكـونـه مستمـــرا
منظـر شائـق وريـح رخـــاء — تفغم الانف باندفـاعها عطـــرا
ومسـاء تلاحظ الشمس تمتـــد — فتلقـى على الشـواطئى تبـرا
وتراها بباطن المـاء تنـــداح — رويـدا اليـه شبـرا فشبـــرا
شفق دافىء وفى حمـرة الـورد — يحيل المياه شايـا وخمـــرا
ومرور الانسام هامسـة الصوت — تدانيـك نسمـة بعـد اخـرى
واذا ما احلت لحظـك ابصـرت — صخورا تغيـب طـورا وتعـرى
وسمعت الصدى لصـدم شهـى — بين تلك الصخور والموج تترى
ملحظ يلهـب الشعـور وتهتـز — اليه النفـوس نثـرا او شعـرا
فتنـة تجذب المشاهـد للشـد — وتغريه وهـو بالصمت احـرى
ءاسف ان يكون منكسف البـال — فـلا سامـع وان قلت جهـرا

نفس طيب واحساس رائق. وتغريد شائق بالجمال. ينبئى عن مستقبل لشـاعرية النـاشئى التزنيتى فـالى الامـــام.

المحرر.

لاى قطر من اقطار العالـم تسافرون اليـه اقصـدوا وكالـة

الاسفـــار انفـــا

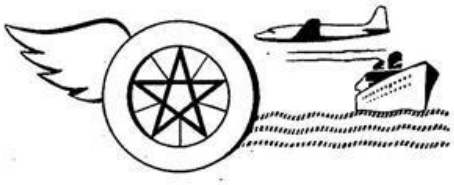

21، زنقـة المكانقـة
الهـاتف : 86 — 225

21, rue de l'Horloge
— الدار البيضاء —

المطابع المتحدة — زنقة جورج مرسيه — الدار البيضاء